

المجلة الاجتماعية القومية

المجلد السادس عشر | ١٩٧٩ | العدد ١ ــ ٣

محتويات المجلد

صفحة

بحوث ومقالات :

مقالات باللغة الانجليزية :

« النظرة الثقافية الاجتماعية نحو الطفل المصرى »

دكتور سيد عويس (*)

- ١ -

فى العصر الماضى السحيق كان بقاء الرجل المصرى أعزب نادرا جدا . والملاحظ أن المقابر المصرية القديمة التى لا ترد فيها المرأة « الزوجة أو الأم » مذكورة أو مصورة تعد على الأصابع . وكان الحكيم المصرى القديم يحذر من المرأة الأجنبية (التى لا عائل لها يشملها بالحماية أو التى تركها زوجها أو ترملت) ، كان يحذر الرجال والشبان غير المتزوجين منها اذ يقول : « لا توجه اليها لحاظك .. ولا تتعرف اليها ، انها لجة شاسعة عميقة لا يعرف تيارها ! ان المرأة البعيدة عن زوجها تقول لك كل يوم : « انى جميلة » عندما لا يكون لديها شهود ، وهى تقف وتلقى الشباك ! ما أشدها خطيئة تستحق الموت اذا استمع الانسان اليها » ولذلك فمن كان حكيما يتجنبها **ويتخذ له فى شبابه زوجة** ، فان أحسن شىء فى **الوجود هو بيت الانسان الخاص** . وكان **الحض** على اتخاذ المرء زوجة وهو فى عنفوان شبابه فى ذلك الزمان القديم من أجل **أن** « تلد له ابنا » . **اذا كان يعد انجاب الاطفال** فى ذلك الحين من أعلى درجات السعادة ولم تكن هناك ناحية من نواحى الحياة العائلية المصرية تعطى صورة أجمل ولا أروع من العلاقة بين الآباء وأبنائهم .

فقد كانت العلاقة بين الابن وأمه تدل دلالة قاطعة على تقدير الابن للأم . وقد بلغت هذه العلاقة من عظم الشأن بحيث نجد كثيرا فى مقابر الدولة القديمة أم المتوفى فى العادة ممثلة الى جانب زوجته . وفى كل العصور كانت رغبة الأم المشتهاة أن يستطيع ترك وظيفته لابنه « وأن يجلس ابنه **(من بعده)** على كرسيه فى منصبه » . وكان على الابن واجبه المقدس وهو « أن يجعل اسم ابيه **حيا يعيش** » . وفى هذه الأحوال ضربت الآلهة المثل الخالد للناس، فان « حورس » قد انتقم لوالده المتوفى « أوزيريس » وبرأ اسمه ضد **اتهامات**

(*) مستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

عمه « ست » . ثم اتخذ لنفسه « عرش والده » ووضع تاج والده على مفرقيه: والملاحظ أن الطريقة التى كان على الابن أن يبقى بها اسم ابيه حيا تتضمن محافظته على مقبرة الأب وأن يقدم اليه الأطعمة اللازمة فى أيام الأعياد . وقد سجل التاريخ القديم أكثر من ابن ورع واحد فى ترجمة حياته أنه قام بهذه الواجبات المقدسة . فيروى مثلا أمير الاقليم « خنم حوتب » : « جعلت اسم أبى ينمو ويكبر . وأسست مكان طقوسه الجنازية والضيعة الخاصة به ، وسرت بتماثيلى (أى تماثيل الأسرة فى يوم الاحتفال) الى المعبد ، وأحضرت لها أطعمتها من الخبز الطاهر والجعة والزيت والبخور مما هو خاص بالكاهن الجنازى ، وزودته بالأراضى والعمال . ونظمت وأقمت القرابين الجنازية فى كل عيد من أعياد مدينة الموتى»(١) .

وكانت تنشئة الطفل الأولى (ذكرا كان أو أنثى) يتلقاها بطبيعة الحال من أمه . فهى التى كانت ترضعه ثلاث سنوات وتتولى حمله . وكانت الأسر الغنية تستأجر أحيانا المرضعات ، وكان لهن فيما يبدو مركز ملحوظ . واهتم الطب المصرى القديم بالأطفال بدءا بادرار لبن المرضعات أو لبن الأم ، وجودة هذا اللبن من عدمه ، ومرورا بعلاج أمراض الأطفال والاهتمام بالوصفات التى كانت تعطى لتهدئة صراخ الأطفال الكثير فضلا عن الرقى والتعاويذ والتمائم التى تحميهم من الشر وتقيهم من الأمراض . وكان عهد الطفولة فى الدولة الحديثة فى حالة الذكور لا يعتبر منتهيا فعلا الا بعد مضى أربع سنوات على الأقل ، ثم يأتى بعده دور التنشئة . وكان يعتقد المصريون فى ذلك العصر أن واجب الأب يقضى عليه بالاشراف على تربية أولاده فى هذه الحقبة . ومن كتاب كتب فى عصر الملك أسوسى من الأسرة الخامسة نجد الطريقة التى كان على الوالد أن يتبعها فى تربية ابنه حتى ينشأ حكيما يستطيع أن ينسج على هذا المنوال فى تربية أبنائه وتعليمهم :

« فلا يجب على الانسان أن يستكبر ويتعجرف من أجل ما أوتيه من علم ، ولكن ليجعل الأمر شورى مع الجميع ، لأن المرء يستطيع أن يتعلم جديدا من كل انسان . وأحرى بالمرء ألا يستكبر بما أوتيه من متاع أرضى وثروة لأنها تأتيك من عند الرب من حيث لم تقدر ولم تحتسب . ولا تتكلم فى المجالس الا اذا كان لديك ما تريد أن تقوله حقا ، وحينذاك يجب عليك أن تكون « فنانا » لأن « الكلام أصعب من أى عمل آخر » . والوشاية لا ينبغى للمرء أن يسعى بها . أما الرسائل فينبغى أن تؤدى بأمانة وطبقا لحرفيتها .

واذا كنت فى منزل غريب فلا تنظر الى النساء . **بل تزوج** . واعط بسخاء مما لديك لمن تثق بهم ، وعند التقسيم تجنب النزاع » *

وثم تعاليم مماثلة يرجع عصرها الى الدولة الحديثة تعطينا نصائح أكثر تفصيلا : (كن مجتهدا » لأن الرجل الذى يظل عاطلا خاملا لا يكون شيئا . « ولا تكن سليطا ولا متطفلا . وعندما تكون فى منزل أناس آخرين وترى عينك شيئا فالزم الصمت ولا تبح به لأى شخص كان فى الخارج حتى لاتكون لك جريمة كبرى عندما يصل أمره الى الأسماع » . أو « لا تكثر من الكلام ، فالصمت خير لك ولذلك فلا تتحدث وكن قبل كل شىء حريصا فى كلامك اذ ان « هلاك المرء لسانه » . « ان جسم الانسان أوسع من مخزن للغلال وهو ملىء بجميع أنواع الاجابات فاختر منها اجابة جيدة وقلها واحتفظ بالخبيث منها حبيسا فى جسمك » . أحسن التصرف عند الأكل و « لا تكن شرها فى ملء جسمك . ولا تأكل الخبز فى حين يقف آخر على مقربة منك دون أن تمد يدك اليه بالخبز .. فهناك الغنى وهناك الفقير ... ومن كان فى السنة الماضية غنيا صار فى هذه السنة ضاربا فى الآفاق » ولا تنس أبدا واجب الاحترام ، « فلا تجلس على حين يقف من هو أكبر منك سنا أو أرفع مقاما»(٢) .

ويبدو أن « حورس » الذى انتقم لوالده المتوفى « أوزوريس » وبرأ اسمه ضد اتهامات عمه « ست » ، ثم اتخذ لنفسه عرش والده ، قد ثبت الاهتمام بانجاب الأطفال وأكده ، **وبخاصة الذكور منهم** ، فى عقول المصريين القدماء فى ذلك الزمان السحيق . ففى بردية طبية محفوظة بمتحف برلين وصفت الحيلة التالية للتيقن مما اذا كانت المرأة ستحمل أو لا : « البطيخ يدق وينقع فى لبن امرأة **حملت ولدا** . دع المرأة تأكله .. فاذا قاءته فانها ستلد ، أما اذا انتفخ بطنها فانها لا تلد !! » وقد ذكر « هيبوقراط Hippocrates » وصفة تشبه هذه الوصفة الغريبة ، اذ قال « خذ تينا أو نبت (بتروس Butyros) ولبن امرأة **حملت ولدا** واجعل المرأة تشربه فان قاءت فانها ستلد ، أما اذا لم تقىء فانها لا تحمل » . وللتأكد من معرفة المرأة اتحمل فى ولد أم فى بنت تتحدث نفس البردية عن ذلك . ولم يكن يلزم لهذه المعرفة سوى أن ينقع جانب من الحنطة (القمح) وجانب من الشوفان فى بولها ثم يوضع كل منهما فى كيس فاذا (نبت) القمح فسيكون ولدا ، أما اذا (نبت) الشوفان فستكون (بنتا) !(٢) .

(*) أقوال وحكم الوزير بتاح حتبى .

والملاحظ أن المصريين القدماء قد وضعوا أسس تقويمنا الحالى الا أنهم من جهة أخرى **لم يتخلصوا من المعتقدات الخرافية المتصلة بالتقويم** فيما يختص بما يسمى بالأيام السعيدة والأيام المنحوسة· فالفكرة الشائعة التىاستفاضت فى العصور القديمة ولا تزال منتشرة حتى فى عصرنا الحالى ومؤداها ان بعض الايام حسن الطالع للقيام بعمل من الأعمال وبعضها الآخر سىء الطالع منحوس يبدو أنها وجدت فى مصر منذ عصر باكر جدا · وكان أشد الناس حرصا لا يستطيع أن يتفادى كل النحس الذى يمكن أن تجره عليه الأيام السيئة الطالع بحيث تصبح معرفتها مصدر قلق دائم له · فما كان يستطيع أن يفرح اذا ولد طفل فى اليوم الثالث والعشرين من شهر توت لأنه كان يعلم أنه لا يمكن أن يعيش ! كما أن من يولد فى اليوم العشرين من شهر كيهك يصاب بالعمى ! ومن يولد فى اليوم الثالث من كيهك يكون الصمم من نصيبه عافى ذلك من شك (٤) !

ومكانة المرأة التى تكون **قد أنجبت ولدا** تبدو واضحة فى ترديد الساحر الرقى والتعاويذ لدرء الأخطار أو لشفاء المرضى ، وهو يتلو هـــذه الرقى والتعاويذ على « لبن امرأة تكون قد أنجبت ولدا » ممزوجا ببعض العقاقير لتحدث هذه العقاقير أثرها ضد المرض · نجد ذلك مثلا عند التغلب على مرض الزكام (البرد) ·

« الا فلتذهب أيها الزكام (البرد) يا ابن الزكام ، يامن تحطم العظام وتفسد الدماغ ، وتفصل الدهن ، وتمرض الفتحات السبع فى الرأس · ان خدم رع يتوسلون الى تحوت — انظر انى أحضر وصفتك اليك ، ودواءك اليك ، لبن امرأة أنجبت ولدا وكرات العطور · ان هذا يطردك ، وأن هـذا يعافيك ، أن هذا يشفيك ، وان هذا يطردك · اخرج على الأرض — رائحة كريهة — رائحة كريهة »(٥) ·

ومنذ أقدم الأزمنة نلاحظ أن الطفل الذى يولد حديثا كان يوضـــع **تحت الحماية الخاصة** لأحد الآلهة ويعبر عن تبعيته للاله فى اسم الطفـل اما مباشرة أو بطريق غير مباشر بأن يعبر الاسم عن اطراء للاله أو الولاء له وما الى ذلك · وفى أحوال كثيرة كان يسمى الأطفال عند ولادتهم **باسم الملك الحاكم**، نجد ذلك منذ الدولة القديمة ، وفى الدولة الحديثة نجد أن أسماء الأطفال تشير خاصة الى تقوى الملك وورعه · ومن الملاحظ أن التأثر **بتقليد الأسماء الأجنبية** يظهر واضحا فى أسماء الأطفال فى الدولة الحديثة · ولم تكن كل الأسماء ذات مغزى دينى بل كانت توجد دائما منذ أقدم العصور مجموعة من

الأسماء الدنيوية أيضا . وقد يتكون الاسم من جمل تتميز بأقوال للوالدين او للقابلات عند ولادة الطفل . وكانت حياة من مات من أعضاء الأسرة تنبعث من جديد فى أسماء الخلف الناشىء الحديث ! ومن الأسماء التى تطلق على الأطفال ما يمكن أن يعتبر أسماء تدليل . ومنها ما قد يعتبر كنايات فقد كانت تطلق أسماء « الاسم الصغير » و« الفار » و« النمس » و« الاسد » و «القرد »، ومن البنات من سميت « القطة الصغيرة » . وكانت تلعب « الموضة » دورا كبيرا فى الأسماء التى تطلق على الأطفال فى تلك العصور الى الدرجة التى ، اذا تضمن أحد النصوص بضعة أسماء أشخاص . يمكن معها فى العادة تحديد العصر الذى يجب أن يكون هذا النص قد كتب فيه . ومن الممكن أن نجد بضعة اخوة يحملون أسماء واحدة . وكان يطلق فى بعض الأحيان اســم واحد على الذكور والاناث على السواء . وكان لأسماء الأطفال عند المصريين القدماء ، مثلها مثل أسماء جميع الأشخاص ، « قرناء روحية » ، ومن ثم كان الاهتمام بهذه الأسماء اهتماما بالغا . وقد يرجع ذلك الى تحميل الاسم فى تكوينه معانى دينية أو الى الاعتقاد فى أن « الاسم الشخصى » يطابق «الروح» أو الى أن اسم الشخص والشخص شيء واحد مترادف متطابق . فما يحدث للاسم كان يحدث أيضا للمرء الذى يتسمى به . وطبقا للعقيدة المصريـــة القديمة لم يكن هناك مايمكن عمله للمتوفى خيرا من جعل اسمه يحيا عـــن طريق الكتابة والصور ، ولم يكن هناك ما هو أسوأ من تركة للفناء . والملاحظ أنه فى هذا الضوء نجد أنه اذا رغب الساحر فى القيام بعمل ضد شخص ما ، فانه يستخدم اسمه وهو ينطق بتعويذاته السحرية الفعالة ! ويتـــأثر الموتى كذلك كلما ذكرت أسماؤهم عند التضرع اليهم . ويطرد الأرواح الشريرة الذين يعرفون أسماءها(٦) .

وقد صور لنا المصرى القديم ، عند بزوغ فجر الدولة الحديثة (بعد عام ١٦٠٠ ق.م) ، فكرته النامية عن الحساب فى الآخرة ، وما يقوله المتوفى عند الوصول الى قاعة الصدق عندما يطهر من كل الذنوب التى اقترفها ، ثم يوجه نظره الى وجه الاله (أوزيريس) ، ويقول :

« سلام عليك أيها الاله العظيم رب الصدق ،لقد أتيت ياالهى وجيء بى الى هنا حتى أرى جمالك . انى أعرف اسمك ، وأعرف أسماء الاثنين والأربعين الها الذين معك فى قاعة الصدق (هذه) ، وهم الذين يعيشون على الخاطئين ويلتهمون دماءهم فى ذلك اليوم الذى تمتحن فيه الأخلاق أمام « وننفر » (أوزيريس) » .

ثم يبدأ المتوفى في الاعترافات والاقرارات ومنها « انى لم أغتصب لبنا من فم طفل » • ولعل هذه العبارة **أن تتضمن دستورا ينص على حقوق الطفل المصرى وأسلوب معاملته منذ آلاف السنين** فى ظل المناخ الثقافى الاجتماعى للمجتمع المصرى فى ذلك الزمان السحيق(٧) •

- ٢ -

وفى ضوء الحقائق السابقة يمكن أن نستخلص بعض النتائج التى تتعلق بالطفل المصرى عند بزوغ أول حضارة على وجه الأرض ، حضارة مصر القديمة • ومن هذه النتائج ما يلى :

١ - ان قيم التراث الثقافى الاجتماعى المصرى القديم تحض على الزواج المبكر • فاحسن شىء فى الوجود هو بيت الانسان الخاص •

٢ - ان أهم أهداف الزواج هو انجاب الأطفال ، فهو يعد من أعلى درجات السعادة • ولذلك فاننا نرى فى ذلك العصر القديم مدى اللهفة على **سيفن من الحمل من عدمه ، مما يؤكد الرغبة فيه •**

٣ - ان انجاب الأطفال تنشأ عنه بالضرورة علاقات اجتماعية بين الآباء وأبنائهم • وكانت العلاقة الهامة بين الابن وأمه علاقة تقدير ومحبة ، أما علاقة الابن وأبيه الهامة فهى أن يجعل اسم أبيه حيا يعيش •

٤ - والاهتمام بالأطفال فى الزمان السحيق اهتمام أصيل • ويبدو هذا الاهتمام واضحا بدءا بادرار لبن المرضعات أو لبن الأم والتأكد من جودة هذا اللبن من عدمه ، ومرورا **بعلاج أمراض الأطفال والاهتمام بالوصفات لتهدئة صراخ الأطفال ، فضلا عن حمايتهم من الشر ووقايتهم من الأمراض •**

٥ - وكان الهم الأكبر للام وللاب هو تنشئة الأطفال وتربيتهم على الاخلاق الحميدة ، أخلاق ذلك العصر السحيق ، حتى ينشأ الابن حكيما **يستطيع أن ينسج على هذا المنوال فى تربية أبنائه وتعليمهم •**

٦ - وكان الأطفال الذكور ·· يفضلون على الاناث • فمكانة المرأة تلد ابنا مكانة مرتفعة • **وتؤكد هذه الحقيقة اللهفة على معرفة المرأة** فى ولد أم فى بنت ؟ وتبدو رفعة مكانة المرأة التى تلد ابنا ، لفرحة عند الساحر الرقى والتعاويذ لدرء الأخطار أو لشفاء المأضر [illegible]

هذه الرقى والتعاويذ على « لبن امرأة تكون قد أنجبت ولدا » ممزوجا ببعض العقاقير لتحدث هذه العقاقير أثرها ضد المرض ٠

٧ – وكان الطفل الذى يولد حديثا يوضع فى العادة تحت الحماية الخاصة لأحد الآلهة ويعبر عن تبعيته للاله فى اسم الطفل اما مباشرة أو بطريق غير مباشر ٠

٨ – وقد تتضمن الأسماء الاطراء للاله الذى وضع الطفل تحت حمايته أو الولاء له ٠ وفى أحوال كثيرة كان يسمى الأطفال عند ولادتهم باسم الملك الحاكم ٠ وكان التأثر بتقليد الأسماء الاجنبية واضحا ٠ ومن الأسماء التى كانت تطلق على الأطفال ما يمكن أن يعتبر أسماء تدليل ، ومنها ما قد يعتبر كنايات ٠ وكانت حياة من مات من أعضاء الأسرة تنبعث من جديد فى أسماء الخلف الناشىء الحديث ! وكانت تلعب « الموضة » دورا كبيرا فى الأسماءالتى تطلق على الأطفال ٠ وقد يحمل بضعة اخوة أسماء واحدة ٠ وكان يطلق فى بعض الأحيان اسم واحد على الذكور والاناث على السواء ٠ وكان للاسم شأن كبير والاهتمام به كان اهتماما بالغا ٠ وذلك لعوامل عديدة منها أن الاسم قد يحمل فى تكوينه معانى دينية ، ومنها الاعتقاد فى أن « الاسم » هو جزء من شخصية الانسان وهو يطابق الروح الى الدرجة التى يعتبر فيها اسم الشخص (طفلا كان أو بالغا) والشخص شيئا واحدا ٠

٩ – والاهتمام بمعاملة الطفل فى ذلك العصر السحيق كان اهتماما مقدسا ٠ وكانت هذه المعاملة تتضمن أول ما تتضمن ما له من حقوق لا يمكن أن تمس أو تغتصب والا فالعقاب بعد الموت يكون صارما ٠

١٠ – وحول الأطفال منذ مرحلة الميلاد وما قبلها وما بعدها نجد فى ذلك العصر القديم كشكولا من الخرافات منها استخدام الرقى والتعاويذ والتمائم، ومنها المعتقدات الخرافية المتصلة بالتقويم فيما يختص بما يسمى بالأيام السعيدة والأيام المنحوسة ٠ فما كان يستطيع الابوان ، مثلا ، أن يفرحا اذا ولد طفلهما فى اليوم الثالث والعشرين من شهر توت لأنهما كانا يعلمان أنه لا يمكن لهذا الطفل أن يعيش !!

- ٣ -

واستمرت الحياة على الأرض الطيبة ، أرض مصر ، منذ أقدم الأزمان . الماضى السحيق ، عبر حضارات الفيوم ومرمدة(*) وحضارات تاسا والبدارى ثم عصر الأسر : الدولة القديمة والدولة الوسطى مرورا بالهكسوس وطردهم ثم ظهور الدولة المصرية الحديثة وعصر الامبراطورية المصرية ، ومرورا بغزو الفرس لمصر فى عام ٥٢٥ ق٠م وقد ظهرت فى أثنائه فى فترات متقطعة أسرات وطنية (أسرات ٢٨ ـ ٣٠) ، ثم غزو الاسكندر الأكبر فى عام ٣٣٢ ق٠م ، ثم حكم البطالمة ، ثم غزو الرومان فى عام ٣٠ ق٠م (٨) ٠

وأصبحت مصر فى عهد **الرومان ولاية رومانية** ، ترسل الى الإمبراطورية ما تغله الأرض الطيبة من الطيبات ٠ ولكن الحياة استمرت **على الرغم من** عوادى **الدهر وعوائقه** ٠ واستمرت الهيمنة الرومانية مدة سبعة قرون تقريبا ٠ بدأت هذه المدة فى عام ٣٠ ق٠م وانتهت فى عام ٦٤٢ ميلادية عندما دخل عمرو بن العاص ميناء الاسكندرية منتصرا ٠ أى أن المدينة اليونانية والرومانية قد عاشت فى مصر ما يقرب من الألف عام ٠ وقد حدثت فى خلال هذه الفترة أحداث جسام ، واجهها الشعب المصرى فى ضوء أصالة حضارته فلم تمس ثقافته الا قليلا ٠ وتعلم الكثير من المصريين من كل الطبقات اللغة اليونانية وأطلقوا على أطفالهم أسماء يونانية ، وقد سادت هذه اللغة على الرغم من محاولة اللغة اللاتينية أن تحل محلها ٠ وقد بدأ المصريون فى عام ٦٤ ميلادية يعتنقون الديانة المسيحية وكان « انيانوس » المصرى **أول أسقف** مصرى كرسه « مرقس الرسول » ٠

واستطاعت الديانة المسيحية أن تتغلغل فى روح شعب مصر ٠ لأنها عندما دخلت الى مصر لم تجد فى شعب مصر أرضا بكرا أو صحراء جرداء ، لأن مصر كانت تعرف « أوزيريس » ، قبل أن يطرق آذانها صوت البشارة المرقسية عن « الفادى المخلص » وأمه «مريم العذراء »(٩) ٠

وكما أخذت مصر فقد أعطت ٠ وما أخذته لم يمس الاصيل الذى عندها فى قليل أو كثير بل بقى الأخير مع غيره عبر الأزمان جنبا الى جنب ٠ فبرغم النير الرومانى مثلا تمكنت مصر من غزو غزاتها فى **عقر عقولهم** ٠ ومنحت

(*) حوالى ٥٥٠٠ ± ٥٠٠ ق٠م٠

بمصر رغم جوانها وضعفها السياسى العالم المتحضر آنذاك بنبضه الـروحى وعقيدته الدينية فضلا عن طمأنينته النفسية(١٠) !

وانتشار الديانة المسيحية وتغلغلها فى مصر لم يتما بسهولة · وانما تم ذلك بعد صراع جبار كان له ميدانان : أولهما الميدان الفكرى وقد قامت بالدور الهام فيه مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وعلماء المسيحيين وفلاسفتهم · أما الميدان الآخر فكان ساحة الاستشهاد ، وقد بدأ عمليا بهجوم الوثنيين عام ٦٨ ميلادية على كنيسة الأقباط شرقى الاسكندرية وقتلهم القديس مرقس الرسول بعد أن جروه بالحبال فى شوارع المدينة حتى مزقوا لحمه · وكان النزاع فى أولى صوره نزاعا بين دينين : المسيحية والوثنية · ولكن ما أن نمت المسيحية فى مصرحتى أصبحت تمثل الشعب المصرى كله تقريبا ، وظل الحكام الرومان يمثلون الديانة الوثنية ، وظهر عندئذ بوضوح أن هذا النزاع كان فى نفس الوقت **صراعا بين شعب وحاكميه** ، أو بين أبناء وطن ومستعمريه · ويلاحظ أن الصراع بين عصر المسيحية وحكامها الرومان وان بدأ منذ القرن الأول الميلادى فانه لم ينته الا **بدخول العرب** · وكان دخول العرب فرصة مواتية أحدثت تغييرا لا يمس السياسة وحدها ولكن يمس الدين أيضا · وكانت النتيجة المتوقعة **اتجاه مصر نحو الشرق والاتصال بشعوب الشرق** ، بعد أن كانت صلاتها الحضارية مقصورة على الغرب أو بعبارة أدق على الحضارة الاغريقية(١١) ·

وجاء مع دخول العرب الدين الاسلامى ، ومثله مثل الديانة المسيحية عندما دخلت الى مصر فى عام ٦٤ ميلادية لم يجد هذا الدين فى شعب مصر أرضا بكرا أو صحراء جرداء ، لأن مصر كانت تعرف الوحدانية العالمية قبل أن يغزو أرضها جيش عمرو بن العاص · لهذا لما احتضنت مصر تعاليم هذا الدين تمثلت رموزه وأسراره الشبيهة أشد الشبه بما كانت تعى من رموز وأسرار(١٢) ·

ولم يجىء مع دخول العرب الدين الاسلامى وحده ، ولكن غزت اللغة العربية البلاد · وابتداء من القرن التاسع الميلادى أخذت اللغةالعربية تناهض اللغة القبطية ، وحلول اللغة العربية محل القبطية سبقه انتشار العربية كلغة للتخاطب بين أعضاء الشعب · وأصبحت العربية لغة الدواوين ثم صارت لغة التعليم · وقد جاء القرن الثالث عشر والعلماء القبط **يؤلفون فى اللاهوت** باللغة العربية مما يدل على أنها كانت لغة العلم السائدة وكان يفهمها أغلب سكان مصر ، ويتكلم بها أغلب سكان الوجه البحرى · وظلت اللغة القبطية

لغة التخاطب فى الوجه القبلى حتى القرن السابع عشر . وفى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر انتهى الكلام باللغة القبطية ، ولكنها بقيت لغة الكنيسة تستخدم فى الصلوات وقراءات الكتب المقدسة . ويعرفها بعض الأفراد من الأقباط ، فى الأديرة ، أو المدن عن طريق اتصالهم بهذه الصلوات واهتمامهم بها(١٢) .

- ٤ -

وقد أضافت الديانة المسيحية والديانة الاسلامية الى التراث المصرى القديم فيما يتعلق بالنظرة الثقافية الاجتماعية نحو الطفل والاهتمام به بعض الأمور ما فى ذلك من شك . فآيات الكتاب المقدس تتلألأ بمعانى حقوق الطفل وتنشر نورها فى أعماق قلوب المصريين المسيحيين منذ أن دخلت الديانة المسيحية الى مصر وحتى الآن . ومنذ أن غزا أرض مصر جيش عمرو بن العاص تعطر مناخ المجتمع المصرى الثقافى الاجتماعى بتعاليم الديانة الاسلامية . وقد حفظ التراث الثقافى الاجتماعى المصرى هدى هذه التعاليم فيما يتعلق بالاهتمام بالطفل . نجد ذلك فى الآيات القرآنية التى تزهو بمعانى هذا الاهتمام وتنشر شذاها . ونجد ذلك أيضا فى أحاديث رسول الاسلام وتعاليمه عليه الصلاة والسلام .

ومن الأمثلة التى تدعو اليها آيات الكتاب المقدس فيما يتعلق بالنظرة الاجتماعية نحو الطفل والاهتمام به نجد أن على الوالدين أن يقبلوا أولادهم من الله ، ومن واجبات الوالدين أن يحبوا أولادهم . وأن يأتوا بهم الى المسيح . وأن يربوا أولادهم بتأديب الرب . وعلى الوالدين أن يعلموا أولادهم كلام الله وأن يخبروهم أحكام الله ، وعن أعمال الله العجيبة ، وأن يأمروهم حتى يطيعوا الله . وعلى الوالدين أن يباركوا أولادهم ، وأن يترأفوا عليهم ، وأن يهتموا فى أمر خلاصهم ، وأن يعولوهم ، وأن يدبروهم ، وأن يؤدبوهم(١٤) .

ومن الآيات القرآنية الكريمة التى تؤكد الاهتمام بالطفتل نجد :

« والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك . فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعلمون بصير » .

(٢ م البقرة : ٢٣٣)

و « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا » . (٤ م النساء : ١٠)

و « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون » .

(٦ ك الأنعام : ١٣٧)

و « وقل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن تشركوا به شيئا وبالوالدين احساناً ولا تقتلوا أولادكم من أملاق نحن نرزقهم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون » . (٦ م الأنعام : ١٥١)

و « واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب الا ساء ما يحكمون » . (١٦ ك النحل : ٥٨ — ٥٩)

و « ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا » . (١٧ ك الاسراء : ٣١)

و « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا » . (١٨ ك الكهف : ٤٦)

و « واذا المؤودة سئلت . بأى ذنب قتلت » .

(٨١ ك التكوير : ٨ — ٩)

. . .

وقد تضمنت أحاديث نبى الاسلام حقوق الوالدين فى بر أبنائهما بهما ، وطلب اعانة الوالد ولده على بره . وأكدت هذه الأحاديث المساواة بين الأولاد فى العطية . وأبانت هذه الأحاديث حقوق الطفل منذ ولادته حيث يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط عنه الأذى . فاذا بلغ ست سنين أدب ، واذا بلغ تسع سنين عزل فراشه ، فاذا بلغ ثلاث عشرة سنة ضرب على الصلاة .

وذكرت هذه الأحاديث أن من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه ويحسن اسمه . ونصحت بالرفق بالولد والبر به وتعليمه .

وقد أكد أكثر العلماء المسلمين على أن طاقة الأبوين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام المحض . ويرى الأحنف بن قيس أن الأولاد :

« ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة . وبهم نصول على كل جليلة ، فاذا طلبوا فاعطهم ، وان غضبوا فأرضهم ، يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم ، ولا تكن عليهم ثقلا ثقيلا فيملوا حياتك ، ويودوا وفاتك ، ويكرهوا قربك »(١٥) .

وقد وضع الشارع الاسلامى الاحكام التنظيمية لحياة الأطفال . وجعل مصلحة الصغير فى المقدمة . وجعل العناية بالأولاد تعدل فى الطاعات الجهاد فى سبيل الله . ومن عناية الشارع الاسلامى بالطفولة أن رد لها حقوقا كثيرة، منها حق الطفل فى اكتساب جنسية الأب بقاء على حق الدم ، وتبعته فى طفولته لخير الأبوين دينا ، وثبوت نسبه وحقه فى الارضاع والحضانة والرعاية والانفاق عليه . ونلاحظ أن الشارع الاسلامى أثبت على الأولاد ولايات ثلاث منذ ولادتهم :

- ولاية التربية والرعاية ،
- والولاية على أنفسهم ،
- والولاية على أموالهم .

وقد عالج فقهاء الاسلام كل هذه النواحى واتجهوا فى ذلك اتجاهات مختلفة تبعا لاختلاف مناهجهم الاجتهادية وتأثرهم بالبيئات المختلفة التى عاشوا فيها وتأثرو بها(١٦) .

- ٥ -

وعلى الرغم من الاضافات التى أضافتها الديانة المسيحية والديانة الاسلامية فيما يتعلق بالنظرة نحو الطفل المصرى والاهتمام به • وعلى الرغم من التغييرات الأخرى التى أدخلتها كل من الديانتين **وبخاصة تغير اللغة** • وعلى الرغم من تعدد الحكام الأجانب منذ غزو الفرس لمصر فى عام ٥٢٥ق٠م ثم غزو الاسكندر الأكبر فى عام ٣٣٢ ق٠م ، ثم حكم البطالمة ، ثم غزوالرومان فى عام ٣٠ ق٠م وحتى ثورة عام ١٩٥٢ ، وما حملوه معهم من ثقافات — فان الكثير من امعناصر النقافية المصرية الأصيلة ، ومنها ما تعلق بالنظرة نحو الطفل المصرى والاهتمام به ، **بحلوها ومرها** ، قد صمدت لعوائق الزمان واستمرت فى ظل المناخ الثقافى الاجتماعى المصرى المعاصر حتى الآن • ويقصد بالعناصر الثقافية المصرية الأصيلة هنا تلك العناصر التى تضمنها التراث الثقافى المصرى القديم ، **أى العناصر التى نشأت فى بيئة المجتمع المصرى نشأة طبيعية أصيلة** ولم تكن مستعارة من الخارج • والملاحظ أن الكثير من الاضافات المشار اليها قد أكد جزءا كبيرا من التراث الثقافى المصرى القديم حول النظرة نحو الطفل المصرى والاهتمام به **ولم ينسخه** • لأن هذا التراث لا يزال يعيش معنا ويملأ المناخ الثقافى الاجتماعى المصرى المعاصر •

فالمصريون المعاصرون وبخاصة الذين يسكنون فى الريف(*) يعيشون فى ظل مناخ ثقافى اجتماعى يتضمن ما يلى :

١ — أن يكون الاشباع الجنسى بطريقة يقرها المجتمع ويرضاها أى بطريقة مشروعة • فالملاحظ أن النكاح قبل الزواج الذى لا يكون بغرض التناسل بل بغرض الاشباع الجنسى أمر غير أخلاقى وغير مشروع • كان هذا الاتجاه موجودا فى المجتمع المصرى منذ آلاف السنين عندما كان الحكيم المصرى القديم يحذر الرجال والشبان غير المتزوجين من المرأة الأجنبية (أى التى لا عائل لها يشملها بالحماية أو التى تركها زوجها أو ترملت)، وهذا الاتجاه موجود **حتى الآن** وقد أكدته اضافات كل من الديانة المسيحية والديانة الاسلامية(١٧) •

(*) ويتضمن هؤلاء المصريين المعاصرين الذين يتمثلون العناصر الثقافية الريفية التى تتصل بموضوع النظرة نحو الطفل المصرى والاهتمام به وان كانوا يعيشون فى الحضر •

٢ - أن من الواجب على البنت أن تبقى بكرا حتى تتزوج ، والا عاقبها المجتمع اذا أفرطت أشد العقاب فى بعض الأحيان - فقد تقتل اذا أفرطت أو على الأقل تنبذ وتعيش فى الحضيض الا اذا أنقذها المجتمع وتزوجت . وزواجها يعنى ضمن مايعنى اتاحة الاشباع الجنسى بطريقة يقرها المجتمع ويرضاها أى بطريقة مشروعة . ويتيح الزواج تكوين الأسرة التناسليـــة (أسرة الزوج والزوجة وأولادهما) . ويكون الزواج ، فى أغلب الأحيان ، وبخاصة فى الريف ، زواجا مبكرا . **والزواج المبكر منذ الماضى السحيق كان محببا** كانت تفرضه قيم المجتمع المصري القديم وتحض عليه . واستمر هذا الاتجاه سائدا فى المجتمع المصرى المعاصر لعوامل اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية حتى الآن(١٨) .

٣ - واذا كان انجاب الأطفال فى العصر المصرى القديم يعد من أعلى درجات السعادة ، فانه يعتبر كذلك حتى وقتنا الراهن . فالأطفال زينة الحياة الدنيا . ويعتبر كل واحد منهم « ضنا » كل من الأم والأب .**ومن ثم نرى الحفاوة بمقدمهم** فى مجتمعنا ابتداء من الحمل (الحرص على طلبه والتيقن من وجوده ، والحرص عليه اذا وجد من الحسد مثلا ، والحرص على استكماله ، حتى الولادة (يلاحظ ارتفاع مكانة « الداية » وكثرة الطقوس المتعلقة بالولادة منذ العصور القديمة وحتى الآن) ، ومابعد الولادة (الطقوس العديدة والكثير من الخرافات المستمرة من المجتمع القديم وحتى الآن) - أقرب الى أن تكون حفاوة مقدسة .

٤ - ومنذ آلاف السنين ، منذ الماضى السحيق ، حفظ التراث الثقافى الاجتماعى المصرى القديم حتى الآن دستورا من النصوص غير المكتوبة يبين فى وضوح العلاقات الاجتماعية بين الآباء وأبنائهم . واستمرت هذه النصوص غير المكتوبة فيما يتعلق بعلاقة الابن وأمه لتكون علاقة تقدير ومحبة حتى الآن . وقد أكدت ذلك النصوص الدينية مسيحية كانت أو اسلامية فضلا عن الأمثال الشعبية مثل « اللى يلا أم حاله يغم » وغيره مما يؤكد هذه العلاقة. وعلاقة الاب بابنه علاقة موطدة منذ الزمان القديم ، فالابن امتداد لأبيه ، وهى علاقة هامة لأن الابن يجعل **اسم أبيه حيا يعيش** بعد وفاته . ولعل المثل الشعبى القائل « أعز الولد ولد الولد » أن يعكس هذا الامتداد وأن يؤكد استمرار حياة الآباء والجدود فى أبنائهم وأحفادهم بعد الوفاة ، أى أن يؤكد استمرار التراث فيما يتعلق بهذا الموضوع .

٥ - والاهتمام بالطفل منذ اللحظة الأولى منذ ولادته بل منذ التأكد

من الحمل لا يزال اهتماما يتضمن الحماية والوقاية للطفل المصرى فى حدود مستوى الثقافة الذى يسود الأسرة وفى حدود مستواها الاقتصادى فضلا عن المناخ التربوى الذى يظلل العلاقات الاجتماعية بين أعضائها ٠

٦ ــ واذا كان الأطفال الذكور يفضلون على الاناث فى الوقت الراهن فان ذلك لا يعنى كما سبق أن أوضحنا عدم اهتمام المصريين القدماء بالاناث، فقد كانت العلاقة بين الابن وأمه تدل دلالة قاطعة على تقدير الابن للأم ، وقد بلغت هذه العلاقة من عظم الشأن بحيث نجد كثيرا فى مقابر الدولة القديمة أم المتوفى فى العادة ممثلة الى جانب زوجته ٠ والملاحظ أن القيم الدينيــة تنفر من هذه النظرة ٠ ومع ذلك فالنظرة السائدة فى الوقت الراهن هى تفضيل الذكر على الأنثى ٠ ولعل ذلك أن يرجع الى النكسة التى اصابت مكانة الأنثى الاجتماعية فى مصر منذ عصر « الحريم » ٠ ومنذ ذلك الحين نلاحظ أن الأنثى فى مصر قد عانت طويلا حتى ان استقبالها كمولودة فى هذا العالم يقابل فى بعض أغانينا الشعبية على لسان الأم كما يلى :

لما قالــوا دا غــلام	انشــد عظمى وشام
وجابوا لى البيض مقشر	وعليــه السمن عــام
ولما قالوا دى بنيــة	انهد ركن البيت على
وجابوا لى البيض مقشر	وعليه السمن ميه ،
ولمـا قالـوا دا ولد	انشد حيلى وانسنـــد
ولما قالوا دى بنـــت	قلت ليلة زى الزفت
اللى اتعشى نفـد بعشاه	وأبوها بيت فى البشت»

٧ ــ واذا كان الزعم بأن الالهة القدماء يأخذ مكانتهم القديسون والأولياء الحاليون صحيحا ، فاننا نلاحظ أن العديد من أطفال المجتمع المصرى المعاصر يوضعون منذ ولادتهم تحت الحماية الخاصة لأحــد القديسين أو الأوليــاء المصريين الحاليين ٠ ويهتم الآباء والأمهات بزيارة الولى أو القديس وكل معه طفله فى المواسم والأعياد بقصد طلب حماية الطفل والتبرك بالولى أو القديس . وقد يسمى الطفل باسم الولى تيمنا ٠

٨ ــ ويختار المصريون المعاصرون أسماء أطفالهم عند ولادتهم كما كان يفعل أجدادهم الأقدمون ٠ فقد تتضمن هذه الأسماء الحمد والشكر للــه والاقرار بعبوديته ٠ وفى أحوال كثيرة يسمى الاطفال عند ولادتهم باسم حاكم البلاد ٠ ونرى التأثر بتقليد الأسماء الأجنبية واضحا ، كما نرى أسماء التدليل

منتشرة في قطاعات المجتمع المصرى المعاصر على اختلاف مستويات أعضائها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية · وقد يطلق في بعض الأحيان اسم واحد على الذكور والاناث على السواء · والأمثلة على كل هذه الأمور عديدة · والملاحظ أن اسم الجد لأبى الطفل المولود يكون عادة من نصيب الطفل المولود اذا كان أبوه هو الابن الأكبر للجد ، وان اسم الطفل أو غيره من أعضاء المجتمع يعتبر في الكثير من الأحيان جزءا هاما من شخصيته · كل ذلك كان يحدث في الماضى السحيق ومازال يحدث حتى الآن ·

واخفاء اسم الطفل فى ظل اسم آخر ، هو فى حقيقة الأمر كناية ، أمر معروف في محيط العديد من أطفال المجتمع المصرى المعاصر · ويرى الأب أو الأم ان اطلاق هذه الكناية على الابن والابنة يعتبر أسلوبا من أساليب الحماية والحرص على حياتهما ! وقد يكون الاسم المختار غير لائق ومن ذلك فقد يطلق على الطفل أسماء خيشة وشمردل وشحات !!

٩ — واذا كان التراث الثقافى الاجتماعى القديم قد تضمن امعانا فى الاهتمام بولادة الأطفال والاهتمام بهم بيانا عن أوقات الولادة وتأثير هذه الأوقات على سلوك الأطفال بل وعلى مصيرهم ، فاننا نلاحظ أن هذه الترهات والأساطير لا تزال موجودة حتى الوقت الراهن · ومن ذلك مثلا :

— من ولد فى الصباح يكون ناجحا فى أموره عظيم الشأن كثير المال !

— ومن ولد فى طلوع الشمس كان طالبا فى جميع أموره ولا يكون الا ما يطلب !

— ومن ولد فى الضحى كان رزقه بالتعب والمشقة والضنك !

— ومن ولد عند الظهر كان ظاهرا بين أهله عالى الرتب !

— ومن ولد فى العصر كان محفوظا عزيزا بين اخوته !

— ومن ولد عند الغروب كان سريع الرضا والغضب !

— ومن ولد فى وقت العشاء كان سخيا عفيفا !

— ومن ولد آخر الليل كان مجاب الدعوة مشتغلا بالعبادة ملازما لها (١٩) !

١٠ — وكشكول الخرافات القديم قدم الدهر ، المتعلقة بالأطفال من

حيث استقبالهم والاهتمام بهم ورعايتهم وتربيتهم والأخذ بيدهم وحبهم والعبء الجسيم الذى تتحمله الأسرة فى سبيلهم ، وربما بالتضحية بهم فى بعض الأحيان (ان جالك الهم طوفان حط ولدك تحت رجليك) ـ هذا الكشكول مازال وبخاصة فى الريف المصرى وفى أجزاء عديدة من الحضر موجودا . ويتضمن هذا الكشكول الرقى والتعاويذ والتمائم **وحتى الدعوات غير الحانية فى بعض الأحيان** (٢٠) !

- ٦ -

وفى ضوء كل ما سبق نلاحظ أن الاهتمام بالأطفال فى المجتمع المصرى المعاصر على وجه العموم ، اهتمام قديم ومستمر . وذلك على الرغم من التغييرات الثقافية الاجتماعية والسياسية التى واجهها المجتمع المصرى فى خلال فترة تبلغ حوالى ٢٥٠٠ عام ، **فيها تغير الدين وتغيرت اللغة وتغيرت** جنسيات الحكام . ويؤكد ذلك الشعار المقبول الذى يروج له فى مجتمعنا ويدعو الى أن **الطفولة هى** « صانعة المستقبل » ، **كما يؤكده تقبل المجتمع** المصرى المعاصر **الاحتفال** سنويا بعيد الطفولة ـ ومع ذلك فاننا نجد فى ضوء بعض الظروف **الاجتماعية** الثقافية والاقتصادية التى يحياها المجتمع المصرى المعاصر الكثير الذى لا يدل على الاهتمام اللائق والضرورى بالأطفال فى هذا المجتمع .

نلاحظ مثلا أن عدد الأحداث المتهمين فى جنح فى خلال عام ١٩٧٧ قد بلغ ٢٥٦٤٩ حدثا (٢٣٨٣٧ من الذكور و ١٨١٢ من الاناث) ، وقد ارتكب هؤلاء فى نفس العام ٢٥٤٤٨ جنحة منها ٢٧٧١٨ جنح جرائم و ٢٧٣٠ جنح تشرد(٢١) . وفى احدى الدراسات التى أشرف عليها الكاتب تبين أن من الأحداث المتهمين بالتشرد بأنماطه المتعددة ١٣٧٦ حدثا (أى نحو ٧٩ر٧٩٪ من مجموع الأحداث موضوع الدراسة) ليس لديهم مكان يلجأون اليه **الا شوارع المدينة وحاراتها وأزقتها** . أى أنهم لا يعيشون فى كنف أسر . كما تبين أن ٥٤٧ أسرة من الأسر التى تعيش فى مدينة القاهرة لم يستطع أولياء أمورها القيام بعملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم وبناتهم ، **فقاموا برفع دعاوى المروق عليهم** . أى أن عدد الأحداث الذين لا يتمتعون بالحياة فى أسرة أو بالحياة السليمة فى أسرة يبلغ ٣٧٢٣ حدثا من مجموع الاحداث موضوع الدراسة وقدره ٤٥٢٧ حدثا . أى أن نحو أكثر من أربعة أحداث فى كل من ألف من الأشخاص الذين فى سن الأحداث فى مدينة القاهرة يعيشون بلا أسر أو فى أسر معيبة(٢٢) .

والملاحظ أيضا أن عدد الأطفال المصريين الذين تقل أعمارهم عن ١٥عاما

هو حوالى ١٦ مليونا من حوالى ٤٠ مليونا من مجموع السكان ٠ ويلاحظ أن وفيات الأطفال الرضع فى عام ١٩٧٢ تبلغ نحو ١١٦٫٣ فى الألف ، وأن الأسباب الرئيسية للوفاة هى الأمراض المتعلقة بالجهاز الهضمى والأمراض المعدية والطفيلية ٠ ونجد فى الفترة العمرية للاطفال من سن ٠ ــ ٠٦ أن مرض الاسهال مسئول عن وفاة نحو ٤٦٪ من الحالات ٠ أما الأمراض المعدية والطفيلية فهى مسئولة عن وفاة نحو ٢٩٪ من الأطفال بعامة ونحو ٤٣٫٠٪ من جماعة الأطفال الذين فى مرحلة ما قبل الدراسة ٠ ونجد أيضا أن نحو ١٢٪ من مجموع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاما يعملون ، وأن نسبة من يعمل منهم فى الريف أربعة أضعاف من يعملون فى الحضر(٢٣) ٠

والملاحظ كذلك أنه على الرغم من أن السياسة العامة للتعليم قد خطت خطوات لا بأس بها نحو تحقيق الأهداف الجوهرية منها ، فانه فى خلال الخمس عشرة سنة التى تنتهى فى عام ١٩٧٣ ، نجد أن نسبة الأطفال الذين التحقوا بمرحلة التعليم الابتدائية الى المجموع الكلى للاطفال من سن ٦ــ١٢ قد وصلت الى نحو ٧٠٪ فقط ٠ منها نحو ٦٠٪ فقط من الذكور ونحو ٤٠٪ فقط من الاناث ، أى أن ملايين الأطفال فى هذه المرحلة العمرية لم يجدوا مكانا لهم فى مدرسة(٢٤) ٠

واذا كانت النظرة نحو الطفل المصرى والاهتمام به قبل الولادة وفى أثنائها وبعدها فى ضوء التراث الثقافى الاجتماعى المصرى القديم قدم الدهر والمستمر استمرار الحياة وفى ضوء تعاليم الديانة المسيحية وتعاليم الديانة الاسلامية ، على المستوى النظرى ، نظرة سوية واهتماما انسانيا فى معظم الأحوال ــ فانه يبدو فى ضوء ما ذكر آنفا أن العديد من أطفالنا فى الوقت الراهن لا يجدون هذه النظرة السوية وهذا الاهتمام الانسانى على المستوى التطبيقى ٠ ولعل ذلك أن يرجع الى المشكلة الكبرى التى يجب أن يواجهها المجتمع المصرى المعاصر الا وهى اختلاف ما هو ايجابى فى التراث الثقافى الاجتماعى المصرى النظرى المتعلق بموضوع النظرة نحو الطفل والاهتمام به أو بموضوع المشاكل الأخرى التى يواجهها هذا المجتمع كمجتمع نام ــ عما يمارسه أعضاء هذا المجتمع أو بالأحرى عما لا يستطيع أن يمارسه هؤلاء الأعضاء ٠

المراجع والتعليقات

١ — أدولف ارمان وهرمان رانكه : مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، صفحات ١٦٤ — ١٦٦ ٠

٢ — المرجع السابق : صفحات ١٧٣ — ١٧٦ ٠

٣ — نفس المرجع : صفحة ٣٩٧ ٠

٤ — نفس المرجع : صفحتا ٣٨١ — ٣٨٢ ٠

٥ — نفس المرجع : صفحة ٣٨٣ ٠

٦ — نفس المرجع : صفحتا ١٧٠ — ١٧١ ٠
أنظر أيضا :
سيد عويس : الخلود فى التراث الثقافى المصرى ، القاهرة ، دارالمعارف بمصر ، ١٩٦٦ ، صفحة ٢٧ ٠

٧ — جيمس هنرى برستد : فجر الضمير ، ترجمة سليم حسن ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٦ ، صفحتا ٢٨٢ — ٢٧٣ ٠

٨ — مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة : ٦٣٤ — ٦٣٧ ٠
أنظر أيضا :
— جون ولسون : الحياة المصرية — ترجمة أحمد فخرى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥ ، صفحات ٧ — ١١ ٠

— فجر الضمير ، صفحة ٢٧٠ ٠

٩ — سيد عويس : الخلود فى التراث الثقافى المصرى ، القاهرة ، دارالمعارف بمصر ، ١٩٦٦ ، صفحة ١٢ ٠

١٠— محمد العزب موسى : وحدة تاريخ مصر ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٢ ، صفحتا ٨٢ — ٨٣ ٠

١١— مراد كامل : حضارة مصر فى العصر القبطى ، القاهرة ، مطبعة دارالعالم العربى ، صفحات ٨ و ٢٨ و ٢٩ ٠

١٢ـ الخلود فى التراث الثقافى المصرى ، صفحة ٢٧ ٠

١٣ـ حضارة مصر فى العصر القبطى : صفحتا ٧١ ـ ٧٢ ٠

١٤ـ انظر أسفار الكتاب المقدس واصحاحاته وآياته :
تك ٣٣ : ٥ ، ١ صم ١ : ٢٧ ، مز ١٢٧ : ٣ ، اتى ٣ : ٤ ، مت ١٩ : ١٣ و ١٤ ، أم ٢٢ : ٦ ، أف ٦ : ٤ ، تث ٤ : ٩ ، وتث ١١ : ١٩، ويؤ ١ : ٣ ، خـ ١٠ : ٢ ، تث ٣٢ : ٤٦ ، تك ٤٨ : ١٥ ، مز ١٠٣ : ١٣ ، تك ١٩ : ١٤ ، لو ١١ : ١١ ، اتى ٣ : ١٢ ، أم ١٣ : ٢٤ ، أم ١٩ : ١٨ ٠

١٥ـ الامام الغزالى : احياء علوم الدين ، الجزء الثانى ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، صفحات ٢١٦ ـ ٢١٩ ٠

١٦ـ محمد سلام مدكور : بحث احتياجات الطفولة فى ج٠ع٠م ، دراسة غير منشورة ٠

١٧ـ أسفار الكتاب المقدس واصحاحاته وآياته :
١ كو ٦ : ١٨ ـ ١٩ ، ١ كو ٧ : ٢ ، اتى ٢ : ٩ ٠
أنظر أيضا سور وآيات القرآن الكريم :
٢٣ ك المؤمنون : ٥ ـ ٦ ، ٢٤ م النور : ٣٠ ـ ٣١ ٠

١٨ـ سيد عويس : حديث عن المرأة المصرية المعاصرة ، دراسة ثقافيـــة اجتماعية ، القاهرة ، مطبعة أطلس ، ١٩٧٧ ، صفحات ٧٩ ـ٨٥ ٠

١٩ـ أبو معشر الفلكى ، القاهرة ، مكتبة الجمهورية العربية ، صفحة ٨ ٠

٢٠ـ كأن تدعو الزوجة على الزوجة الثانية التى تزوجها زوجها حديثا دعوات تتصل عادة بعدم انجاب الأطفال :
« لا تطول ولا تنول ولا تدادى ولا تنادى طول عمرها » !
و « كل من قطعنى من زوجى اقطعها من ولدها ، واستعين بالله عليها بأن لا تخلف ولا تتلف طول حياتها » !

٢١ـ أنظر تقرير الأمن العام ١٩٧٧ ، صفحات ١٧٨ ـ ١٨١ ٠

٢٢ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : تشرد الأحداث ، دراسة احصائية ، اشراف سيد عويس ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، صفحة ٥١ ٠

٢٣ـ
— Irene Beason, "The Price of Poverty", in the People, London, Volume 5, No. 4, 1978, pp. 36 - 37.

٢٤ـ
— Central Agency for Public Mobilization Statistics, "Population and Development", Cairo, June 1973, p. 206.

cause 29 per cent of infant and 42 per cent of pre-school group deaths. The rate of male children below 15 in the labour force is 12 per cent of the total population in this age — sex group. The rate of children in the labour-force is four times more in the rural areas than its counterpart in the urban areas, and this is considered a distinctive characteristic of the economic pattern in the countryside as most of the agricultural work needs children. The general educational policy advanced remarkable towards the realization of its fundamental objectives. In the last 15 years (which ended in June, 1973), however, the ratio of children enrolled in the primary stage to total compulsory school age population (6 - 12 years) reached about 70 per cent only, of which 60 per cent were males and 40 per cent females approximately (i.e. millions of children of this age-group did not find a place in a school).

To conclude, we may say that the real challenge which confronts the Egyptian Society, as a developing society, at the present time, in dealing with its problems, whether they are concerning with children or with others — is the difference of what is positive and sound in its cultural heritage, in theory, from what is negative and deficient in practice. It is a duality that should be objectively understood while tackling each of these problems.

The Moslem jurisprudents dealt with all these aspects, pursuing different trends according to their own programmes of arguments and the various environmental factors affecting their activities.

The above-mentioned facts are what should be done to the Egyptian child concerning its upbringing along adequate educational methods which comply with its age, aimed at sowing seeds of higher character and wisdom. But what should be done, in theory, is usually different from what is actually done. Owing to certain socio-cultural as well as economic factors, the Egyptian Society is not able to ensure for the Egyptian Child at present a real successful leadership responsibility.

In 1977 the accused juveniles in different crimes have been amounted to 25649. These juveniles have been accused of committing 25448 crimes, the majority of which is misdemeanors. In one of the studies supervised by the writer, it was found that among the juveniles charged with vagrancy in its numerous forms, (3176 "i.e. 79.79%" of the total number) had no place to go except the streets of the city and its lanes and alleys; that is, they did not live in the shelter of a family. We also found that 547 of the families living in Cairo were unable to carry out the process of the socialization of their sons and daughters, and brought charges of beyond control against them. That is, the number of juveniles who did not enjoy family life, or sound family life, reached 3723, out of the total number of juveniles which was 4527. Therefore about more than four juveniles per thousand of this age group in Cairo live without family or in a deficient family.

Egypt at the present time has about 16 million children under 15, out of a population of about 40 million. Infant and child mortality rates are extremely high. In 1972 there were 116.3 deaths per thousand births. The main causes of infant and child mortality are diseases of the digestive system (gastro-enteritis and other diarrhoeal diseases) and infectious and parasitic diseases. In the 0 - 6 ages groups, diarrhoeal diseases account for 46 per cent of mortality cases. Infectious and parasitic diseases

cultural society was fragrantly perfumed by the Teachings of Islam. The Egyptian cultural heritage preserved the rulings of these teachings in connection with the child's rights. These are found in the verses of the Holy Koran and in the Prophet's sayings and traditions.

The Prophet's Sayings and Traditions have asserted the parents rights to their children's love and gratitude and the father's assistance of his son to be grateful to him. The Prophet's sayings have also asserted equity among children in contributions.

These saying further have emphasised the rights of children since delivery until reaching six years to be trained up and reaching 9 years to be separated from his bed and 13 years to be beaten if he neglected any form of prayers.

The Prophet's Sayings further have asserted the child's right to his father's duty to keep his upbringing and to give him a decent name. The father has been admonished to be kind enough. enough to his child and to spare no effort to bring him up.

The Moslem Ulema (scholars) have stressed the necessity of the obedience of the parents even in case of uncertainly though. they have ruled it out in the event of out-right illegitimacy.

The Moslem legislator has laid down the rules governing the life of children, giving priority to their interest, rating care for children as equal to struggle for God. In the context of the care for the infants, the Moslem legislator has recovered to them the right to acquire the nationality of their father to preserve their blood, and the infant's affiliation in his childhood to the best of his parents and the assertion of his right to suckling, custody, welfare and support. It is remarkable that the Moslem legislator has affirmed three custodies to children since their delivery .

- The custody of education and welfare.
- The custody of their souls.
- The custody of their wealth.

A SOCIO-CULTURAL ATTITUDE TOWARDS THE EGYPTIAN CHILD

by
Dr. SAIED EWEIS*

The slogan that says that "Childhood is the maker of the future and hence the working generations are bound to ensure for it every sucessful leadership responsibility" ... has been virtually expressing a human heritage, kept deeply in the hearts of millions of contemporary Egyptians, handed down to them from thousands of years emanating from the ancient Egyptian Society since time immomorial till our present time.

This heritage has corroborated concern over the child's upbringing along adequate educational methods which comply with its age, aimed at sowing seeds of high character and wisdom. Since thousands of years, since time immormorial, the ancient Egyptian heritage has conserved an outstanding constitution which was keen on the child's protection and on the non-usurption of its rights.

The humane Egyptian cultural heritage has preserved in its folds marvellons excerpts dealing with the child's rights since st. Mark propagated Christianity in Alexandria and ordained "Enianos" of Egypt an Archbishop in 64 (A.D.). The verses of the Bible glitter with the meanings of such rights, beaming their light into the depth of the hearts of the Egyptian Christians since that time until now.

When the Arab Army under Amr Ibn-al-'As had invaded the immortal Territory of Egypt, the climate of the Egyptian

* *Professor of Sociology, National Centre for Social and Criminological Research*

التأخر الدراسى فى المرحلة الابتدائية

دكتور عماد الدين سلطان(*)

أهمية البحث :

من المعروف أن التعليم الابتدائى (وهو مجال البحث الحالى) هوالمرحلة الالزامية الوحيدة التى تضم أطفال الشعب والتى تعد القاعدة الأساسية للنظام التعليمى ومن ثم يصبح من الضرورى الاهتمام بنوعية التعليم فى هذه المرحلة وضمان حسن أفادة جميع الأطفال من الفرص التعليمية المتاحة لهم . ولذلك فان التعرف على العوامل المؤثرة على التحصيل المدرسى أمر هام لتوفير جميع الظروف الملائمة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة لهـــذه المرحلة .

وأننا اذا نظرنا الى التعليم من وجهة النظر الاقتصادى فانه يمكن أن نقول أن تحسين نوعية تعليم أبناء الشعب هى أساس كل تقدم اقتصادى بل ان البعض يرى أن الانسان هو أهم عنصر فى الانتاج ، فاذا أسيىء أعداده فان هناك فاقدا اقتصاديا وفاقدا فى التعليم وأنه كلما ارتفع مستوى كفاءة العاملين كلما تحسن الانتاج .

ولذلك فان هذه الدراسة تعتبر بداية تشجيعية تلقى الضوء على ما يوجد من عيب أو نقص فى الظروف التعليمية الراهنة فى مدارسنا ،ويمكن أن تكون نقطة بداية لتسكين أوضاع التعليم الابتدائى المـــادى والبشرى ، بالاضافة الى أنها تضع أساسا علميا يمكن أن يفيد منه مخططو المناهج وموجهو التعليم فى هذه المرحلة .

(*) هيئه البحث :

١ ـ الدكتور عماد الدين سلطان مستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٢ ـ الدكتور جابر عبد الحميد أستاذ بكلية التربية ـ جامعة الأزهر .

٣ ـ الدكتور رشدى لبيب بكلية التربية ـ جامعة عين شمس .

٤ ـ الأســتاذة سامية حافظ باحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

تحديد المشكلة :

لقد حدد البحث خطته الرئيسية فى السؤال التالى :

- ما هى أهم العوامل المرتبطة بظاهرة التأخر الدراسى فى المدرسة الابتدائية المصرية ؟

وقد وجد أنه بالبحث فى الدراسات السابقة التى أجريت حول هذا الموضوع أنها تأخذ باحدى فكرتين ·

أولاهما : دراسة التحصيل المدرسى باعتباره ظاهرة نفسية ترتبط بخصائص معينة لدى الفرد وأن التأخر الدراسى يرجع أساسا الى قصور فى امكانيات الأفراد فى خصائصهم العقلية ، وفى سمات شخصياتهم ·

وثانيتهما : ترى أن التحصيل امدراسى وبالتالى ظاهرة التأخر الدراسى ترتبط أساسا بالظروف المحيطة بعملية التعليم ·

الا أن البحث الحالى حاول أن يأخذ بنظرة تكاملية يجمع فيها بين الخصائص الفردية أى استعدادات التلاميذ الفعلية وخصائصهم الانفعالية ومشكلاتهم ، بل وخصائصهم الجسمية ، وبين النظرة البيئية أى اعتبار ظاهرة التأخر الدراسى ترجع الى حد ما الى قصور فى العملية التعليمية من جانب المدرسة والمناهج وطرق التدريس وامكانيات المدرسة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يعيش فيها التلاميذ **وعلى أساس هذا المنهج الفكرى تصدى البحث للاجابة عن الأسئلة الآتية :**

١ - ما هى العلاقة بين الخصائص الجسمية للتلاميذ والظروف الصحية وبين التحصيل الدراسى ؟

٢ - ما هى العلاقة بين الاستعدادات الفعلية للتلاميذ وبين تحصيلهم الدراسى ؟

٣ - ما هى العلاقة بين المشكلات التى يعانى منها التلاميذ وبين تحصيلهم الدراسى ؟

٤ - ما هى العلاقة بين الظروف المنزلية للتلاميذ وبين تحصيلهم الدراسى ؟

٥ - ما هى العلاقة بين حجم التاخر الدراسى وبين امكانيات المدرسة ؟

خطة البحث :

١ - تحديد البيانات المطلوبة للبحث وتتلخص فيما يلى :

(أ) تقديرات التلاميذ موضوع البحث فى الامتحانات المدرسية فى المواد المختلفة وقد رؤى فى هذا المجال الاكتفاء بامتحان نهاية الصف الخامس الابتدائى .

(ب) وضع استمارة للفحص الطبى .

(ج) وضع استفتاء لمشكلات التلاميذ فى المدرسة الابتدائية .

د - وضع استمارة للحالة الاجتماعية والأسرية لكل تلميذ .

(هـ) وضع استمارة لحصر وتقويم امكانيات المدرسة .

(ز) اختيار أحد اختبارا تالذكاء التى تناسب هذه المرحلة .

٢ - القيام بتجربة استطلاعية على عينة ممثلة من مناطق ثلاث .

٣ - اجراء العمليات الاحصائية للاجابة عن الأسئلة السابق تحديدها .

أدوات البحث :

١ - كشوف تقديرات التلاميذ فى الامتحانات المدرسية فى المــواد الآتية :

اللغة العربية - الحساب - المواد الاجتماعية - العلوم - الدين - بالاضافة الى المجموع الكلى - وعلى ضــوء هــذه الكشوف يمكن تحــديد الطلاب المتخلفين والمتفوقين بطريقة موضوعية .

٢ - استمارة الفحص الطبى : وتتضمن الاستمارة ثلاثة أجزاء رئيسية :

(أ) الفحص الطبى المعملى ويتضمن البول والبراز .

(ب) تسجيل الوزن والطول .

(ج) تشخيص الحالة الصحية العامة للتلميذ .

٣ - اختبار الذكاء :

استخدم فى هذا البحثاختبار الذكاء اعداد الدكتوران جابر عبدالحميد، عماد الدين سلطان ويتكون من تسعة اختبارات تقيس ثلاثة قدرات ، هى القدرة اللغوية والقدرة المكانية والقدرة الحسابية .

٤ - استفتاء المشكلات :

وهو مترجم استفتاء S.R.A. وذلك بعد ادخال التعديلات المناسبة ، ويتألف الاستفتاء من ١٥٤ عبارة تندرج تحت المجالات الآتية :

(أ) صحتى .

(ب) العلاقات مع الآخرين .
(ج) عن مدرستى .
(د) عن نفسى
(هـ) علاقتى بالمنزل .

٥ ـ الاستمارة الاجتماعية :

وتهدف هذه الاستمارة الى جمع بعض البيانات المتعلقة بالظـروف الاجتمـاعية والاقتـصادية والاسريه للتلميذ وقد صممت بحيث تتضمن ما يلى :

(أ) بيانات أولية بأسرة التلميذ .
(ب) بيانات خاصة بأسرة التلميذ .
(ج) بيانات عن السـكن .
(د) المتابعة المنزلـية للتلميذ .
(هـ) بيانات عن حالة التلميذ ومظهره .
(و) مجالات نشاط التلميذ .

٦ ـ استمارة لحصر امكانيات المدرسة الابتدائية وقد تضمنت هـذه الاستمارة أربعة أقسام :

(أ) بيانات عامة عن المدرسة .
(ب) مبانى المدرسة ومرافقها .
(ج) الامكانيات المادية للمدرسة .
(د) الامكانيات البشرية .

عينة البحث :

طبق البحث على عينة من تلاميذ الصف السادس فى المرحلة الابتدائية يبلغ عددها ٣٠٣٣ تلميذا ، ١٧١٦ ذكور ، ١٣١٧ أناث موزعة وفقا لنسب توزيع التلاميذ فى المرحلة الابتدائية فى مناطق الجمهورية المختلفة ،وشمل البحث المناطق التامية ـ شرق القاهرة ـ جنوب القـاهرة ـ الاسكندرية ـ البحيرة ـ شبين الكوم ـ الفيوم ـ سوهاج .

أولا : فيما يتعلق بأثر العوامل الجسمية والصحية على التحصيل المدرسى :

لقد دل البحث على أن الحالة الجسمية العامة كما يعبر عنها الطول

والوزن ترتبط بالتحصيل المدرسى • فقد دلت النتائج على أن هناك فروقا ذات دلالة بين المتفوقين والمتأخرين فى الطول والوزن - كما تشير النتائج الى أن هناك فروقا ذات دلالة بين المتفوقين والمتأخرين فى نسب الاصابة بالأمراض الشائعة (البلهارسيا والطفيليات والأمراض الجلدية) مما يدل على أن التحصيل يتأثر بهذه الأمراض • وقد تبين أيضا أن ضعف الابصار يعد أحد العوامل المؤثرة فى هذا المجال . وتدل النتائج على أن هناك فروقا ذات دلالة بين المتفوقين والمتأخرين فى نسبة الاصابة بضعف الابصار • أما فيما يتعلق بالسمع فان الكشف الطبى لم يكشف عن أية حالة من حالات ضعف السمع فى أى مجموعة من مجموعات البحث وبالتالى لا يمكن فى ضوء البيانات المتاحة للتعرف على العلاقة بين السمع والتحصيل الدراسى •

ثانيا : فيما يتعلق بأثر الذكاء على التحصيل الدراسى :

تتلخص النتائج فى هذا المجال فيما يلى : •

١ - يختلف التلاميذ المتأخرون دراسيا عن المتفوقين دراسيا من الجنسين فى القدرة على الفهم اللغوى كما يقيسه الاختبار الاول من مقياس الذكاء (أ) والذى طبق فى هذا البحث اختلافا ذا دلالة احصائية عند مستوى ١ • و •

٢ - يختلف التلاميذ المتأخرون دراسيا عن المتفوقين دراسيا من الجنسين فى القدرة الحسابية والقدرة على الاستدلال كما يقيسها الاختبار الثانى من مقياس الذكاء (أ) والفروق ذات دلالة احصائية •

٣ - يختلف التلاميذ المتأخرون دراسيا عن المتفوقين دراسيا من الجنسين فى القدرة على ادراك العلاقة بين الكلمات واستنتاج المتعلقات كما يقيسها الاختبار الثالث من مقياس الذكاء (أ) والفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ١ • و •

٤ - يختلف التلاميذ المتأخرون دراسيا عن المتفوقين دراسيا فى القدرة على ادراك العلاقة بين الاشكال كما يقيسها الاختبار الرابع من مقياس الذكاء(أ) والفروق بصفة عامة دالة احصائيا فى معظم العينات الفرعية •

٥ ـ يختلف المتأخرون دراسيا عن المتفوقين دراسيا فى القدرة على ادراك العلاقات المكانية كما يقيسها الاختبار الخامس من مقياس الذكاء (أ) والفروق دالة احصائيا عند مستوى أ وفى جميع المناطق التعليمية ما عدا منطقة الجيزة حيث نجد أن الفروق دالة عند ٠٥ر هذا فى عينة الذكــور أما فى عينة الاناث فاننا نجد أن الفروق دالة عند مستوى أ ٠ و فى جميع المناطق ٠

٦ ـ يختلف المتأخرون دراسيا من الجنسين عن المتفوقين دراسيا فى القدرة على ادراك العلاقات فى صورتها اللغوية كما يقيسها الاختبار السادس من اختبار الذكاء (أ) والفروق دالة احصائيا فى جميع عينات الدراسة عند مستوى أ٠و ٠

٧ ـ يختلف التلاميذ المتأخرون دراسيا عن التلاميذ المتفوقين دراسيا من الجنسين فى القدرة على الفهم العام كما يقيسه الاختبار الثامن من مقيـــاس الذكاء (أ) وأن الفروق دالة احصائيا عند مستوى أ٠و ٠

٨ ـ يختلف التلاميذ المتأخرون دراسيا عن التلاميذ المتفوقين دراسيا من الجنسين فى القدرة على الاستدلال الحسابى كما يقيسه الاختبار التاسع من مقياس الذكاء (أ) وأن الفروق دالة احصائيا عند مستوى أ ٠ ولطبيعة الحال فان الدرجة الكلية على اختبار الذكاء قد ترتب تميزا واضحا بين التلاميذ المتاخرين دراسيا والمتفوقين من الجنسين وأن الفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى أ٠و ٠

ثالثا : فيما يتعلق باثر المشكلات النفسية التى يعانى منها التلاميذ على التحصيل الدراسى :

اتضح من النتائج ما يلى :

١ ـ أن متوسط المشكلات الصحية التى يعانى منها التلاميذ المتأخرون دراسيا أعلى من متوسط المشكلات الصحية التى يعانى منها المتقدمون وأن الفرق دال احصائيا فى معظم العينات الفرعية ٠

٢ ـ أن متوسط المشكلات المتصلة بالعلاقات مع الآخرين التى يعانى منها التلاميذ المتأخرون دراسيا من الجنسين أعلى من متوسط هذا النوع من المشكلات التى يعانى منها المتفوقون وأن الفرق دال احصائيا فى معظم عينات الدراسة من الجنسين ، كما اتضح من النتائج أن متوسط عدد المشكلات التى

يعانى منها عينات الاناث أقل بصفة عامة من متوسط عدد المشكلات التى يعانى منها الذكور •

٣ - أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المتفوقين من الجنسين والمتأخرين فى المشكلات التى تتعلق بالمدرسة سواء أكان ذلك متصلا بظروفها المادية أو مدرسيها ولصالح المتفوقين كما اتضح أيضا أن متوسط عدد المشكلات المدرسية فى عينات تلاميذ الاقاليم أكبر منها فى عينات تلاميذ القاهرة •

٤ - أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية فى عينات البحث بصفة عامة بين متوسط عدد المشكلات التى تتصل بالتلميذ نفسه لصالح المتفوقين من الجنسين • أى أن المشكلات التى تذكر حول ذات التلميذ تكثر عند المتأخرين من الجنسين عنها عند المتفوقين •

٥ - أن متوسط عدد المشكلات الخاصة بعلاقة التلميذ بالمنزل عند المتوفين من الجنسين أقب منها عند المتاخرين ، وان الفرق دال احصائيا فى معظم المجموعات •

ومما سبق يتضح أن توافق التلميذ فى مجالات حياته المختلفة المدرسية منها والأسرية وثيق الصلة بمستوى تحصيله المدرسى •

رابعا : فيما يتعلق بالعلاقة بين العوامل الاجتماعية والتحصيل المدرسى للتلميذ اتضح من النتائج ما يلى :

(أ) أن نسبة الأمية بين آباء المتاخرين دراسيا أعلى منها بين آباء المتقدمين دراسيا وذلك بالنسبة لمعظم عينات البحث ذكورا أو اناثا ريفا أو حضرا •

(ب) فى بعض المجموعات كانت نسبة آباء المتقدمين دراسيا الذين يعرفون القراءة والكتابة أكبر من نسبة آباء المتاخرين دراسيا •

(ج) أن نسبة آباء المتقدمين دراسيا الحاصلة على تعليم متوسط كانت أعلى فى معظم العينات عن آباء المتاخرين دراسيا ، وأيضا فيما يتعلق بالآباء الحاصلين على تعليم عال •

(د) وقد بين البحث أن نفس النتائج السابقة تعتمد أيضا على الامهات أى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للام ارتفع مستوى تحصيل الأبناء ٠

وبهذا يبين البحث وجود علاقة موجبة بين مستوى تعليم الآباء والامهات ومستوى تحصيل التلاميذ فى المدرسة الابتدائية المصرية ٠

٢ ـ بالنسبة لاثر اشتغال الأمهات على تحصيل ابنائهن :

توضح النتائج أن العلاقة بين اشتغال الأمهات وتحصيل التلاميذ ليست فى اتجاه واحد فقد ظهر أن نسبة الأمهات العاملات أعلى فى مجموعات المتقدمين دراسيا فى بعض المناطق وظهر العكس فى مناطق أخرى ٠

على أنه قد لوحظ أنه فى البيئات الحضرية كانت نسبة أمهات المتقدمين دراسيا أعلى من نسبة أمهات المتأخرين دراسيا ، بينما ظهر العكس فى أمهات البيئات الريفية ٠ وقد يكون مرجع ذلك الى نوعية عمل الام ٠ وهكذا فان الدعوة الى منع المرأة من العمل بحجة أثره الضـــار على أبنائها وتحصيلهم الدراسى دعوى لا تقوم على أساس علمى فى حدود هذا البحث ٠

٣ ـ بالنسبة لاثر تعدد الزوجات على تحصيل الابناء :

نتائج البحث متضاربة بالنسبة لهذه المشكلة ٠

٤ ـ بالنسبة للعلاقات بين نوع دخل الإسرة ومستوى تحصيل التلاميذ :

اتضح من نتائج هذا البحث أن النسبة المئوية للأسرة ذات الدخل الثابت كانت اعلى فى جميع عينات المتفوقين عنه فى عينات المتأخرين دراسيا ، وذلك فى أغلب المناطق موضوع الدراسة ٠ وأن هذه النتيجة تصدق فى البيئـــة الحضرية والريفية على حد سواء ، وهذا يؤكد أهمية الاستقرار المادى والعوامل الاقتصادية للأسرة فى تحصيل الأبناء ٠

٥ ـ بالنسبة لأثر المتابعة المنزلية على مستوى تحصيل التلاميذ :

تتلخص النتائج فيما يلى :

(أ) أن نسبة التلاميذ المتقدمين دراسيا الذين يحظون بمتابعة منزلية يومية أعلى من نسبة المتأخرين دراسيا الذين يتلقون مثل هذه العناية ٠ كما تدل النتائج على أن العلاقة بين المتابعة اليومية والتحصيل الدراسى أوضح

من العلاقة بين المتابعة الاسبوعية والمتابعة قبل الامتحان ، مما يؤكد أهمية المتابعة المنزلية المستمرة وتأثيرها الايجابى على تحصيل التلاميذ ·

(ب) أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدرسة الابتدائية متقدمين ومتأخرين على السواء يستعينون بالدروس الخصوصية سواء من بداية العـــام أو فى منتصفه أو قرب الامتحانات ، وهـــذه النسبة تزيد عن النصف فى معظم المناطق ·

(ج) أن عدد المشتركين فى فصول التقوية قليل اذا قيس بعدد الذين يأخذون دروسا خصوصية بحيث لا تتجاوز نسبتهم ٢٥٪ فى جميع المناطق سواء من المتقدمين أو المتأخرين دراسيا وهذا يؤكد عدم الاطمئنان للاباء عـــن العمل المدرسى ·

(د) أن نسبة الاستجابة لطلبات المدرسة بين عينات المتقدمين دراسيا تفوق فى جميع المناطق نسبة الاستجابة الدائمة لطلبات المدرسة بين عينات المتأخرين دراسيا ، يستوى فى هذا عينات الذكور والاناث الريف والحضر وتؤكد هذه النتيجة أهمية تدعيم الاسرة للعمل التعليمى المدرسى حتى ولو كان بمجرد الاستجابة لطلبات المدرسة ·

٦ ـ بالنسبة للعلاقة بين المظهر العام للتلاميذ وبين مستوى تحصيلهم :

دلت النتائج على أن الفروق بين عينات التلاميذ المتقدمين دراسياوعينات التلاميذ المتأخرين دراسيا من حيث المظهر العام كبيرة لصالح المجموعـــة المتقدمة · كما أن النتائج تدل على أن الفروق بين الاناث المتفوقات دراسيا والاناث المتأخرات دراسيا من حيث حسن المظهر أو سوئه أكبر مما توجد بين البنين ·

٧ ـ بالنسبة لعلاقات التلاميذ الاجتماعية وصلتها بمستوى تحصيلهـــم المدرسى :

اتضح من النتائج ما يلى :

(أ) أن نسبة التلاميذ المتقدمين دراسيا وذوى العلاقة الحسنة بأفراد أسرهم تزيد فى جميع المناطق · وبالنسبة للجنسين عن نسبتهم بين التلاميذ المتأخرين دراسيا فيما عدا عينة واحدة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الجزء الخاص بمشكلات التلاميذ الاسرية وعلاقتها بالتحصيـــل المدرسى ·

(ب) أن نسبة التلاميذ ذوى العلاقات الحسنة بزملائهم أعلى فى عينات المتقدمين دراسيا عنها فى عينات المتأخرين وذلك فى جميع المناطق ذكورا واناثا وهذا يدل على أن التوافق مع الاقران يؤثر فى التحصيل الدراسى .

(ج) أن العلاقة الحسنة مع المدرسين تزيد بين التلاميذ المتقدمين دراسيا عنها بين التلاميذ المتأخرين وذلك بالنسبة لمعظم المجموعات .

والنتائج السابقة تبرز أهمية العلاقات الانسانية داخل الاسرة والمدرسة وبين الزملاء فى التحصيل الدراسى .

٨ — بالنسبة للعلاقة بين نوع السلوك العام للتلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسى :

وقد صنف السلوك العام للتلاميذ فى ثلاث فئات : عدوانى ، مسالم ، وعادى وتبين النتائج أن نسبة التلاميذ الذين يتسم سلوكهم بالعدوان تزيد فى عينات المتأخرين دراسيا عنها فى عينات المتقدمين ، كما أن نسبة من يتسم سلوكهم بالمسالمة أعلى فى عينات المتأخرين عنها فى عينات المتقدمين ، وقد تبدو هذه النتيجة متناقضة ولكن اذا اعتبرنا أن التأخر الدراسى نوعا من الاحباط لأنه يعوق التلاميذ عن الوصول الى أهدافهم فان العدوان وكذلك الانسحاب نمطان من الاستجابة شائع فى مثل هذا الموقف ، وتبين النتائج أن نسبة السلوك العادى بين المتفوقين دراسيا أعلى منه بين المتأخرين دراسيا مما يعنى أن مجموعة المتفوقين أكثر توافقا من الناحية النفسية والاجتماعية من مجموعة المتأخرين وهذا أمر طبيعى .

٩ — بالنسبة للعلاقة بين نشاط التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسى :

تبين النتائج ما يلى :

(أ) أن نسبة التلاميذ المتقدمين دراسيا الذين لهم نشاط اجتماعى تزيد عن نسبة المتأخرين منهم فى جميع المناطق ما عدا منطقة واحدة .

(ب) أن نسبة التلاميذ المتقدمين دراسيا الذين لهم نشاط رياضى وكشفى تزيد عن نسبة المتأخرين منهم وذلك فيما عدا منطقة واحدة .

(ج) أن نسبة من لهم نشاط ثقافى من التلاميذ المتقدمين دراسيا أعلى بصفة عامة من نسبة التلاميذ المتأخرين الذين لهم نفس النوع من النشاط ، ويصدق هذا أيضا على النشاط الفنى .

وهذه النتائج تعنى أن مشاركة التلميذ فى أوجه النشاط المدرسى على اختلافها وتنوعها لا يضر بمستوى تحصيلهم المدرسى ، بل لعله يسهم فى تنمية امكانيات التلميذ وشحذ استعداداته وتنمية امكانياته الفعلية وزيادة حيويته الأمر الذى ينعكس فى تحصيله المدرسى على نحو ايجابى .

خامسا : فيما يتعلق بالعلاقة بين ظروف المدرسة وامكانياتها وبين نسب النجاح :

اتضح من النتائج ما يلى :

١ - فيما يتصل بالعلاقة بين نوع المدرسة (بنين/بنات/مشترك) وبين نسب النجاح اتضح أن أغلبية المدارس موضوع الدراسة مدارس مشتركة وأن عددا قليلا جدا منها مدارس للبنين أو البنات ، وقد اتضح من فحص النتائج وجود علاقة ذات اتجاه محدد بين النجاح وبين نوع المدارس .

٢ - العلاقة بين نوع الفترات المدرسية ونسب النجاح :

إتضح أنه فى جميع المناطق كانت نسب نجاح التلاميذ فى المدارس الصباحية أعلى من نسب النجاح فى المدارس المسائية وذلك باستثناء منطقة واحدة .

٣ - العلاقة بين كثافة الفصول ومتوسط نسب النجاح :

اتضح أن متوسط نسب النجاح فى المدارس التى تقل كثافة الفصول فيها عن ٥٠ تلميذا أعلى من نسب النجاح فى المدارس التى يزيد فيها معدل الكثافة عن ٥٠ تلميذا وذلك فى أربع مناطق ولم يشذ عن هذه القاعدة الا منطقتان واتضح أن متوسط كثافة الفصل فى جميع الفصول فى منطقة سوهاج أقل من ٥٠ .

٤ - العلاقة بين المبنى المدرسى ومتوسط نسب النجاح فيه :

اتضح أن متوسط نسب نجاح التلاميذ الذين يشغلون مبان انشأت أصلا للاغراض التعليمية تقل عن متوسط النجاح فى المدارس التى تشغل مبانى لم تنشأ أصلا لاغراض التعليم ، وهى نتيجة غير متوقعة وقد جاءت النتائج فى منطقتين فى الاتجاه المتوقع بمعنى أن متوسط امنجاح فى المدارس التى أنشئت مبانيها لأغراض تعليمية كانت أعلى من متوسط النجاح فى المدارس التى لم تنشأ لهذا الغرض .

٥ ـ العلاقة بين طبيعة موقع المدرسة من حيث الهدوء ومتوسط نسب النجاح:

النتائج بالنسبة لهذا المتغير متضاربة وهى على عكس ما هو متوقع فى بعض المناطق وفى الاتجاه المتوقع فى مناطق أخرى ·

٦ ـ العلاقة بين هدوء حجرات الدراسة ومتوسط نسب النجاح :

هناك علاقة بين هدوء حجرات الدراسة ومتوسط نجاح التلاميذ المدرسى فقد اتضح أن متوسط نسب النجاح فى المدارس التى تتوافر فيهـا حجرات دراسية هادئة فى خمس مناطق تعليمية أعلى من متوسط النجاح فى المدارس التى لا تتوافر فيها حجرات دراسية هادئة · وجاءت نتائج منطقة البحيرة مخالفة لهذا الاتجاه :

٧ ـ العلاقة بين مستوى اضاءة حجرات الدراسة ومتوسط نسب نجـاح التلاميذ :

لم يتضح من النتائج وجود علاقة بين هذين المتغيرين ، فقد قدر مستوى الاضاءة على أنه مناسب فى ثلاث مناطق هى شرق القاهرة والاسكندريـة والفيوم أما فى المناطق الاخرى فقد تراوح أثر هذا العامل بين السلـب والايجاب وكان عدد المدارس التى اعتبرت الاضاءة بحجرات الدراسة فيها غير مناسبة قليلا اذا قورن بالمدارس ذات الاضاءة المناسبة ·

٨ ـ العلاقة بين مستوى جودة سبورات الفصل ونسب النجاح :

تدل النتائج على أن وجود علاقة بين جودة السبورات فى الفصـل ورداءتها ونسب النجاح فى مدارس منطقة جنوب القاهرة التعليمية وجـاءت نتائج منطقة البحيرة مخالفة لما هو متوقع ، أما المناطق الاخرى فقد قدرت سبورات جميع مدارسها على انها جيدة ··

٩ ـ العلاقة بين حالة المقاعد المدرسية ومتوسط نسب النجاح :

جاءت نتائج مناطق شرق القاهرة وجنوب القاهرة والمنوفية فى الاتجاه المتوقع حيث تزيد نسب النجاح فى المدارس ذات المقاعد المناسبة على نسب النجاح فى المدارس التى ليست كذلك ، وجاءت نتائج ثلاث مناطق أخـرى مخالفا لما هو متوقع ، وفى منطقة الفيوم لم تظهر فروق بين النوعية ·

١٠ - العلاقة بين توافر وسائل الاعلام بالمدارس ومتوسط نسب النجاح :

تجىء النتائج فى الاتجاه المتوقع اذ أن متوسط النجاح فى المدارس التى توجد بها وسائل للاعلام فى جميع المناطق التعليمية أعلى من متوسط المدارس التى لا يوجد فيها وسائل للاعلام ما عدا منطقة واحدة منطقة البحيرة ٠

١١ - العلاقة بين عدد الكتب المتوفرة فى المكتبة المدرسية ومتوسط نسب النجاح :

اتضح أن متوسط نسب النجاح فى أربع مناطق ترتبط بعدد الكتب الموجودة فى المدرسة - بمعنى أنه كلما ازدادت الكتب فى المدرسة ارتفع متوسط نسب النجاح فيها ٠ غير أن نتائج منطقتى البحيرة والمنوفية تجىء فى الاتجاه العكسى وفى منطقة الاسكندرية لا يوجد فرق بين هذين النوعين من المدارس ٠

١٢ - العلاقة بين توافر الامكانيات الصحية فى المدارس ومتوسط نسب النجاح فيها :

اتضح أن النتائج متقاربة فليس هناك علاقة ذات اتجاه محدد بين هذين المتغيرين ٠

١٣ - العلاقة بين توافر أنواع النشاط التعليمى بالمدارس ونسب النجاح فيها :

(أ) اتضح أن متوسط نسب النجاح فى المدارس التى يوجد بها نشاط موسيقى أعلى من متوسط نسب النجاح فى المدارس التى لا يوجد بها هذا النوع من النشاط ٠

(ب) أن العلاقة بين توفر نشاط رياضى بالمدارس ونسب النجاح فيها علاقة عكسية ٠

(ج) العلاقة بين النشاط الاجتماعى ومتوسط نسب النجاح علاقة عكسية بصفة عامة ٠

١٤ - فيما يتصل بالعلاقة بين النقص فى هيئة التدريس ومتوسط نسب النجاح :

النتائج فى الاتجاه المتوقع فى منطقتين هما جنوب وشرق القاهرة حيث يقل متوسط نسب النجاح فى المدارس التى يوجد بها نقص فى عدد المدرسين بصورة واضحة عن المدارس الأخرى التى ليس بها مثل هذا النقص ، أما فى منطقة البحيرة فالنتيجة عكسية وبالنسبة لمنطقتى الاسكندرية والمنوفية فلا يوجد فروق بين هذين النوعين من المدارس ٠ وقد اتضح أن المدارس موضع الدراسة فى منطقتى الفيوم وسوهاج تعانى من نقص فى هيئة التدريس ٠

توصيات البحث

أن نقطة البداية فى هذا البحث من الناحية النظرية أو بتعبير آخر اطاره النظرى أن عددا كبيرا من البحوث السابقة نظرا الى مشكلة التأخر الدراسى نظرة أحادية البعد فاعتبر أن التلميذ بامكانياته الجسمية والعقلية المعرفية والانفعالية مسئول عن ظاهرة التأخر الدراسى وأن حل هذه المشكلة اذن بناء على هذه المسلمة يكمن فى انتقاء التلاميذ بحيث تتناسب استعداداتهم وامكانياتهم الشخصية مع الاعمال التى تتطلبها المؤسسات التعليمية . أما التلاميذ الذين ليس لديهم هذه الامكانيات فيمكن العناية بهم فى مؤسسات خاصة . وقلة من البحث هى التى ألقت بمسئولية التأخر الدراسى على الامكانيات البيئية واعتبرت أن التلميذ مهما اختلفت امكانياته العقلية والشخصية فانه قابل للتعلم متى أمكن تطويع المادة التعليمية ووسائل التعليم وأساليبه بحيث تصبح ملائمة لامكانياته .

ولقد حاول البحث الحالى أن يلم بهذين البعدين وأن يجمع بينهما فى اطار واحد وبنظرة تكاملية ولذلك فقد مضى البحث الى دراسة الابعاد الانسانية للتلاميذ من حيث الخصائص الجسمية والمشكلات الصحية ومستوى الذكاء باعتباره قدرة عقلية عامة وباعتباره محصلة لثلاث قدرات عقلية خاصة هى القدرة اللغوية والقدرة الحسابية والقدرة على التصور المكانى ، وبطبيعة الحال فان هذه القدرات أيضا من حيث طبيعة المقياس تشتمل على القدرة على الاستدلال . كما اهتم أيضا بالتعرف على أهم المشكلات الانفعالية التى يعانى منها التلاميذ وذلك فى خمس مجالات هى الصحة والعلاقات مع الآخرين والمدرسة والذات والعلاقة مع المنزل .

وقد رأى الباحثون أن هذه النواحى الثلاث (الجسمية – العقلية المعرفية الانفعالية) تكشف بصورة علمية مناسبة عن الامكانيات الأساسية للتلاميذ ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة .

وفى نفس الوقت اهتم البحث بدراسة العوامل البيئية ذات الأهمية فى العملية التعليمية فأجريت دراسة مسحية عن العوامل الاجتماعية المحيطة بالتلميذ مثل مستوى تعليم الآباء والامهات واعمالهم والظروف الأسرية ودخل الأسرة .

كما حاول البحث أن يستقصى الخصائص الأساسية للبيئات المدرسية

التي أخذت منها هذه العينات مثل نوع من المباني المدرسية وكثافة الفصول وامكانيات الاضاءة والاثاث والمكتبة وأنواع النشاط المدرسي اللاصفي وكتابة المعلمين •

وفي ضوء النتائج التي سبق تلخيصها يتقدم الباحثون بالتوصيات والمقترحات الآتية :

أولا : اتضح من البحث أن العوامل الصحية لها علاقة موجبة بالتحصيل المدرسي وبناء على ذلك فان من المهم على جميع المؤسسات المسئولة عن تنشئة الأطفال سواء أكانت الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات التي تقدم الخدمات للنشيء من أجل صحتهم ووقايتهم من الأمراض الشائعة •

وغني عن البيان أن قطاعا كبيرا من الأسر في مجتمعنا ذات دخول منخفضة بالاضافة الى أن حجم هذه الأسر كبير نسبيا كما اتضح من البحث الأمر الذي لا تستطيع معه هذه الأسر أن توفر تغذية صحية متوازنة ورعاية صحية ومن هنا يصبح من الضروري على المدرسة أن تسهم في رفع مستوى التلاميذ من الناحية الصحية والغذائية ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تقديم الواجبات ومن خلال الكشف الطبي الدوري • كما يمكن أن يتحقق من العناية بالمباني المدرسية وامكانياتها بحيث تساعد هؤلاء التلاميذ على تعويض ما يتعرضون له من حرمان في هذا المجال • والى جانب هذا ينبغي على جميع المدرسين أن يكونوا على وعي كاف بأثر العوامل الصحية والجسمية في التحصيل بحيث يحاولون تنظيم الفصل الدراسي بما يلائم الخصائص الجسمية المختلفة للتلاميذ وخاصة فيما يتعلق بقوة الابصار ، وهذا يقتضي أن تعني المؤسسات التي تعد المعلمين بتزويدهم بالقدر الكافي من المعلومات الصحية والمهارات التي تساعدهم على ملاحظة التلاميذ واتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على صحتهم والعناية بهم •

ثانيا : لقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الاخرى المصرية والأجنبية في أن المعوقين دراسيا أعلى في مستوى ذكائهم عن المتأخرين دراسيا سواء باعتباره قدرة عقلية عامة أو مجموعة من القدرات العقلية الخاصة •

ويمكن النظر الى هذه النتيجة من زاويتين مختلفتين بالنسبة للذكاء ، ولكن التوصية التي تترتب عليها واحدة •

الزاوية الأولى : يرى بعض علماء النفس أن مقاييس الذكاء بصفة عامة

ليست الا مقاييس للاستعداد الدراسي أو للتحصيل الدراسي في مستوى بصفة عامة . واذا كان الأمر كذلك فان مقياس الذكاء في هذه الحالة يكون مقياسا للتحصيل ويعكس مستوى المهارات مثل القراءة والحساب ودراسة العلاقة بين الأشكال ... الخ .

ويترتب على ذلك أن يوصى هذا البحث بضرورة العناية باثراء البيئة التعليمية والبرامج التعليمية التشخيصية التى تكشف عن عيـوب معينة ونواحى قصور خاصة عند التلاميذ وأن تعد لهم برامج تعليمية علاجية معينة للتغلب على هذه النواحى .

الزاوية الثانية : أن مستوى الذكاء يتحدد فى معظمه بالوراثة وأنه فطرى الى حد كبير وان كانت الاختبارات تقيس فعلا القدرة العقلية من حيث كونها القدرة على الاداء الفعلى فى الاختبارات المستخدمة . وهذه النظرة تضيق المجال أمام القائمين على العملية التعليمية باعتبار أن تأثيرهم محدود وقدرتهم على تنمية الذكاء قليلة ، ومـع ذلك فان هنـاك اتجـاهين لتنمية هذه الامكانيات .

١ ــ الاتجاه الأول يركز على تزويد ذوى الامكانيات العقلية المحدودة بعقاقير مثل الحامض الجنوتامين والفيتامينات ، ومعظم الدراسات التى أجريت فى هذا المجال تثبت أن التحسن الناشىء عن هذه الأساليب محدود .

٢ ــ أما الاتجاه الثانى فانه يؤكد أهمية البيئة التعليمية الخصبة وقد اتضح أن مثل هذه البيئة يمكن بالنسبة للأطفال الذين نشأوا فى بيئات صحراوية فقيرة ثقافيا أن تحقق نتائج طيبة أى أن ترفع نسب ذكائهم على نحو ملموس .

وبناء على ما سبق فان التوصية الأساسية تتلخص فى ضرورة توفير بيئة تعليمية خصبة فى البيت وفى المدرسة لتساعد على تنمية امكانيـات التلاميذ العقلية ووضع برامج تشجيعية وعلاجية للمتأخرين دراسيا تكفل لهم تنمية امكانياتهم العقلية .

ثالثا : لقد اتضح من البحث أن توافق التلميذ فى مجالات حياته المختلفة المدرسية منها أو الأسرية وثيقة الصلة بمستوى تحصيله المدرسى .
فقد كان متوسط المشكلات بجميع أنواعها التى يعانى منهـا التلاميذ المتأخرون دراسيا أعلى من متوسط المشكلات التى يعانى منها المتفوقون .

ولذلك فان الباحثين يرون أن اقتصار المدرسة على تعليم التلاميذ المواد الدراسية المختلفة أمر غير كاف بل ينبغى أن تتوافر فى المدرسة الامكانيات

البشرية والمادية اللازمة لنعناية بالتلاميذ فى النواحى النفسية والشخصية ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التى يعانون منها . ولقد آن الوقت الذى ينبغى أن يعين لكل مدرسة أخصائى فى الارشاد النفسى وأخصائى اجتماعى يتعاونان فى رعاية الأطفال من الناحية النفسية فضلا عن ضرورة توافر العيادات النفسية المدرسية فى المدرسة الابتدائية . ولا ينبغى أن ينظر الى هذه المهمة على أنها ترف يمكن الاستغناء عنه ذلك أن الفاقد التعليمى المترتب على التأخر الدراسى فادح من الناحية الاقتصادية ويمكن من خلال توفير الخدمات الارشادية النفسية انخفاض هذه الخسائر .

وينبغى أن نشير بطبيعة الحال الى أن المراكز التى تعد المتخصصين فى الارشاد النفسى والقادرين على تقديم الخدمات النفسية للأطفال قد تعددت وأصبحت تخرج أعدادا كبيرة مؤهلة .

رابعا : اتضح من دراسة العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتأخر أنه كلما ازداد مستوى تعليم الآباء ازداد تحصيل الأبناء وأن نسب التأخر الدراسى تزيد بين أبناء الأميين عنها بين أبناء المتعلمين وهذا يعنى أن قضية التأخر الدراسى عميقة الجذور ووثيقة الصلة بقضية اجتماعية وحيوية من قضايا المجتمع الا وهى قضية محو الأمية وتعليم الكبار .

ومعنى هذا أن العناية بمحو الأمية فى مجتمعنا لها نتائجها الحيوية ولها انعكاسها على مستوى تعليم الأجيال الجديدة . وأن المشاكل الاجتماعية يأخذ بعضها برقاب بعض ، وأن اهتمام المجتمع بمعالجة قضية الأمية ورفع نوعية التعليم الابتدائى فى نفس الوقت سيحقق نتائج أفضل وسيسهم فى حل المشكلتين معا .

وقد اتضح من البحث أن نسبة التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين يحظون بمتابعة منزلية يومية أعلى من نسبة المتأخرين دراسيا الذين يتلقون مثل هذه المتابعة . كما دلت النتائج أيضا على أن المتابعة اليومية أوضح أثرا من المتابعة قرب نهاية العام الدراسى وهذه النتيجة تبرز نقطتين :

الأولى : هى ضرورة التعاون بين الآباء والمعلمين فى توجيه التلاميذ ومتابعة أعمالهم وتقويمها على نحو مستمر ، فمثل هذا التعاون حرى بأن يحقق التقدم الدراسى المأمول .

أما النقطة الثانية : فهى أنه من الملاحظ أنه بالرغم من أن التقـــدم الإجتماعى والثقافى هو الذى فرض إنشاء المدارس لتحمل عن الأسرة مسئولية التعليم وأن مسئوليات المدرسة فى هذا المجال تزداد بازدياد التقدم الاجتماعى، الا أن أعباء الأسرة المصرية بالنسبة لتعليم أبنائها فى ازدياد مستمر • وهذا يعنى اننا نسير فى عكس الاتجاه المطلوب ولذلك فاننا نعتقد أنه لابد من بذل جهد كبير لتصحيح هذا الوضع وأن تتحمل المدرسة مسئولياتها كاملة فى هذا المجال ، ومن الطبيعى أن هذا يقتضى أن تزيد نسبة المدرسين الى التلاميذ، وأن تقل كثافة الفصول ، وأن يصبح نصاب المعلم فى العمل المدرسى أقل مما هو عليه بحيث تتاح الفرص أمام المعلمين للعناية بتلاميذهم باستمرار •

وقد دل البحث على أن هناك نسبة كبيرة من تلاميذ المدرسة الابتدائية متقدمين ومتأخرين على السواء يستعينون بالدروس الخصوصية سواء من بداية العام أو فى منتصفه أو قرب الامتحانات ، الا أن النتائج بينت أيضا أن الدروس الخصوصية ليست هى الطريق نحو ضمان التفوق الدراسى اذ أن نسبة الذين يتلقون دروسا خصوصية من المتأخرين كانت أعـــلى فى بعض المناطق عن نسبة المتفوقين •

ومثل هذه النتيجة تثير قضية هامة الا وهى قضية الدروس الخصوصية التى انتشرت بين التلاميذ ، وغنى عن البيان أن هذا الانتشار يعنى فقـــدان الثقة بالتعليم المدرسى ، وقد يكون هذا نتيجة أخرى أسفر عنها البحث الا وعى قلة عدد المشتركين فى فصول التقوية التى تنظمها المدارس اذا قيس بعدد الذين يأخذون دروسا خصوصية •

ولسنا فى حاجة الى التأكيد على ضرورة علاج هذه الظاهرة الخطيرة ، ولكن لا نتصور أن يأتى هذا العلاج عن طريق منـــع الدروس الخصوصية بحكم القانون ، فهذا أمر لن يجدى كثيرا ، بل ينبغى أن نستعيد ثقة الآباء والأبناء بالعمل المدرسى وبالتعليم داخل الفصول ومن الطبيعى أن هذا يعنى بذل جهد أكبر فى رفع مستوى العملية التعليمية داخـــل المدرسة وأن تعتبر المدرسة مسئولة مسئولية مباشرة عن علاج حالات التأخر الدراسى ومساعدة تلاميذها فى تحقيق مستوى أرفع من الأداء فى التعليم •

خامسا : لقد دلت نتائج البحث على أن أثر العلاقات الاجتماعية فى التحصيل المدرسى فعلاقات التلاميذ المتقدمين دراسيا سواء بأفراد أسرهم أو بأقرانهم أو بمدرسيهم أفضل من العلاقات الاجتماعية للمتأخرين دراسيا •

ومع أننا ندرك أن العلاقة بين هذين المتغيرين (العلاقات الاجتماعية والتحصيل المدرسى) متبادلة ، أى أن التفوق الدراسى يؤدى الى تحسين علاقة التلاميذ بالآخرين . الا أن هذه النتيجة تشير الى جانب هام – ينبغى الاهتمام به داخل مدارسنا ، الا وهو توفير مناخ اجتماعى سليم يسمح بنمو علاقات اجتماعية صحية بين التلاميذ بعضهم ببعض ، وبينهم وبين مدرسيهم · كما يشير أيضا الى أن علاج حالات التأخر الدراسى لا يقتضى فقط دروسا علاجية اضافية او تحسين أساليب التدريس ووسائله . بل يتطلب أيضـــا توجيهها نفسيا واجتماعيا مناسبا وهذا يؤكد أمرا ذكرناه من قبل ، الا وهو ضرورة توفير اخصائيين اجتماعيين ونفسيين فى المدارس ليسهموا فى توفير المناخ الاجتماعى والنفسى والصحى داخل المدرسة ، وليشاركوا فى جانب من جوانب علاج التأخر الدراسى ·

سادسا : ومما يؤكد أهمية التوصية السابقة ، ما دلت عليه نتـــائج البحث من أن نسبة السلوك غير العادى (عدوانيا كان أو انسحابيا) تزيد بين التلاميذ المتأخرين دراسيا فنيا بين التلاميذ المتفوقين · وهذا يعنى أن هناك علاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى والتحصيل المدرسى · وسواء أكان التأخر أو التفوق الدراسى هو الذى يؤثر فى التوافق أو أن العكس هو الصحيح ، فان هذه النتيجة تشير مرة أخرى الى أن قضية التحصيل المدرسى ليست قضية تدريسية فحسب ، بل هى تتصل اتصالا وثيقا بالجانب النفسى والاجتماعى مما يستوجب الاهتمام برعاية هذه الجوانب سواء كان اجراء وقائيا أو أسلوبا علاجيا ·

سابعا : لقد جاءت نتائج البحث لتدل على خطـــأ اعتقاد البعض بأن مشاركة التلميذ فى أوجه النشاط المدرسى يضر بمستوى تحصيله المدرسى ·

فقد بينت هذه النتائج أن نسبة التـلاميذ المتقدمين دراسيا الـــذين يمارسون أنواع النشاط المدرسى المختلفة (الرياضى والاجتماعى والثقافى) أعلى من نسبة التلاميذ الذين يمارسون هذه الانواع من النشاط · ولعل هذه النتيجة تدعو السلطات التعليمية الى الاهتمـــام بتوفير معوقات النشاط المدرسى فى مدارسنا والا يعتبروا هذا النشاط جزءا كماليا من العمل المدرسى، بل هو ضرورى ليشحذ استعداداتهم وتنمية امكانياتهم العقلية والجسمية وزيادة حيويتهم ، الأمر الذى ينعكس فى تحصيلهم الدراسى على نحو ايجابى· كما ينبغى أن تشير فى هذا المجال الى ضرورة بذل جهد فى توعية الآباء بأهمية النشاط المدرسى وغيره من أنواع النشاط التى توفره للأطفال هيئات أخرى

(كالنوادى وقصور الثقافة) فى تربية أبنائهم ، وأن تنشر عليهم نتـائج البحوث (والبحث الحالى منها) ليطمئنوا بالا بأن اشتراك أبنائهم فى مثل هذه الانشطة لا يضر بمستواهم الدراسى بل يرفع منه بشرط أن يكون هناك توازن بين الجانبين .

ثامنا : اتضح من الدراسة الحالية أن نسب نجاح التلاميذ فى المدارس الصباحية اعلى من نسب نجاحهم فى المدارس المسائية . وهذه النتيجة تشير الى ضرورة توفير الأبنية المدرسية وهيئات التدريس بحيث يصبح فى الامكان جعل الدراسة صباحية ، بل ينبغى أن يعود اليوم المدرسى الكامل . أى أن يقضى التلاميذ ساعات أطول فى المدرسة ، بما يتيح للعملية التعليمية أن تحقق اهدافها العقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية .

تاسعا : اتضح من البيانات المأخوذة من معظم مدارس عينة البحث أن هناك علاقة بين كثافة الفصل ونسب النجاح ، وأن العلاقة عكسية ويترتب على هذه النتيجة توصية ينادى بها جمهرة المربين وتعمل وزارة التربية على تحقيقها وان لم تبلغ ذلك وهى ضرورة انقاص كثافة الفصل حتى يستطيع المعلم أن يقوم بواجباته بصورة أكبر .

عاشرا : اتضح من دراسة العلاقات بين نسب نجاح التلاميذ ومتغـير هدوء موقع المدرسة او حجرات الدراسة عدم وجود نتائج محددة . وهذه النتيجة ترتبط بحقيقة تعليمية معروفة فى تاريخ الفكر التربوى ، وهى أن الفكر التربوى التقليدى كان يرى أن الجو التعليمى المطلوب هو ذلك الجو الذى يسوده صمت تام وهدوء شامل من قبل التلاميذ أو الجو المحيط بهم ، وأن يقوم المدرس بالنشاط كله . ولكن أصبحنا ندرك حديثا أن عملية التعليم يمكن أن تكون فعالة اذا اتسم التلاميذ بالنشاط الدينامى واذا كان هناك هدف واضح بالنسبة لهم ، يوجهون جهودهم نحو تحقيقه .

أحد عشر : درس البحث العلاقة بين بعض الامكانيات المادية التى تبدو لنا أهميتها فى العملية التعليمية مثل مستوى جـودة السبورات وتوافر وسائل الاعلام أو عدم توافرها ومدى كفاية المكتبة المدرسية ونسب نجـاح التلاميذ . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة فى بعض الحالات فى الاتجاه المتوقع بينما جاءت متضاربة فى حالات أخرى ومع أننا نوصى بضرورة بذل مزيد من الجهد فى توفير الامكانيات المادية اللازمة والاهتمام بصيانتها ، الا أننا نعتقد أن هناك حاجة الى مزيد من البحث للتعرف على أسباب التضارب فى النتائج وما اذا كان هذا التضارب ناتجا من أسلوب استخدام هذه الامكانيات أم لا .

اثنا عشر : تناول البحث بالدراسة العلاقة بين أنواع النشاط المتوفرة في المدرسة ونسب نجاح التلاميذ ، وقد دلت النتائج على أن هناك ارتبـــاطا ايجابيا بين أنواع بعض هذه الأنشطة ونسب النجاح ، وارتباطا سلبيا بين البعض الآخر ونسب النجاح • ولما كانت نتائج البحث قد بينت كما أشرنا الى ذلك من قبل أن ممارسة النشاط المدرسي تؤثر تأثيرا ايجابيا في التحصيل المدرسي ، فاننا نرى أن النتيجة السابقة تحتاج الى مزيد من البحث • ولكن بصفة عامة يمكن القول بأنه بصرف النظر عن أثر النشاط المـــدرسي في التحصيل المدرسي ، فان للنشاط المدرسي أهدافه الخاصة الهامة في تحقيق الأهداف التربوية التي تمتد الى أبعد من التحصيل المعرفي •

صدر العدد الثانى والثالث سنة ١٩٧٨ من المجلة الاجتماعية القومية متضمنا البحوث والمقالات الآتية :

- تصميم عينة دائمة لبحوث الرأى العام ·
  دكتورة ناهد صالح ·
- مشكلة الارتباط بين الانبساط والعصابية
  دكتور مصطفى تركى
- دور التكنولوجيا فى التنمية الريفية
  دكتورة هدى مجاهد ـ دكتورة نبى فهمى ـ دكتور على ليلة
- هجرة العقول المصرية ، حجمها ، ديناميانها وأبعادها
  دكتورة سامية الساعاتى
- حول تغير أدوار المرأة وتطور المجتمع
  دكتورة ليلى عبد الوهاب
- مفهوم نمط الانتاج الأسيوى : خطوط عريضة
  محمد محى الدين وآخرون
- اتجاهات الأبناء المراهقين نحو عمل الأم (بالانجليزية)
  دكتورة أمينة كاظم

ويتضمن العدد أيضا رسائل جامعية وعرض لكتب جديدة ·

المفاضلة بين التليفزيون والوسائل الاعلامية الأخرى

مقارنة تجريبية بين أطفال مشاهدين وغير مشاهدين*

دكتورة ناهد رمزى**

لم يعد التليفزيون اليوم أداة من أدوات التسلية وشغل وقت الفراغ فحسب ، بل تحول الى وسيلة أساسية من وسائل الاتصال المباشر بالجماهير وعامل هام يمكن ان يضاف الى عوامل أخرى تتدخل لتؤثر على تنشئة أطفالنا الاجتماعية فى مختلف مراحلهم العمرية ، ومن هنا يظهر اثره الخطير على جيل الصغار الذى يمثل التليفزيون بالنسبة لهم عنصر جذب واستقطاب نظرا لطبيعته الفريدة التى يتميز بها عن غيره من الوسائل الاعلامية الأخرى .

فاذا قارنا التليفزيون بغيره من الوسائل الاعلامية كالسينما أو الاذاعة لوجدنا أن التليفزيون يحتل منها المرتبة الأولى فى التفضيل كما توصلت الى ذلك مجموعة من البحوث التى أجريت فى انجلترا وأمريكا على وجه الخصوص (Schramm, 1961) (Himmelweit, 1958)

ويبدو أن التليفزيون يعد بديلا مناسبا للسينما على وجه الخصوص ، فقد لوحظ أن بدء الارسال التليفزيونى قد أثر تأثيرا واضحا على السينما ، فقد انخفض متوسط عدد رواد السينما أسبوعيا فى الولايات المتحدة على سبيل المثال من ٩٠ مليون عام ١٩٤٦ الى ٤٦٫٥ مليون عام ١٩٥٥ (Schramm, 1961) أما فى انجلترا فتشير الاحصاءات الى أنه فيما بين عامى ١٩٥٥ ، ١٩٥٧ أغلقت ٢٩٥ دارا للعرض أبوابها من اجمالى دور العرض البالغ عددها ٤٤٣٧ دار عرض .

(*) اجرت هذا البحث هيئة شكلها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية باشراف الأستاذ الدكتور السيد محمد خيرى وعضوية د. ناهد رمزى ، د. عبد الباسط محمد ، د. نادية سالم ، سلوى العامرى .

(**) الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ونائب رئيس جهاز قياس الرأى العام .

ولا شك أن هذا الهبوط النسبى الذى حدث فى عدد رواد السينما فى الولايات المتحدة وفى اعداد دور لعرض فى انجلترا يرتبط بشكل ما ببدء الارسال التليفزيونى حيث ان هذا الهبوط قد حدث بعد فترة وجيزة من بدء الارسال فى هاتين الدولتين ·

وتشير بعض النتائج أيضا الى أن التليفزيون يؤثر على مستمعى البرامج الاذاعية أكثر مما يؤثر على أى وسيلة اعلامية أخرى ، فبوصول التليفزيون يصبح من الصعب استحواز البرامج الاذاعيـــة على اهتمامات مشـــاهدى التليفزيون ـ الأطفال منهم خاصة ـ فاذا بدأ التليفزيون أصبح دور الاذاعة دورا متخصصا أى قاصرا على برامج بعينها دون غيرها مثل الموسيقى أو الأغانى أو التعليقات الرياضية ومن ثم فهو يستهوى المشاهد ذا النوعية الخاصة الذى يهتم بتلك الموضوعات ، الا أن أفلامه وتمثيلياته لا تستطيع ـ بأى حال من الأحوال مجابهة أفلام وتمثيليات التليفزيون أو برامجه المصورة التى تجذب اهتمام الأطفال على وجه الخصوص (Hemmelwhite, 1953).

ولا يقتصر ذلك التأثير على الأطفال فقط بل يتعداه الى الكبـــار أيضا وتبين احصاءات هيئة الاذاعة البريطانية انه فى عام ١٩٥٤ وفى بداية البث التليفزيونى وصل عدد مستمعى الاذاعة من مشاهدى التليفزيون الى ما يقرب من خمس عدد نظرائهم ممن لا يمتلكون أجهزة تليفزيونية بينما يرتفع هذا العدد ليصل الى النصف فى غير وقت الارسال التليفزيونى (Hemmelwhite, 1958).

هدف الدراسة :

أمام هذه النتائج التى يحفل بها التراث أجـــريت دراسة استهدفت المقارنة بين الأطفال المشاهدين وغير المشـــاهدين من حيث مفاضلتهم بين التليفزيون والوسائل الاعلامية الأخرى (سينما ـ اذاعة ـ مسرح ـ قراءة) ونوعية البرامج المفضلة واسباب هذا التفضيل والمقارنة بين الجنسين وبين المستويات العمرية المختلفة من حيث هذا التفضيل ·

العينة ومجال البحث :

صممت خطة البحث بحيث تجـــرى التجربة فى محافظتى القـــاهرة والاسكندرية حيث اتضح أنهما تضمان معـــا حوالى ٨٤٪ من حائزى أجهزة

التليفزيون فى جمهورية مصر العربية وقت اجراء التجربة* على أن تختار عينة تمثل الأطفال الذين يشاهدون التليفزيون بصفة دائمة ومنتظمة الى جانب عينة أخرى ضابطة من الأطفال الذين لا يشاهدون التليفزيون أو يشاهدونه بالصدفة أو نادرا على أن يكون أساس تصميم العينة هو المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث عوامل الذكاء والسن والجنس بقصد تأكيد التشابه بين المجموعتين حتى يمكن اجراء مقارنة موضوعية .

كما أختيرت عينة الدراسة من بين تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية من الجنسين لضمهما أكبر تجمع للأطفال من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية وتم الاختيار بناء على المتغيرات التى تم تثبيتها فى المجموعتين .

وبهذا شملت العينة الكلية للدراسة ١٢٢٦ تلميذا من الذكور والاناث الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثامنة عشرة فى المرحلة الدراسية بين الثالثة الابتدائية والثالثة الاعدادية ممن يمتلك أو لا يمتلك أولياء أمورهم أجهزة تليفزيونية ، وتنقسم هذه العينة الكلية الى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وذلك وفقا لما يلى :

اولا : وصف المجموعة التجريبية :

تتكون المجموعة التجريبية من ٦١٣ تلميذا بياناتهم كالآتى :

أ - الجنس :

عدد   عدد

٢٩٨ تلميذا من الذكور ، ٣١٥ تلميذة من الاناث .

ب - المرحلة العمرية :

٢٠٧ تلميذا تتراوح أعمارهم من ٨ الى أقل من ١١ سنة .
٣٤٢ تلميذا تتراوح أعمارهم من ١١ الى أقل من ١٥ سنة .
٦٤ تلميذا تتراوح أعمارهم بين ١٥ فما فوق .

ج - المرحلة الدراسية :

٣٦٢ تلميذا بالمرحلة الابتدائية فى السنوات من الثالثة الى السادسة .

(*) أجريت التجربة فى عام ١٩٧٠ .

٢٥١ تلميذا بالمرحلة الاعدادية فى السنوات من الأولى الى الثالثة .

د - ملكية جهاز تليفزيون :

١٦٣ ممن يمتلك أولياء أمورهم أجهزة تليفزيونية .

ثانيا : وصف المجموعة الضابطة :

تتكون المجموعة الضابطة من ٦٢٣ تلميذا بيانهم كالآتى :

أ - الجنس :

عـدد ٣٣١ تلميذا من الذكور ، عـدد ٢٩٢ تلميذة من الاناث .

ب - المرحلة العمرية :

٢٥٩ تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين ٨ - أقل من ١١ سنة .
٣٠١ تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين ١١ - أقل من ١٥ سنة .
٦٣ تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - أقل من ١٩ سنة .

ج - المرحلة الدراسية :

٤٣٢ تلميذا بالمرحلة الابتدائية فى السنوات من الثانية حتى السادسة.
١٩١ تلميذا بالمرحلة الاعدادية فى السنوات الأولى حتى الثالثة .

د - ملكية جهاز تليفزيون :

٦٢٣ تلميذا ممن لا يمتلك أولياء أمورهم أجهزة تليفزيونية .

الادوات المستخدمة :

اقتضت طبيعة البحث التى تهدف الى المقارنة بين المشاهدين (المجموعة التجريبية) وغير المشاهدين (المجموعة الضابطة) تصميم استبيانين(١) مختلفين هما :

---

1. Questionair

أولا : استبيان الطفل المشاهد :

تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة تتناول بيانات الطفل الأولية والنشاط اليومى له وعادات مشاهدته للتليفزيون وأسلوب قضائه لوقت فراغه والأنشطة الأخرى التى يزاولها مثل الذهاب الى السينما أو المسرح ومرات التردد ونوعية الأفلام أو المسرحيات التى يفضلها وأسباب هـذا التفضيل ومدى اهتمامه بالبرامج الاذاعية ودرجة اهتمامه بالقراءة ونوعية قراءاته وأنشطته الأخرى التى يزاولها خارج البيت مثل زيارة الأصدقاء أو التردد على بعض النوادى ٠٠٠ الخ ٠

ثانيا : استبيان الطفل غير المشاهد :

صمم هذا الاستبيان على نمط استبيان الطفل المشاهد وذلك لامكانية المقارنة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة على أسس سليمة بعد تثبيت بقية المتغيرات الأخرى وبقاء متغير واحد تتم المقارنة طبقـا له وهو مشاهدة التليفزيون أو عدم مشاهدته ٠

التجارب الأولية للاستبيانات :

للتأكد من صلاحية استبيان الطفل المشاهد وغير المشاهد للتطبيق أجريت مجموعة من التجارب فى اطار هذا الهدف فتضمنت تجربة للفهم اللفظى أو الصياغة(١) للتحقق من أن جميع العبارات المستخدمة فى الاستبيان مفهومة لدى أفراد العينة على حد سواء ، كذلك أجريت تجربة لقياس درجة تمييز كل سؤال لضمان عدم تضمين الاستبيانات أسئلة لا تعطى اجابات توضح الفروق بين أفراد كل عينة ، هذا الى جانب تجارب الثبات والصدق ٠ ثم أدخلت بعض التعديلات على الاستبيانات المستخدمة تتلاءم ونتيجة التجارب السابقة بما أتاح استخدام استبيانات على درجـة عالية من التمييز والثبات والصدق وحسن الصياغة ٠

خطة التحليل الاحصائى :

عولجت البيانات احصائيا وفقا للخطوات التالية :

١ ـ استخراج الجداول التكرارية البسيطة لكل عينة على حدة ٠

---

2. Verbalization

٢ – استخراج النسب المئوية للتوزيعات التكرارية لمتغيرات كل بند لكل عينة على حدة أيضا ٠

٣ – حساب التوزيعات التكرارية المركبة بين بعض المتغيرات وبين متغيرى الجنس والمرحلة التعليمية لكل عينة على حدة ٠

٤ – حساب النسب المئوية لبعض خلايا الجداول المركبة ٠

٥ – اجراء مقارنة بين بيانات العينة التجريبية والعينة الضابطة ٠

٦ – استخدام كا٢ لاختبار دلالة التوزيع ٠

وقد أنجزت هذه التحليلات الاحصائية تحت اشراف قسم الاحصاء بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٠

عرض النتائج :

أظهرت النتائج المستخلصة أن مشاهدة التليفزيون تستحوذ على جانب كبير من وقت فراغ أطفال العينة التجريبية، واذا راجعنا نتائجنا فى هذا الصدد لوجدنا أن مشاهدينا يرون التليفزيون يوميا وان حوالى ٥٤٪ من أفراد العينة يرونه ساعة فى اليوم على الأقل فى أيام المدرسة بينما ترتفع هذه النسبة لتصل الى ٩٦ر٤٪ فى أيام الأجازة ٠ ولا شك ان استحواذ التليفزيون على جانب كبير من وقت الطفل واهتماماته قد أثر تأثيرا واضحا على أنشطته الأخرى ففى سؤالنا عن النشاط الذى يمارسه الطفل بعد انتهائه من مذاكرته عادة أجابت نسبة ٨٪ فقط من أفراد العينة التجريبية بأنهم يذهبون الى السينما بينما ٣١ر٨٪ يستمعون الى الراديو ، ٣٥ر٤٪ يمارسون القراءة ، ٢٥ر٩٪ يزاولون بعض الألعاب ، أما النسبة الغالبة فذكرت أنها تشاهد التليفزيون حيث بلغت هذه النسبة ٨٢ر٤٪ ٠

ويوضح جدول رقم (١) مزاولة أفراد العينة التجريبية لانشطتهم المختلفة موزعة طبقا للمراحل التعليمية (المرحلة الابتدائية – المرحلة الاعدادية) ٠

جـــدول رقم (١)
يوضح الأنشطة المختلفة التى يزاولها أفراد العينة التجريبية موزعين تبعا للمرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية / نوع النشاط	الذهاب الى السينما		الاستماع الى الراديو		اللعب	
الابتـــدائية	١٤	٣ر٩٪	٩٣	٢٥ر٧٪	٩٨	٢٧ر١٪
الاعـــدادية	٣٥	١٣ر٩٪	١٠٢	٤٠ر٦٪	٦١	٢٤ر٣٪
المجمـــوع	٤٩	٨٪	١٩٥	٣١ر٨٪	١٥٩	٢٥ر٩٪

المرحلة التعليمية / نوع النشاط	الذهاب الى المسرح		قـــــراءة		مشـاهدة التليفزيون		المجمـوع	
الابتـــدائية	٤١	١١ر٣٪	١١٤	٣١ر٥٪	٣٠٨	٨٥ر١٪	٣٦٢	١٠٠٪
الاعـــدادية	٨٦	٣٤ر٢٪	١٠٣	٤١٪	١٩٧	٧٨ر٥٪	٢٥١	١٠٠٪
المجمـــوع	١٢٧	٤٥ر٥٪	٢١٧	٣٥ر٤٪	٥٠٥	٨٢ر٤٪	٦١٣	١٠٠٪

كا٢ = ٥٩ر٢ دالة عند مستوى ٠٠١ر

ونلاحظ من الجدول السابق ان استحواذ التليفزيون على نشاط الطفل لا يؤثر على الأنشطة الأخرى بنفس الدرجة ، ولا شك ان ذلك يرجع لأسباب عدة تظهر من خلال استعراضنا لكل نشاط على حدة ومقارنة نشاط المشاهدين بغير المشاهدين لنرى كيف يمضى الأطفال غير المشاهدين وقت فراغهم الذى ينفقه ٨٢ر٤٪ من نظرائهم الأطفال المشاهدين فى متابعة برامج التليفزيون ، هل ينستفيدون بذلك الوقت عن طريق الذهاب الى السينما أم عن طريق مزاولة بعض الألعاب الملائمة كل حسب سنه وجنسه ؟ أم أنهم يقضونه فى مزاولة نشاط اجتماعى كزيارة الأقارب أو الذهاب الى النادى ؟ أم يعوضونه عن طريق زيادة فى ساعات النوم أو فى ساعات المذاكرة ؟ يقتضى الأمر منا أن نستعرض كل نشاط على حدة لنضع التليفزيون فى موضعه الصحيح من تفضيل الطفل له وأسلوب تمضية وقت فراغه ٠

ويوضح جدول رقم (٢) مزاولة أفراد العينة الضابطة لأنشطتهم موزعة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية ٠

أولا : التليفزيون والسينما :

من النتائج الغريبة التى توصلنا اليها فيما يتعلق بهذا البند هو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة التجريبية (المشاهدين) وبين العينة الضابطة غير المشاهدين فيما يتعلق بالذهاب الى السينما (جدول رقم ٣) فقد بلغت نسبة من يذهبون الى السينما من أفراد العينة التجريبية ٨٪ بينما كانت لدى العينة الضابطة ٧ر٧٪ ، وكان من المتوقع أن تزيد نسبة من يذهبون الى السينما من أفراد العينة الضابطة كبديل ملائم للتليفزيون مما أوضح أن قلة عدد المترددين على السينما من الأطفال المشاهدين لا يرجع الى وجود التليفزيون فقط بل قد يرجع أيضا الى عدم اهتمام الأطفال بالسينما بوجه عام ٠ كما قد يكون راجعا أيضا الى عدم الاهتمام بسينما الاطفال فى بلادنا وعدم قدرة أفلام البالغين وهى الأفلام التى تتوفر فى دور العرض على شد انتباه الصغار لحضورها ٠ كما قد يرجع ذلك أيضا الى ارتفاع أسعار التذاكر بما يجعل رب الأسرة يحجم عن اصطحاب أبنائه الى دور العرض نظرا لعدم قدرته الاقتصادية على ذلك أو لتصوره أن الأفلام الموجودة لا تلائم المرحلة العمرية لابنائه ، أو لغير ذلك من الأسباب وهى متعددة اذن فالأمر هنا ليس بيد الطفل وحده ولكن بيد من بيده الأمر ويملك عليه الولاية ٠

كما يبدو أن السينما لا تتمتــع بنفس الشعبية التى يتمتع بهـــا التليفزيون الذى يوفر وقت الذهاب الى السينما كما انه ميسور دائما وبلا تكلفة ، ومن هنا يكتسب ميزته بالنسبة للأطفـــال على وجـــه الخصوص ، فالسينما بالنسبة للكبار قد تعـــد مناسبة اجتماعية ، ولهذا السبب قد لا يصبح التليفزيون لديهم بديلا ناجحا للسينما لذا قد نجدهم يدبرون وقتا لكليهما على حساب أنشطة وقت الفراغ الأخرى بينما يختلف الأمر لـــدى الصغار ، كما ان التليفزيون مقارنا بالسينما يخوض فى مجالات أوسع ويقدم مادة أوفر ، مثل برامج الأطفال والتمثيليات والمسلسلات هذا علاوة على الأفلام ، من هنا أيضا فهو يتميز عن السينما بتنوع المادة المقدمة وخاصة ان هذا التنوع يشمل برامج وموضوعات تمثل اهتماما حقيقيا لدى الأطفال ٠

جـــــدول رقـــــم (٢)

يوضح مزاولة افراد العينة الضابطة لانشطتهم المختلفة موزعة تبعا للمرحلة التعليميـــــة

نوع النشاط المرحلة التعليمية	الذهاب الى السينما		الاستماع الى الراديو		اللعب		الذهاب الى المسرح		القراءة		اخرى		المجموع	
الابتدائية	٢٠	٤ر٦٪	١٦٣	٤٤ر٨٪	٢١٢	٤٦ر٢٪	٦٨	١٥ر٨٪	١١١	٢٧ر٦٪	٥٤	١٢ر٥٪	٤٣١	١٠٠
الاعدادية	٢٨	١٤ر٧٪	١٢٥	٦٥ر٥٪	٥٣	٢٧ر٨٪	٤١	٢١ر٥٪	٩١	٤٧ر٦٪	٣٤	١٧ر٨٪	١٩١	١٠٠
المجموع	٤٨	٧ر٧٪	٣١٨	٥١ر١٪	٢٦٥	٤٢ر٦٪	١٠٩	١٧ر٥٪	٢١٠	٣٣ر٨٪	٨٨	١٤ر٢٪	٦٢٢	١٠٠

كا٢ = ٤٦٠ر داله عند مستوى ٠٠١ر

جـــــدول رقـــــم (٣)

يوضح الفروق بين العينه التجريبية والعينه الضابطه فى مزاولتهم الانشطتهم المختلفـــه

نوع النشاط العينة	الذهاب الى السينما		الاستماع الى برامج الاذاعة		اللعب		الذهاب الى المسرح		القراءة		مشاهدة التليفزيون		اخرى		المجموع	
تجريبية	٤١	٨٪	١٩٥	٣١ر٨٪	١٥٩	٢٥ر٩٪	١٢٧	٢١ر٢٪	٢١٧	٣٥ر٤٪	٥٠٥	٨٢ر٤٪	—	—	٦١٣	١٠٠٪
ضابطة	٤٨	٧ر٧٪	٣١٨	٥١ر١٪	٢٦٥	٤٢ر٦٪	١٠٩	١٧ر٥٪	٢١٠	٣٣ر٨٪	—	—	٨٨	١٤ر٢٪	٦٢٢	١٠٠٪
المجموع	١٧		٥١٣		٤٢٤		١٨٧		٤٢٧						١٢٣٥	

كا٢ = ٣٢ر٤ دالة عند مستوى ٠٠١ر

الذهاب الى السينما والمرحلة التعليمية :

ويبدو أن عامل العمر يتدخل كمتغير هام يرتبط بالتردد على السينما فقد لوحظ إنه بارتفاع العمر تزيد مرات التردد على دور العرض ويبدو ان ارتفاع العمر يوفر امكانية الذهاب الى السينما فقد لوحظ أن هناك فروقا جوهرية بين أطفال المرحلة الابتدائية وأطفال المرحلة الاعدادية فيما يتعلق بالذهاب الى السينما فقد أجاب ٦ر٤٪ من أطفال المرحلة الابتدائية فى العينة الضابطة بأنهم يذهبون الى السينما بينما ارتفعت هذه النسبة لتصل الى ٧ر١٤٪ لدى أفراد المرحلة الاعدادية وكانت كا٢ دالة عند مستوى ٠٠١ر ٠

وكان الأمر بالنسبة للعينة التجريبية شبيها بهذا فقد أجاب ٩ر٣٪ من تلاميذ المرحلة الاعدادية بأنهم يذهبون وكانت كا٢ دالة عند مستوى ٠٠١ر ٠

ويبدو أن التليفزيون يغنى عن الذهاب الى دور العرض بالنسبة لصغار السن بدليل النسب الضئيلة من أطفال المرحلة الابتدائية الذين يترددون على السينما أما الأطفال فى سن الثالثة عشرة فما فوق — وهم أفراد المرحلة الاعدادية — فحالهم كحال الكبار لا يغنيهم التليفزيون كثيرا عن الحاجة الى الذهاب الى السينما فالتليفزيون لا يقلل من درجة اهتمامهم بالسينما الى حد كبير كما يحدث مع صغار الأطفال ٠

الذهاب الى السينما والفروق بين الجنسين :

ويبدو أن النوع يتدخل هو الآخر كمتغير يؤثر على عامل الذهاب الى السينما فقد أظهرت النتائج إن اناث العينة الضابطة أقل ترددا على دور العرض من ذكورها فنسبة من يذهبن الى السينما تبلغ ٢ر٥٪ بينما كانت نسبة من يذهب الى دور العرض من الذكور تبلغ ١٠٪ وبلغت دلالة كا٢ ٠٠١ر أيضا ٠

كذلك ظهرت تلك الفروق الراجعة الى النوع بين أفراد العينة التجريبية فقد بلغت نسبة من يذهبن الى دور العرض من الاناث ٧ر٦٪ بينما بلغت نسبة الذكور ٤ر٩٪ وكانت كا٢ ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر ٠

ويبدو ان الاختلافات بين الذكور والاناث فى الاهتمامات والميول والتى أثبتتها دراسات سابقة (ناهد رمزى ١٩٧٣) (Cairo, 1968) قد ظهرت أيضا فى بحثنا هذا من خلال الفروق بين الجنسين فى نوعية الأفلام المفضلة وقد وضحت هذه الفروق بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة على حد سواء ، ففضل الذكور فى العينتين الأفلام البوليسية (تجريبية ١ر٦٠٪ ذكور

فى مقابل ٣٦٪ للاناث ، ضابطة ٨ر٥٦٪ ذكور فى مقابل ٤ر١٢٪ للاناث) ٠
كما ظهر أيضا تفضيل الذكور للافلام التاريخية والوطنية (تجريبية : ٦ر٣٦٪ ذكور فى مقابل ٤ر٣٢٪ اناث ، ضابطة ١ر٣٤٪ ذكور فى مقابل ١١٪اناث) ٠

كما لوحظ أيضا ان الاناث يملن الى الأفلام التى تتميز باللون العاطفى وقد لوحظ ذلك أيضا فى كلتا العينتين (تجريبية : ١٩٪ ذكور فى مقابل ٣٢٪ اناث ، ضابطة ١٧٪ ذكور فى مقابل ٧ر٣١٪ اناث) ٠

وارتفعت دلالة كا٢ بالنسبة لهذا السؤال لتصل الى ٠٠١ر لتظهر مدى أهمية الفروق الجنسية فى هذا المجال ٠

التليفزيون والاذاعة :

المقارنة بين التليفزيون والراديو من الممكن أن تكون مقارنة موضوعية من حيث انه ميسور دائما وبلا تكلفة ولا يكلف مشقة الخروج من البيت كما يحدث فى حالة الذهاب الى السينما ٠

ومن المرجح أن التليفزيون يصيب مستمعى الاذاعة أكثر من أى وسيلة اعلامية أخرى فاذا لاحظنا نتائج العينة التجريبية فى بحثنا الحالى لوجدنا ان نسبة الأطفال الذين يشاهدون التليفزيون بعد الانتهاء من المذاكرة تبلغ ٤ر٨٢٪ بينما نسبة من يستمعون الى الراديو منهم تبلغ ٨ر٣١٪ (جدول رقم ٢) بينما نجد بقية أفراد العينة يتوزعون على الأنشطة الأخرى مثل اللعب وتبلغ نسبتهم على هذا المتغير ٦ر٤٢٪ ثم تأتى القراءة وتصل نسبتها الى ٨ر٣٣٪ ونلاحظ من هذه النتائج ان النسبة الأكبر من أفراد العينة الضابطة تتركز فى فئة من يستمعون الى الراديو بينما نلاحظ مثل هذا التركيز فى فئة من يشاهدون التليفزيون لدى العينة التجريبية وتصل دلالة كا٢ على هذا المتغير الى (٠٠١ر) ٠

وبسؤالنا أفراد العينتين عما يفضلون الاستماع اليه من برامج الاذاعة اتضح أمامنا الدور المتخصص للراديو حيث تركز اختيار البرامج المفضلة لأفراد العينتين على حد سواء فى فئة الموسيقى والغناء وبلغت نسبة أطفال العينة التجريبية على هذا المتغير ٦ر٤٥٪ بينما نسبة أفراد العينة الضابطة على نفس المتغير ٢ر٤٣٪ تلا ذلك تفضيل الاستماع الى الأفلام والتمثيليات ٠

فكانت النسبة لدى العينة التجريبية ٣ر٤٠٪ ولدى العينة الضابطة ٨ر٣٨٪ ويبدو أن ارتفاع النسبة لدى العينتين على هذا المتغير راجع الى تفضيل هذا النوع من البرامج بوجه عام لدى الأطفال كما ذكرنا ذلك من قبل فى حديثنا عن البرامج التليفزيونية المفضلة ، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية على هذا السؤال .

البرامج الاذاعية والفروق بين الجنسين :

ويبدو ان الاناث أكثر ميلا الى الاستماع الى البرامج الاذاعية من الذكور فقد ذكر ٢ر٣٠٪ من ذكور العينة التجريبية فى مقابل ٣ر٣٣٪ من اناث نفس العينة انهم يستمعون الى البرامج الاذاعية بعد الانتهاء من المذاكرة ، وبلغ مستوى دلالة كا٢ على هذا السؤال (٠١ر) .

وظهرت فروق مماثلة أيضا داخل العينة الضابطة وان كانت أكثر وضوحا فكانت نسبة الذكور الذين اختاروا الاستماع الى الراديو فى الاجابة على نفس السؤال ٩ر٤٨٪ بينما كانت لدى الاناث ٦ر٥٣٪ ، وبلغت دلالة كا٢ على هذا السؤال (٠٠١ر) .

المرحلة العمرية والاستماع الى برامج الاذاعة :

ويبدو أن هناك علاقة بين المرحلة العمرية وبين تفضيل الاستماع الى برامج الاذاعة فقد أظهر تلاميذ المرحلة الاعدادية ميلا الى سماع الراديو أكثر من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذى ظهر انهم يفضلون عليه التليفزيون ، ويبدو أن البرامج الاذاعية تتطلب مزيدا من التركيز لاعتمادها على الكلمة المسموعة فقط مما يتطلب معه مرحلة عمرية أكبر . هذا على عكس التليفزيون الذى يجذب انتباه الصغار لاعتماده على كل من الصورة المرئية والكلمة المسموعة معا ويتسق هذا مع ما ذهبت اليه بعض البحوث فى مجال سيكولوجية الطفل من أن الأطفال فى مرحلة التعليم الابتدائى يفكرون بواسطة الصور البصرية ومع النمو العمرى الذى يتضمن ادراكا أوسع ونضجا أشمل فى القدرة على الفهم والتعبير وحصيلة لغوية أكبر يتضاءل لدى الطفل الذى يبدأ فى مرحلة المراهقة المبكرة التصور البصرى بعض الشىء ويحل محله فهم الألفاظ والكلمات التى تساعده على الاهتمام بالبرامج الاذاعية الى جانب البرامج التليفزيونية .

التليفزيون والمسرح :

الى أى حد تأثر التردد على المسرح من جراء مشاهدة برامج التليفزيون ؟

وهنا نتساءل ، هل كان المسرح من الانتشار أو من الشعبية ثم تأثرت شعبيته بانتشار التليفزيون أو هل كان للمسرح جمهور خاص ثم بدأ هذا الجمهور يقل نتيجة وجود التليفزيون ؟ .

ويبدو أن المسرح على أهميته لا يتمتع بشعبية كبيرة وخاصة بالنسبة لجمهور الطفل الذى تمثله عينتنا . ويبدو أن التليفزيون لم يتدخل كمتغير لكى يؤدى الى هذه النتيجة ففى مقارناتنا بين العينة التجريبية والعينة الضابطة وجدنا أن نسبة من يذهب الى المسرح من أفراد العينة التجريبية أكبر من نسبتهم داخل العينة الضابطة بدلالة ل كا٢ مقدارها (٠٠١ر) فنسبة من يذهب الى المسرح من أفراد العينة التجريبية تبلغ ٢ر٢١٪ بينما النسبة لدى العينة الضابطة لا تتجاوز ٥ر١٧٪ وعلى الرغم من ضآلة نسبة من يتردد على المسرح من العينتين بوجه عام الا أن ارتفاعها بعض الشيء لدى العينة التجريبية قد يكون مرجعه الى اثارة اهتمام جمهور المشاهدين بالمسرح والمسرحيات نتيجة الدعاية لها أو عرضها فى التليفزيون بما له من جمهور عريض .

أما قلة التردد على المسرح فى حد ذاته فقد يرجع اما الى طبيعة أفراد عينة البحث من كونهم صغار السن ولا يلائمهم الميعاد المتأخر لعرض المسرحيات واما الى ارتفاع سعر تذاكر المسرح مما لا يؤهل الكثيرين لتحمل نفقاته أو ربما يرجع ذلك الى عدم اهتمام الدولة بمسرح الأطفال الاهتمام الكافى من حيث كمية المعروض أو نوعيته بحيث لا يمثل الموجود منه عنصر جذب لأفراد العينة.

الفروق بين الجنسين والتردد على المسرح :

ولم يكن للنوع (ذكور — اناث) أى تأثير فى التردد على المسرح داخل العينة التجريبية حيث كانت كا٢ غير دالة بينما اختلف الأمر بعض الشيء بالنسبة للعينة الضابطة فقد كان الذكور أكثر ترددا على المسرح وكانت كا٢ دالة عند مستوى ٠٥ر ولم يكن للنوع أيضا أى تأثير فى تفضيل لون معين من المسرحيات فقد كانت كا٢ غير دالة بالنسبة لكلتا العينتين .

المرحلة العمرية والتردد على المسرح :

وكان من المنطقى أن نجد فروقا دالة فى سؤالنا عن التردد على المسرح بالنسبة للمرحلة العمرية وقد لوحظ بالنسبة لكلتا العينتين ارتفاعا فى نسبة المترددين على المسرح مع الارتفاع فى العمر ، فمن بين أفراد عينة المرحلة الاعدادية نجد أن نسبة ٢ر٣٤٪ يترددون على المسرح فى مقابل ٣ر١١٪ من أفراد

المرحلة الابتدائية ، وبلغت دلالة كا٢ ١٠٠ر داخل عينة المشاهدين ، وكما توصلنا الى نفس النتيجة بالنسبة لعينة غير المشاهدين أيضا فكانت نسبة من يذهب الى المسرح من تلاميذ المرحلة الاعدادية ٥ر٢١٪ فى مقابل ٨ر١٥٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية وبلغت دلالة كا٢ على هذا السؤال ١٠٠ر ٠

ولم يكن للسن أى دخل فى تفضيل نوع معين من المسرحيات داخل العينة التجريبية بينما لوحظ تدخل هذا المتغير بالنسبة للعينة الضابطة حيث ظهر أن كبار السن من الأطفال يفضلون المسرحيات الكوميدية بنسبة ٢ر٩١٪ بينما يفضل الصغار منهم نفس اللون بنسبة ٢ر٦٨٪ اذن فالفرق هنا يقع فى درجة التفضيل وليس فى نوعه ٠

ويبدو أن تفضيل اللون الكوميدى من المسرحيات ظاهرة عامة فقد لاحظنا ذلك أيضا بالنسبة لاطفال العينة التجريبية ، فقد فضل أطفال المرحلة الابتدائية منهم اللون الكوميدى بنسبة ١ر٨٧٪ بينما ارتفعت النسبة بالنسبة لأفراد المرحلة الاعدادية الى ٩ر٩٤٪ ٠

التليفزيون والقراءة :

اذا رجعنا الى جدول رقم ١ والذى يوضح الأنشطة المختلفة التى يزاولها أفراد العينة التجريبية موزعين تبعا للمرحلة التعليمية للاحظنا أن التليفزيون يمثل أولوية لدى الأطفال حتى على القراءة فبسؤالنا عن النشاط الذى يزاوله الطفل بعد الانتهاء من المذاكرة ذكر ٤ر٨٢٪ من أفراد العينة التجريبية أنهم يشاهدون التليفزيون بينما ٤ر٣٥٪ ذكرو أنهم يمارسون القراءة وبلغت دلالة كا٢ على هذا السؤال (١٠٠ر) ٠

وكان من المتوقع أن نجد القراءة تستحوذ على عدد أكبر نسبيا من أفراد العينة الضابطة حيث انهم لا يشاهدون التليفزيون ، ولكن اذا رجعنا الى جدول رقم (٣) والذى يوضح المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث مزاولتهم لانشطتهم المختلفة لوجدنا أن نسبة من يزاولون القراءة من افراد العينة الضابطة لا تتعدى ٨ر٣٣٪ بينما كانت ٤ر٣٥٪ لدى أفراد العينة التجريبية كما أكدنا ذلك من قبل ، ويبدو أن وجود التليفزيون لا يرتبط على الاطلاق بعدم اقبال الأطفال الكافى على القراءة بدليل هذه النتائج التى نشير اليها ٠ وانما قد يكون هناك أسباب أخرى وراء ضعف نسبة من يزاولون القراءة من الأطفال مثل ارتفاع سعر مجلات وكتب الأطفال مقارنة بدخول الآباء أو عدم توعية الآباء لابنائهم بأهمية القراءة ، أو قد يرجع ذلك الى أن ما

يقدم للاطفال من كتابات لا يعد مشوقا التشويق الكافى لهم بحيث لا ينجح فى جذب انتباههم أو أن القراءة فى حد ذاتها لا تستحوز بدرجة كبيرة على اهتمام الأطفال فى المرحلة العمرية التى تتناولها بالبحث ٠

ولكن هل هناك فروق بين أطفال العينة التجريبية ونظرائهم من أفراد العينة الضابطة من حيث نوعية المادة المقروءة ؟

الفروق بين المجموعتين فى المادة المقروءة :

تركزت النسبة الاكبر من العينة التجريبية فى قراءة جريدة الأهرام فبلغت نسبتهم ٣٧ر٩٪ بينما كانت النسبه الغالبة من أفراد العينة الضابطة متركزة فى قراءة جريدة الأخبار ٤٠ر٢٪ ، أما جريدة الجمهورية فلم تستحوز الا على نسب ضئيلة للغاية لدى كلتا العينتين ولم تكن كا٢ دلالة بالنسبة لهذا السؤال ٠

كما لاحظنا بالنسبة لكلتا العينتين ميلا لقراءة مجلات الأطفال وهذا يرجع بطبيعة الحال للمرحلة العمرية لافراد البحث وان كانت العينة التجريبية أقل ميلا لها من العينة الضابطة فنلاحظ أن النسبة لدى العينة التجريبية ٥٦ر٧٪ بينما بلغت لدى العينة الضابطة ٦٤ر٤٪ وكانت كا٢ دالة عند مستوى ٠٥ر ٠

أما من حيث نوعيات القصص التى يقرؤها أفراد كل من المجموعتين فاننا نلاحظ أن أفراد المجموعة التجريبية تفضل قصص المغامرات عن غيرها من القصص حيث كانت نسبة تفضيلهم لها تبلغ ٤٣ر٧٪ بينما بلغت نسبة تفضيل المجموعة الضابطة لهذا النوع من القصص ٣٩ر٦٪ ، كما لاحظنا ايضا أن العينة الضابطة أكثر ميلا للقصص التى تتناول الحيوانات فقد ذكر ٤٠ر١٪ من أفراد العينة الضابطة انهم يفضلون قراءة قصص عن الحيوانات بينما لم تبلغ نسبة تفضيل العينة التجريبية لهذا النوع من القصص سوى ٣٠ر٤٪ (وبلغت دلالة كا٢ على هذا السؤال ٠٠١ر) ٠

القراءة والفروق الجنسية :

أما عن الفروق الجنسية داخل عينتنا فى مجال القراءة فقد لاحظنا ان الاناث أكثر ميلا لقراءة القصص من الذكور فقد ذكرت ٣٥ر٧٪ من نسبة الاناث غير المشاهدات انهن يملن الى قراءة القصص بينما ذكر ٢١ر٤٪ من الذكور نفس العينة بانهم يفضلون قراءة القصص (وكانت دلالة كا٢ على

هذا السؤال ۰٫۰۰۱) أما بالنسبة لقراءة الجرائد والمجلات فقد كانت النسبة متفاوتة ولا تدعو للتعليق عليها ٠

ويبدو أن ميل الاناث لقراءة القصص تعد ظاهرة عامة فقد لوحظ ذلك أيضا بالنسبة للعينة التجريبية حيث ذكرت نسبة ٣٠٫٥٪ من اناث العينة التجريبية انهن يملن الى قراءة القصص بينما لم تتعد النسبة لدى الذكور ١٦٫٨٪ ٠ وقد يرجع ذلك الى عادات وتقاليد مجتمعنا الشرقى الذى يمنح الذكور حرية الدخول والخروج ويحرمها على الفتيات أو يقيدها الى حد كبير فلا يجدن أمامهن من سبيل لاكتشاف العالم الخارجي والتعرف عليه سوى مزيد من قراءة القصص ٠

ومن النتائج الجديرة بالملاحظة أيضا فى هذا السؤال الفرق الواضح بين الذكور والاناث فى قراءة الجرائد لدى عينة المشاهدين فقد بلغت نسبة الذكور الذين أجابوا بأنهم يقرأون الجرائد اليومية ١٥٫٥٪ بينما لم تتعدى نسبة الاناث على نفس المتغير ٧٫٣٪ ، ويبدو أن دخول التليفزيون كمتغير قد شد انتباه الاناث وأصبح يستحوز على قدر لا بأس به من وقت الفراغ بالنسبة لهن على وجه الخصوص ٠ وبالنسبة لنوعية الجرائد المقروءة فقد لاحظنا ان الاناث يفضلن قراءة جريدة الأخبار بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة فقد ذكرت ٤١٫٧٪ من اناث العينة الضـــابطة ، ٤٠٫٩٪ من اناث العينة التجريبية انهن يفضلن قراءة جريدة الأخبار بينما بلغت نسبة من تقرأ منهن جريدة الأهرام ٢٩٫١٪ ، ٣٨٫٩٪ على التوالى بينما لم نلاحظ نفس هـــذه الملاحظة بالنسبة للذكور بل على العكس لوحظ ميل ذكور العينة التجريبية لقراءة الأهرام أكثر من الأخبار حيث ذكر ٣٧٪ انهم يقرأون الأهرام بينما لم تتعد نسبة من يقرأ الأخبار ٣٠٫٥٪ بالنسبة لكلتا العينتين (تجريبية وضابطة) وبسؤالنا أفراد العينة عن المفاضلة بين مجلات الكبار ومجلات الأطفال لاحظنا ميل الذكور الى قراءة مجلات الأطفال وميل الاناث الى قراءة مجلا تالكبار ٠ وبمراجعتنا للجدول نجد أن ذكور العينة التجريبية يقرأون مجلات الأطفال بنسبة ٦٥٫٦٪ ومجلات الكبار بنسبة ٢١٫٧٪ بينما اناث نفس العينة يقرأن مجلات الأطفال بنسبة ٤٧٪ ومجلات الكبار بنسبة ٤١٫١٪ (وبلغت دلالة ٢كا على هذا السؤال ۰٫۰۰۱) ٠

وبانتقالنا للعينة الضابطة نجد النتائج تتمشى مع السياق العام وتجلى

ذلك فى أن نسبة الذكور الذين يقرأون مجلات الأطفال هى ٢ر٧٧٪ بينما من يقرأ منهم مجلات الكبار هى ٧ر١٦٪ أما الاناث فبلغت نسبة من تقرأ منهن مجلات الأطفال ٢ر٤٩٪ ومجلات الكبار ٧ر٤٣٪ .

وقد يرجع ذلك الى عامل النضج المبكر للفتيات الذى أشارت اليه بعض البحوث والدراسات (ن. رمزى ، ١٩٧١)
(Hurlock, 1968, Garai, 1968).

كما قد يكون مرجع ذلك أيضـــا الى حب الذكور لقصص المغـــامرات والقصص الوطنية التى تحفل بها مجلات وقصص الأطفال على وجه الخصوص ، كما ظهر ذلك فى سؤالنا عن نوع القصص المفضلة لدى كـــل من الجنسين والذى أظهر ان الذكور أكثر ميلا لقصص المغامرات كمـــا اتضـــح بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة (تجريبية ٩ر٦٩٪ ، ضابطة ٤ر٤٦٪) بينما كانت الاناث أقل تفضيلا لهذا النوع من القصص (تجريبية ٤ر٥٦٪ ، ضابطة ٤ر٣١٪) وكانت كا٢ دالة أيضا على هذا السؤال .

أما ميل الاناث الى قراءة القصص بوجه عام فنجده مؤكدا فى سؤال آخر وهو السؤال الذى سئلن فيه عن نوعية الجائزة المفضلة لهن فى حـــالة فوزهن فى مسابقة ما ، فقد لوحظ بالنسبة للعينة التجريبية ان ٧ر٣٢٪ من اناث العينة التجريبية اخترن مجموعة قصص بينما بلغت النسبة لدى الذكور ٥ر١٧٪ وجاءت النتائج مشابهة أيضا داخل العينة الضابطة .

القراءة والمرحلة العمرية :

وفيما يتعلق بتحليل بياناتنا على أساس المرحلة التعليمية تبين لنا ان أفراد المرحلة الاعدادية يفضلون قراءة الجرائد أكثر مما يفضلها أفراد المرحلة الابتدائية ويصدق ذلك بالنسبة للعينتين (التجريبية والضابطة) فظهرت النتائج بالشكل الآتى :

	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية
العينة التجريبية :	٧ر٩ ٪	٢ر١٣٪
العينة الضابطة :	٣ر١١٪	١٥٪

بينما ظهر العكس بالنسبة لتفضيل المجلات حيث وجدنا انها أكثر قبولا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . ويصدق هذا أيضـــا بالنسبة للعينتين

(التجريبية والضابطة)فنسبة تفضيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للمجـــلات تبلغ ١٢٫٣٪ بينما كانت لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ٣٫٢٪ هذا بالنسبة للعينة التجريبية أما بالنسبة للعينة الضابطة فقد كانت نسبة تفضيل أطفال المرحلة الابتدائية لها تبلغ ١٧٫٢٪ بينما كانت لدى أفراد المرحلة الاعدادية ١٠٫٢٪ • وقد يرجع ذلك الى ما تتميز به المجلات وخاصة المصورة منها من استخدام للرسومات والصور والألوان المختلفة فى عرضها لموضوعاتها وهو أسلوب لا تستخدمه الجرائد التى يفضلها أفراد المرحلة الاعدادية •

كما لاحظنا أيضا أن أطفال المرحلة الابتدائية فى كلتا العينتين يفضلون مجلات الأطفال أكثر من تفضيلهم لمجلات الكبار التى يفضلها أفراد المرحلة الاعدادية عن غيرها من المجلات • ويبين الجدول التالى بشكل أكثر وضوحا النتائج التى توصلنا اليها فى هذا الصدد :

		*مجلات أطفال	مجلات كبـــار
العينة التجريبية :	ابتدائى	٧١٫٩٪	١٨٪
	اعدادى	٣٦٫٦٪	٤٨٫٥٪
العينة الضابطة :	ابتدائى	٨٦٫٤٪	١٣٫٢٪
	اعدادى	٣٨٪	٥٣٫٧٪

مناقشة النتائج :

أسفر استعراضنا للنتائج أن أطفالنا يفضلون التليفزيون على أى وسيلة اعلامية أخرى فهو مفضل لديهم عن الـــذهاب الى السينما أو الى المسرح أو الاستماع الى البرامج الاذاعية وحتى عن مزاولتهم للقراءة بل انه حد من نشاطهم الحركى وقلل من ساعات لعبهم واستحوذ عـــلى الجانب الأكبر من اهتماماتهم ومن وقت فراغهم فقلما يمر يوم لا يشاهدونه فيه برامجه سواء فى العطلة الصيفية أو فى فترات الدراسة يستوى فى ذلك الذكور أو الاناث الصغار أو الكبار من أفراد عينتنا • أما الفروق التى استطعنا التوصل اليها عن طريق تقسيم عينة المشاهدين الى عينات فرعية وهى الفروق التى ترجع الى اختلاف فى السن أو الجنس فهى فروق فى كمية المشاهدة أو فى تفضيل برنامج على آخر أو اختيار وقت للمشاهدة دون غيره أو ربما فى تفضيل

(*) يلاحظ وجود مجموعة من الأطفال الذين يقرأون مجلات الأطفال والكبار معا •

وسيلة اعلامية على أخرى الا أن هذه التباينات التى استطعنا التوصل اليها لم تغير من النتيجة العامة التى تؤكد تفضيل هذا الجهاز وان اختلفت وتعددت أسباب هذا التفضيل ٠

أمام هذه النتائج الهامة نجد أنفسنا تجاه قضية ذات بعدين هامين :

البعد الأول : يتمثل فى استقطاب التليفزيون لأفراد قطـــاع عريض لا يستهان به من المجتمع وهم الفئة العمرية التى تناولناها بالدراسة ٠

البعد الثانى : ان هذا القطاع العريض يمثل فئة عمرية أفرادها ما زالوا فى طور التكوين من حيث سماتهم الشخصية وقدراتهم العقلية ومثلهم العليا وقيمهم الخلقية ٠

اذن ، اذا كنا بصدد جهاز يستقطب الصغار ويشد انتباههم واذا كان هؤلاء الصغار ما زالوا فى مرحلة النمو أفلا يستأهل منا هذا الجهاز مزيدا من الرعاية والاهتمام ، ألا يجدر بنا أن نجند له خبرة علمائنا من اجتماعيين ونفسيين وتربويين لكى يتولوا تطوير برامجه وفقـــا للمقتضيات العلمية السليمة لكى يستخدم هذا الجهاز كوسيلة تربوية فعالة تساهم في تنشئة جيل الصغار تنشئة نفسية واجتماعية وخلقية سليمة ؟

لا شك اننا نستطيع أن نفعل الكثير عن طريق هذا الجهاز اذا أحسن استغلاله وطورت برامجه ، ما دمنا بصدد أطفال فى مرحلة التشكيل وجهاز يمثل جاذبية خاصة بالنسبة لهم ، بل يعد مفضلا لديهم عن أى وسيلة ترفيهية أو تثقيفية أخرى ٠

المـــــراجع

- خيرى ، السيد : الاحصاء فى البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ، مكتبة النهضة ، ١٩٥٧ .

- رمزى ، ناهد : القدرات الابداعية : دراسة تجريبية للفروق بين الجنسين رسالة ماجستير غير منشورة فى كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٧١ .
: التليفزيون والصغار ، بحث تجريبى قدم الى مؤتمر الطفل بالاسكندرية عام ١٩٧٦ .

- Abrams, M.; child audience for televesion in Great Britain Jour — Quart., 1956, 33, 35 - 41.

- Field, M., children and films : study of boys and girls in the cinema, carnegie U.K. Edinburg 1954.

- Garai, J.E. and others, Sex differences in mental and behavioral traits, prah inst., Gent. psych., 1968, V. 77, p. 1 - 69.

- Himmelweit, H.T., Televesion and the child, the Nuffield Found., London, 1958.

- Hurlock. E. Developmental psychology, McGraw-Hill New Delhi, 1963.

- Maccoby, E.E., Televesion : Its impact on school children, Pub., Opin. Quart., 1951, 15, 461 - 444.

- Mussen, P., Rutheregord, E., Effects of aggressive cartoons on children's aggressive play, in theory and research in abnormal psychology, Edit. by Rodenhan, D. and London, p. Holt, Rinehart and winston, Inc- New York, 1969.

- Ramzy, N., Televesion and youngsters, N.C.S. C.R. Egypt, 1978.

- Schramm, L.P., Television on the lives of our children Stanford Univ. — Press, 1961.

- Vernon, M.D., Perception and understanding of instructional televesion programes, Brit, J — Psychol. 1953, 44, 110-126.

TELEVISION AND OTHER MASS MEDIA : COMPARISON BETWEEN SPECTATORS AND NON-SPECTATORS YOUNGSTERS

Dr. NAHED RAMZI

Televesion is not to be considered as merely a device for passing the time, but it constitutes one of the principal means of direct communication with the public and has many important implications.

The practical possibilities of televesion as one of the means of socialization and education has called for the need for different scientific endeavours to evaluate this medium from all its aspects objectively and scientifically.

The main object of this research is to study the comparison between spectators and non spectators in watching television and their other activities and hobbies like going to the cinema, theatre, listening to the radio, reading or playing.

The research plan was designed to be applied in Cairo and Alexandria which present 84% of televesion owners at time which we applied our experiment.

From this two governorates we choose representative sample of youngesters who are persistent and regular televesion spectators (613 youngesters) and another control samples of youngesters who are not televesion spectators, watching televesion incidently or rarely (622 youngesters) provided that generalization be made on comparison between the experimental and control groups as to factors of intelligence, age and sex, in order to ensure uniformity between the two groups for the purpose of ob-

jective comparability. The sample were selected from pupils in the primary and preparatory school stages from both sexes in order to involve the largest possible variety as to socio-economic levels — selection was made according to verified variables in the two groups.

The research method will rely mainly on a questionaire schedule administered to spectators and non-spectators.

However, before questionaire was administered a pilot experiment was launched to test the efficiency of research tools in collecting the required data. The experiment measured extent of verbalization to verify that the colloquial language used in the questionaire was comprehensible to sample youngsters, the distinctiveness of each question to ensure the elimination to questions incurring answers which do not emphasize individual differences between sample members, and to measure the validity reliability and of the questionaire responss.

Two main variables has been choosen namely sex and age considered as basis for statistical analysis.

The comparison between the experimental and control samples revealed that the experimental group tends to spend its leisurs time in watching televesion (82.4%) reading (35.4%) listening to the radio (31.8%) playing)25.9%), going to the theatre (21.2%) go to the cinema (8%) while the control group tends to engage during this time in listening to the radio (5.1%), playing (42.6%), reading (33.8%), going to the theatre (17.5%) or to the cinema (7.7%).

Television seems to be preferable than any other firms of mass media as is shown from information derived from the experimental group. And it seems to suggest interest in other firms of mass media such as the cinema and theatre, the experimental group revealing high percentage of frequenting it.

من الحاجات الأساسية
لقيام مسرح للأطفال بمصر

د. عبد الحليم محمود السيد(١) السيدة عفاف أحمد عويس(٢)
السيدة نجوى خليل(٣) الآنسة سهير فهيم(٤)

مقدمة :

بدعوة من الثقافة الجماهيرية ، قام المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى يناير ١٩٧٧ بتشكيل هيئة لبحث « مسرح الاطفال فى مصر » باشراف د. عبد الحليم محمود السيد ، وممثلين لكل من وحدة الرأى العام والاعلام ، ومركز ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية .

وحددت هيئة البحث هدفها فى جانبين :

الأول : دراسة لآراء وتصورات العاملين بمسرح الأطفال فى مصر ، عندما يقدمون أعمالهم للأطفال ، نظرا لأن هذه الآراء والتصورات هى التى تحدد بالفعل ما يتم تقديمه للأطفال فى مصر ، وذلك بهدف :

(أ) الكشف عن جوانب الاتفاق بين العاملين فى مجال مسرح الطفل من حيث ، تصورهم لخصائص جمهوره ، ومواصفات الأعمال التى تقدم لهذا الجمهور ، وأساليب تقديم هذه الأعمال لهذا الجمهور مما قد يتفق - أو يختلف - مع ما يوصى به خبراء التخاطب مع الأطفال والفتيان بوجه عام ، وخبراء مسرح الأطفال بوجه خاص . مما قد يكشف عن خبرات نوعية للعاملين فى هذا المجال فى مصر .

---

(١) المشرف على البحث ومدرس علم النفس بجامعة القاهرة .
(٢) مديرة مركز ثقافة الطفل .
(٣) الباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .
(٤) المعيدة بقسم علم النفس بجامعة القاهرة .

(ب) مواطن الاختلاف بين العاملين فى مجال مسرح الأطفال التى قد ينتج عنها فروق فى الثقافة الخاصة ، أو فى الخبرات ، ممـــا قد يكشف عن عدم توافر عدد من المعلومات أو الخدمات التى لابد من توفيرها لكتاب مسرح الأطفال ومخرجيه ومختلف العاملين به ٠

(جـ) الكشف عن أهم المشكلات التى تعترض استمرار نمو وازدهار مسرح الأطفال فى مصر ٠

(د) اقتراح الحلول السريعة التى من شأنها النهوض بمسرح الأطفال فى مصر ، وكذلك الحلول طويلة المدى التى من شأنها أن ترسى دعائم مسرح للأطفال يقوم على جهود ودراسات تربوية فنية ولغوية أو أدبية متتابعة ٠

الثانى : دراسة تجريبية لاستجابات الأطفال ، وردود أفعالهم لعدد من الأعمال المسرحية التى تمثل نوعيات مختلفة والتى تخاطب مستويات عمرية وعقلية واجتماعية اقتصادية مختلفة ٠

الا أنه نظرا لأن اجراء هذه الدراسة رهين بتوافر مسرح للأطفال مستمر ودائم ، **وهو أمر - للأسف - غير متوفر حتى الآن فى مصر** فقد تأجلت هذه الدراسة الى حين تتوفر الظروف الملائمة لاجرائها ٠

وقد استعانت هيئة البحث لانجاز أهدافها التى تحددت فى اتمـــام الجانب الأول من الدراسة الذى يتمثل فى آراء وتصورات العاملين بمسرح الأطفال ، بكل من :

١ - اجراء مقابلات حرة مع العاملين بمجال مسرح الطفل ، عـــلى اختلاف تخصصاتهم ، وعلى اختلاف أجيالهم ٠

٢ - مسح ما كتب عن مسرح الأطفال بمصر ٠

٣ - مسح الكتابات الأجنبية عن مسرح الأطفال ٠

وقد أمكن لهيئة البحث من خلال هذه الجهود :

(أ) أن تضع أيديها على الملامح الأساسية لتـــاريخ الاهتمام بمسرح الأطفال فى مصر ، وقد عرضته هيئة البحث بالتفصيل فى تقريرها التفصيلى عن مسرح الأطفال فى مصر ٠

(ب) أن توجز معالم الاهتمام بمسرح الطفل فى البلاد الأجنبية ، والعوامل التى ساعدت على ازدهار هذا المسرح والعوامل التى أدت الى اعاقة نموه فى هذه البلاد ، وخبراتهم فى التمييز بين نوعيات مختلفة من الأعمال المسرحية التى تعرض للأطفال ، أو التى يقدمها الأطفال وتسهم فى تنشيط طاقاتهم وقدراتهم دون أن تتحول الى صورة من صور العمل المسرحى .

٤ ـ اعداد استخبار طبق على العاملين فى مجال مسرح الأطفال بكل من وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الثقافة ، وعدد من رواد مسرح الطفل والكتاب والنقاد المهتمين بمسرح الطفل . وقد اشتمل هذا الاستخبار على (١٥٦) سؤالا تميز ٧٥٪ منها بدرجة مرتفعة من الثبات ، وتبين أن الأسئلة الباقية التى انخفضت درجة ثباتها (٢٥٪) كانت تتعلق بموضوعات تفصيلية لم يطلب فيها مجرد الرأى بالموافقة أو عدم الموافقة ، وانما طلب فيها تصور كيف يتم التحقق من هذا الرأى أو تنفيذه ، أو معلومات أو مقترحات تفصيلية (وقد نشر هذا الاستخبار فى ملاحق التقرير التفصيلى للبحث) .

اطار عينة البحث :

بذلت كل الجهود للحصول على آراء أكبر عدد من العاملين فى مجال مسرح الطفل فى وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الثقافة ، ومن رواد مسرح الأطفال فى مصر وكبار النقاد والكتاب . ويمثل الجدول رقم (١) نسب الذين تم الحصول على استجاباتهم .

الجدول رقم (١)
نسبة عينة البحث الى الجمهور العام للمشتغلين والمهتمين بالمسرح فى مصر

العينة		عدد من تمت مقابلتهم	نسبتهم الى جملة الجمهور
أ ـ التربية المسرحية		٩٣	٥٢٪
ب ـ الثقافة	مركز ثقافة الطفل	١٥	٩٤٪
	مسرح العرائس	٣	٢٣٪
	التليفزيون	٩	٢٦٪
	اجمالى الثقافة	٢٧	٤٢٪
جـ ـ الرواد وكبار النقاد		٩	٥٠٪
الاجمالى		١٢٩	٥٠٪

الهدف من هذا المقال :

... اختارت هيئة البحث أن يكون الهدف الأساسي لهذا المقال هو ابراز بعض الحاجات الأساسية التى تلزم العاملين بمسرح الأطفال فى مصر ، كما أوضحتها نتائج البحث الميدانى لآراء ولتصورات عينة ممثلة للمشتغلين بمسرح الأطفال بمصر ، والذى تم فيه الحصول على استجابات ثلاثة نوعيات من العاملين بمجال مسرح الأطفال فى مصر :

أ — العاملون بالمسرح المدرسى ·
ب — العاملون بالثقافة ·
جـ — رواد مسرح الأطفال والنقاد والمهتمين بهذا المسرح ·

وقد تم تحديد الهدف من هذا المقال ، من بين أهداف متعددة ، كان يمكن ابرازها من بين النتائج العديدة التى سيتضمنها التقرير التفصيلى لهذا البحث وذلك اسهاما من هيئة البحث فى تحديد بعض الحاجات الأساسية التى تحتاج الى عناية ومداركة حتى يمكن التخطيط السليم لنشاط تمثيلى ومسرحى خصب للأطفال فى مصر وفى العالم العربى ·

وقد تم اختيار الحاجات التــــالية التى يرتكز عليها امكان اقامة مسرح للاطفال فى مصر وفى العالم العربى :

أولا : وضوح التمييز بين وظائف المسرح الثقافى والمسرح المدرسى ، والتمثيل التلقائى :

فمن أجابات عينات البحث الثلاث على سؤال عن : ماذا يفضل الأطفال أكثر : مسارح وزارة الثقافة ، أم المسارح المدرسية ؟ أنظر الجدول رقم (٢) ·

الجدول رقم (٢)
تفضيل مسارح وزارة الثقافة او المسارح المدرسية

نوع المسرح الذى يعتقد ان الأطفال تفضله	(أ) المسرح المدرسى ن = ٩٣	(ب) الثقافة ن = ٢٧	(جـ) الرواد والنقاد ن = ٩
	نسبة لاجابات معينة		
مسارح وزارة الثقافة	٢٠٪	٧١٪	٣٣٫٤٪
المسارح المدرسية	٧٠٪	٧ ٪	٣٣٫٣٪
اجابات أخرى أهمها الاثنين/			
أو المهم نوعية العمل	١٠٪	١٥٪	٣٣٫٣٪
غير مبين	—	٧ ٪	
اجمالى النسبة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

تبين انحياز العاملين بالتربية والتعليم للمسرح المدرسى بنسبة (٧٠٪)، على حين ينحاز العاملون بالثقافة الى مسارح وزارة الثقافة ، بينما لا تنحاز عينة الرواد والنقاد الى أى من المسرحين. وان كان رأيها أقرب الى عينة الثقافة نظرا لأن ثلثها تقريباً يرجع الاهتمام بنوعية العمل الفنى الذى يتم تقديمه بغض النظر عن الجهة التى تقدمه ٠

على أنه عندما سئل العاملون بالمسرح المدرسى عن مبررات تفضيل هذا المسرح ، أكدوا المبررات التالية :

١ ـ لانها تعليمية ومفيدة فى الدراسة ٠
٢ ـ ملائمة لمستوياتهم العقلية ٠

أما مبررات تفضيل الرواد والعاملين بميدان الثقافة للمسرح المدرسى فقد كانت أساسا لانها تعتمد على جهود الأطفال ومشاركتهم فى تقديمها ٠

ومن هذه الاستجابات نستخلص الحاجة الأساسية الأولى ، التى تعد من أهم الدعائم اللازمة لتمثيل الأطفال ومسرح الأطفال فى مصر على أسس سليمة والتى تتمثل فى :

أهمية التمييز بين المسرح المدرسي والتمثيل التلقائي ومسرح الأطفال ، وعدم الخلط بينها .

والحق أننا لم نحصل الا على استجابة واحدة (من عينة الرواد) من بين استجابات جميع أفراد البحث تؤكد أهمية التمثيل التلقائي .

وذلك رغم أن جهود تأكيد أهمية تدريب الأطفال في المدارس على التمثيل الابداعي بدأت في الولايات المتحدة منذ حوالي خمسين عاما وانتقلت الى أوربا وكثير من أنحاء العالم منذ حوالي ثلاثين عاما (siks, G.B., 1958)

ورغم أن بعض المصريين قد حضر في كلية التربية بجامعة واشنطن البرنامج الخاص باعداد القادة التربويين في هذا المجال ، الا أنه لسبب ما لم يزدهر هذا النوع من النشاط التمثيلي التلقائي في مصر منذ ذلك الحين حتى الآن ، فيما عدا جهود فردية لم تصل الى كليات التربية ولا الى وزارة التربية والتعليم .

والهدف التربوي من **التمثيل التلقائي** هو تنمية طاقات الخلق والابداع والتخيل والتعبير لدى الأفراد في جماعات صغيرة ، دون وجود لنص يلتزمون بحفظه ، أو جمهور يعرضون عليه عملهم .

وتختلف وظيفة المسرح التلقائي الابداعي عن وظيفة التعليم المدرسي ، اذ تتمثل وظيفة التربية والتعليم في تربية الأفراد وتلقينهم عددا من المعلومات والمعارف الأساسية التي تساعد على زيادة درجة التشابه(١) أو الاتفاق في معلوماتهم ، أما وظيفة التمثيل التلقائي الابداعي فتتمثل في السعي الى تفريد الأفراد وابراز جوانب اختلاف كل فرد عن باقي الأفراد الآخرين في انفعالاته وتخيلاته وخبراته .

ورغم الأهمية الكبرى للتعليم الأكاديمي ، فانه لا يغني عن التمثيل التلقائي الذي من شأنه أن يساعد على استثمار أحسن لطاقات الأفراد وخيالاتهم ومعلوماتهم ، لأنه يشجع على التفرد والاصالة وتحقيق الطموح الشخصي ، والاستمتاع بما يشعر به ويشاهده .

---

(١) sameness

(٢) Individuality of Individuals

لهذا يؤكد المختصون بالتربية بالمعنى الواسع — والمعنيون بتنمية الثروة القومية — على أهمية أن تتاح الفرصة لممارسة التمثيل التلقائي لكل تلميذ وأن توجه اليه عناية كل مدرس (ولو لمدة خمس دقائق كل يوم — يفضل أن تفرد لها حصة خاصة) ، بشرط أن ينظر اليه على أنه نشاط مختلف تماما عن عملية التعليم ·

أما استخدام التمثيل كطريقة للتعليم (أو مسرحة البرامج) فهو في رأى خبراء التمثيل التلقـــائي يؤدى الى نوع من الخلط ، لأنه يوحى بامكان استخدام التمثيل كوسيلة لتعلم موضوعات أخرى ، ورغم أن هذا صحيح الا أن هذا لا يكون صائبا الا بعد أن يجد التمثيل نفسه حقه في الوجود والتنمية، تماما كما أننا لا نستطيع أن نستخدم الرقم في حل مشكلات هامة ، الا بعد أن نختبره ونتعامل معه ونألفه ونملك القدرة على استخدامه أولا ·

وهكذا لا نستطيع أن نستخدم التمثيل في فهم التاريخ أو العلوم أو الدين ، الا بعد أن نتقن التعامل مع جوانب التمثيل ذاتها ونتحكم فيها ·
(Way, Brian, 1977)

ومن الواضح أن النشاط التمثيلي الذى تشرف عليه وزارة التربيـــة والتعليم ، في عدد كبير من البلاد ذات التاريخ الطويل في الاهتمام بالتمثيل والمسرح ، يمتد من التمثيل التلقائي الذى يهدف الى تنمية مواهب كل الأفراد الى المسرح المدرسى الذى يقدمه عدد قليل من تلاميذ المدارس من هواة التمثيل الذين تتكون منهم فرق التمثيل التى تقدم أعمالها المسرحية لجمهور تلاميـــذ المدارس ، دون الخلط بين كل منهما من ناحية وبينهما وبين مسرح الأطفال الذى يقوم فيه راشدون محترفون متخصصون في تقديم مسرحيات الأطفـــال الى جماهير الأطفال ·

ان الحاجة ملحة الى التمييز بين هذه الأنواع الثلاثة من النشاط التمثيلي، والى تحديد الجهات المسئولة عن كل منها من ناحية ، ورسم خطط تنميتها على المستوى القومى من ناحية أخرى ·

ثانيا : أهمية توفير معلومات عن خصائص مراحل الارتقاء في تفكير الأطفال :

كشفت نتائج البحث الحالى عن الحاجة الماسة لنشر المعلومات السيكولوجية المتوفرة عن خصائص تفكير الأطفال في مراحل العمر المتتابعة ، وما يترتب على ذلك من صياغة المعلومات المقدمة للأطفال في كل عمر بطريقة تتلاءم مع طريقة

تفكيرهم من ناحية ، وبأسلوب يساعد على تنمية تفكيرهم وتوسيع ادراكاتهم من ناحية أخرى .

فعندما سئل أفراد عينات البحث عن المعلومات المقدمة فى المسرحيات المقدمة للأطفال : هل تختلف طريقة عرضها بحسب أعمارهم ؟ اتفقت اجابات العينات الثلاث بدرجة كبيرة (كما هو موضح بالجدول رقم (٣)) على أهمية اختلاف طريقة عرض المعلومات المقدمة بالمسرحية حسب عمر الأطفال المشاهدين وان كانت عينة التربية المسرحية أكثر تأييدا لمراعاة العمر فى طريقة العرض .

الجـدول رقم (٣)

الموافقة على اختلاف طريقة العرض حسب عمر الأطفال المشاهدين

العينة / الاجابة	التربية المسرحية (ن = ٩٣)	الثقـافة (ن = ٢٧)	النقاد والرواد (ن = ٩)
نعـم	٪٩٧	٪٨٧	٪٨٩
لا	٪ ٣	٪١٣	٪١١
الاجمالى	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

الا أنه عندما وجه الى عينات البحث السؤال التالى :

« كيف تتم مراعاة مستويات الأعمار عند تقديم المعلومات للأطفال ؟
« لم تتعد الاجابات التى تم الحصول عليها نوعا من الاجابة العامة الغامضة ، مثل : البساطة ، الوضوح ، والتشويق ، أو مراعاة السن . وان ذكر أحد المجيبين اجابة أكثر تحديدا هى : الابتعاد عن التفاصيل فى المرحلة المبكرة واللجوء الى التفاصيل فى السن الأكبر .

وبتوجيه سؤال لأفراد عينات البحث عن : ما هو **الحد الأدنى للعمر** الذى تقدم فيه مسرحية للأطفال تعرض اكتشافات ومخترعات فاتفقت اجابات العينات الثلاث على أنه ابتداء من ٩ سنوات كحد أدنى يمكن عرض مسرحيات اكتشافات . وقد أكد ثلثا عينة الرواد هذا المستوى من العمر (٩ سنوات فأكثر) كحد أدنى لتقديم مسرحيات الاكتشافات والاختراعات كما هو موضح بالجدول رقم (٤) .

الجـــدول رقم (٤)
الحد الأدنى من العمر المفضل لتقديم مسرحيات
الاكتشافات والمخترعات

الحد الأدنى من العمر	العينة — التربية المسرحية (ن = ٩٢)	الثقـــافة (ن = ٣٦)	الرواد والنقاد (ن = ٩)
٣ سنوات فأكثر	٥ ٪	—	—
٦ سنوات فأكثر	١٦٪	١٩٪	—
٩ سنوات فأكثر	٢٩٪	٢٣٪	٧ر٦٦٪
١٢ سنة فأكثر	٣٤٪	٢٣٪	١ر١١٪
١٥ سنة فأكثر	٢٠٪	١٥٪	١ر١١٪

وعند سؤال مجموعات البحث عن **الحد الأدنى من العمر** الذى تقدم فيه للأطفال مسرحيات تاريخية ، تبين أن « ٩ » سنوات فأكثر هى العمر الأمثل ، فيما عدا عينة العاملين بالثقافة التى انخفض هذا الحد الأدنى لديها ووصل الى « ٦ » سنوات فأكثر (كما هو موضح بالجدول رقم (٥) التالى :

الجـــدول رقم (٥)
الحد الأدنى من العمر المفضل لتقديم المسرحيات
التاريخية للأطفال

الحد الأدنى من العمر	العينة — التربية المسرحية (ن = ٩٣)	الثقـــافة (ن = ٢٧)	الرواد والنقاد (ن = ٩)
٦ سنوات فأكثر	٥ ٪	٢٦٪	١١٪
٩ سنوات فأكثر	٤٢٪	٥ر٢٢٪	٤٥٪
١٢ سنة فأكثر	٣٤٪	١٥٪	٢٣٪
١٥ سنة فأكثر	١٩٪	١٥٪	١١٪

ورغم ما نلاحظه من شعور باهمية مراعاة عمر الأطفال عنـــد تقـــديم معلومات اليهم ، من خلال المسرحيات الا أن هذا الشعور لم يتحول الى معرفة لـ « كيف » تتم صياغة هـــذه المعلومات فى المستويات المختلفة من العمر ؟

وخاصة أن المعلومات عن المخترعات أو المعلومات التاريخية أو غيرها ليس لها صياغة واحدة ، تقدم فى سن معينة ولا يمكن تقديمها فى غير هذه السن ، ولا شك أن من شأن التعرف على خصائص العمليات المعرفية فى مراحل العمر المختلفة أن يتمكن الكتاب والمخرجون من تصوير المعلومات المطلوب توصيلها للطفل من عمر معينة ، بالطريقة الملائمة التى تمكنه من فهمها والتفاعل معها .

وقد عرضنا باختصار فى التقرير المفصل لهذا البحث(*) لأهمية التفكير المتمثل فى تكوين المفهوم من ناحية ، ولأهم المراحل الارتقائية لتفكير الأطفال التى تمثل الصور الأولية للعمليات المعرفة التى تميز مستويات الارتقاء المعرفى الأساسية كما أبرزتها دراسات الارتقاء المعرفى لدى بياجيه وتلامذته، والتى تتمثل فى كل من :

أ — مرحلة الارتقاء الحسى الحركى(١) (من الميلاد حتى حوالى السنتين) .

ب — مرحلة التفكير التصورى(٢) أو تفكير ما قبل العمليات العقلية أو تفكير ما قبل الأفعال التى تنتظم فى أنساق عقلية ثابتة « من سن الثانية حتى السابعة » .

جـ — مرحلة العمليات العيانية(٣) «من سن السابعة حتى الحادية عشر» .

د — مرحلة العمليات الصورية(٤) أو التجريدية « من الحادية عشر حتى الخامسة عشر (غنيم ، سيد ١٩٧١ « أ » ، ١٩٧١ «ب» ، ١٩٧٤
Piajet, J., 1954, Siegel, 1964

ونأمل أن تتعدد الكتابات بأساليب مختلفة عن خصائص عمليات التفكير لدى الأطفال ، بحيث يمكن لعدد كبير من الكتاب والمخرجين أن يتمكنوا من صياغة المعلومة الواحدة بأكثر من أسلوب حسب تصوره للمستوى العمرى والعقلى لجمهوره الذى سيخاطبه ، بحيث لا يمل الجمهور من فرط سهولة ما يقدم له ، وكذلك لا ينصرف عما يقدم له فرارا من صعوبته أو من تساؤله لمشكلات تعرض عليه بأسلوب لا يناسبه .

(*) ص ١٠٣ — ١١٣ (انظر : السيد ، عبد الحليم محمود وآخرون ، ١٩٧٩) .

(١) Senseria-motor Period

(٢) Representational Period

(٣) Concrete Operation

(٤) Formal Operation

ثالثا : أهمية توفير قاموس بالمفردات اللغوية (العربية) الشائعة بين الأطفال المصريين :

(وبالمثل للاطفال العرب من كل بلد عربى على حدة) بوجه عام ، أو مقسمين بحسب المناطق الثقافية الاجتماعية الكبرى مثل (ريف ـ حضر) أو المناطق الجغرافية الكبرى (بحرى ـ قبلى) ٠

خاصة اذا علمنا أنه يفضل تقديم المفردات اللفظية الجديدة (فى المسرحيات ـ فى رأى أغلبية العاملين فى مجال مسرح الأطفال فى مصر) كوسيلة لتقديم المادة الثقافية أو لابراز معنى أو قيمة انسانية معينة كما هو موضح بالجدول رقم (٦) ٠

الجدول رقم (٦)
تقديم المفردات الجديدة بالمسرحية كهدف أو كوسيلة

العينة / الاجابة	المسرح المدرسى (ن = ٩٣)	الثقافة (ن = ٢٧)	الرواد والنقاد (ن = ٩)
كهدف	٤٤٪	٢٢٪	١١ر١٪
كوسيلة	٥٤٪	٧٥٪	٦٦ر٧٪
حسب الموضوع	٢ ٪	٣ ٪	٢٢ر٢٪
جملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

صحيح أن عدد من يرون تقديم المفردات الجديدة بالمسرحة كهدف (تعليمى) فى حد ذاتها ، داخل عينة التربية المسرحية أعلى ـ بشكل ملحوظ من غيرها ، الا أن هذا يمكن أن يفهم فى ضوء تصورهم أن مهمة التربية المسرحية أن تقوم بمسرحة المناهج ، وهو أمر نعتقد أنه يحتاج الى اعادة تصحيح ٠

وفى كل الأحوال فاننا عندما سألنا عينات البحث عن : ما هى الأساليب الملائمة لتقديم اللفظ الجديد ، اقترح عدد منهم الإساليب التالية بحسب الأهمية العددية للمقترحين :

أ ـ تقديمه بأسلوب بسيط وسهل ومباشر ٠
ب ـ وضعه بجانب لفظ قديم مفهوم ٠

جـ ـ التكرار لابراز المعنى ؛
د ـ استخدام أساليب لجذب الانتباه والتشويق
هـ ـ أن تكون مناسبة لعمر وثقافة الطفل .

ومع تقديرنا للجهود الجادة التى بذلت بطريقة فردية لحصر أساليب استعمال اللغة العربية الفصحى السهلة التى تناسب مراحل نمو الأطفال ، فى كتبهم ومجلاتهم ومسرحهم ، ونذكر من أبرز هذه الجهود دراسة الأستاذ محمد محمود رضوان (رضوان ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٠) التى حاول فيها تحديد المفردات اللغوية الشائعة بين عينة محدودة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وست سنوات (كان عـــددهم ٣٥ تلميذا) واستخلص من دراسته الكلمات الفصيحة الشائعة (بنفس نطقها) فى لغة الحياة اليـــومية لدى أبناء القاهرة ، ونسبة الكلمات التى لا تفترق عن العربية الفصحى الا فى حركة أو حركتين ، كما حصر الاستخدامات الصحيحة للضمائر المنفصلة مثل (أنا ـ هو ـ احنا ـ هيه ـ همه ـ أنت ـ انت ـ انتو) .

وكذلك حصر عدد من الكلمات بينها وبين الاستخدام العربى الفصيح بون شاسع مثل : ده (بدلا من : هذا) ، ودى (هذه) ، اللى (الذى) ، علشان (لأن ، لكى) وبعدين « وبعد ذلك ، ثم) ، ها (سوف ،ســ) مش (ليس ، لى) ، ايه (ماذا) ليه (لماذا) ، كمان (أيضا) ، ازاى (كيف) ، أيوه (نعم) ، لسه (ليس ، لم) ، فين (أين) ، ياترى (هل) .

ان معرفة المؤلف أو المخرج لمسرحيات الأطفال لدرجة شيوع اللفظ المستخدم لدى الأطفال من سن معينة ، يساعده على اتخاذ أساليب خاصة عند تعمد استخدام لفظ غير شائع أو جديد على معظم جمهور الأطفال من العمر الذى تقدم له المسرحية . وكل مؤلف للكتب المدرسية أو لقصص الأطفال ، أو لمسرحيات الأطفال محتاج قوائم الألفاظ الأكثر شيوعا بين الأطفال من كل عمر ، واعداد هذه القوائم يحتاج الى دراسات قومية للارتقاء اللغوى للطفل العربى فى مراحل عمره المختلفة ، وهذه الدراسات هى التى تستطيع أن تزودنا بالقاموس اللغوى للألفاظ الشائعة بكل عمر ، والألفاظ التى يمكن استخدامها بجهد بسيط لتقديم معنى معين وزيادة المحصول اللغوى للطفل ، ومما يؤسف له أن مثل هذه الدراسة القومية للارتقاء اللغوى للطفل العربى غير متوفرة حتى الآن (رضوان ، محمد محمود ١٩٧٠) وفى انتظار جهود تربوية مصرية وعربية جادة لانجازها ضمانا لحسن مخاطبة الطفل العربى ، سواء من أجل تعليمه أو تثقيفه .

المــــراجع

١ ــ رضوان (محمد محمود) ، **الطفل يستعد للقراءة** ، القــــاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٠ .

٢ ــ رضوان (محمد محمود) استعمال اللغة العربية الفصيحة السهلة ، المناسبة لمراحل نمو الأطفال ، فى كتبهم ومجلاتهم ومسرحهم وسائر وسائل تثقيفهم ، **حلقة العناية بالثقافة القومية للطفــــل العــربى** ، بيروت ، ١٩٧٠/٧/١٧ ص‌ص ٣٠٥ ــ ٣٢٦ .

٣ ــ السيد (عبد الحليم محمود) ، عويس (عفاف) ، خليل (نجوى) ، فهيم (سهير) ، **بحث آراء وتصورات العاملين بمسرح الأطفــــال فى مصر** ، دراسة تحت رعاية كل من المــــركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، والثقافة الجماهيرية ، مارس ١٩٧٩ .

٤ ــ غنيم ، سيد ، **اللغة والفكر عند الطفل** ، مجلة عالم الفكر ، ١٩٧١ (أ) .

٥ ــ غنيم ، سيد ، **النمو العقلى عند الطفل** ، حوليات كلية الآداب جامعــــة عين شمس ، ١٩٧١ (عدد ١٣) «ب» ، ١٩٧٤ ، (العدد ١٤) .

6. Flavell, J.H., **Developmental Psychology of Jean Piajet**, Princeton, N.T., Van Nostrand, 1963.

7. Piajet, J., **The Construction of reality in the Child**, New York, Basic Books, 1954.

8. Siegel, I, E., The Attainement of the Concepts, in. Hoffman and Hoffman, **Review of Child Development**, New York Russel Sage, 1964, pp. 209 - 284.

9. Siks, Geraldne, Brain, **Creative Dramatics**, New York, Harper and Brothers, 1958.

10. Way, Brian, **Development through Drama**, London, Longman, 1977.

حقوق الطفل فى الاسلام

دكتورة زينب رضوان

مقــدمة :

اهتم التشريع الاسلامى ضمن ما اهتم به بتكوين الذرية الصالحة فوضع ابتداء الأسس الحكيمة لاختيار الزوجة الصالحة ذات الخلق الكريم والمنبت الحسن حتى يسرى الى أولادها من دمائها الطاهرة الزكية عناصر الخير وصفات الكمال .

وفى ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : تخيروا لنطفكم فان العرق دساس . ويقول : « اياكم وخضراء الدمن ، قالوا : وما خضراء الدمن يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء فى المنبت السوء » .

وفى هذا اشارة هادية الى ما أثبته العلم من قوانين فى تأثير الوراثة والبيئة فى حياة الأولاد وسلوكهم وأخلاقهم .

ثم تولت الشريعة بيان الأحكام الخاصة بهم فى مختلف النواحى والتى يتبين منها مقدار رعايتها للأولاد وتحقيق خيرهم ومصلحتهم على النحو الذى سنبينه فيما يلى :

حقوق الأبناء :

وأول حق للابناء على آبائهم هو ثبوت النسب لهم حيث جعلت الشريعة ثبوت النسب حقا للولد يدفع به عن نفسه المعرة والضياع وحقا لامه تدرأ به الفضيحة والاتهام بالفحشاء وحقا لأبيه يحفظ به نسبه وولده أن يضيع أو ينسب لغيره .

وقد قضت الشريعة بثبوت النسب بأحد أسباب ثلاثة : الأول الفراش . لأن السبب الحقيقى وهو الاتصال بين الرجل والمرأة اتصالا ينشأ عنه الولد أمر خفى لا ترتبط به الأحكام فاقيم مقامه عقد الزواج الصحيح الذى يقصر

تلك الزوجة على زوجها ، والأصل حمل الناس على الصلاح والاستقامة حتى يثبت العكس .

وقضت الشريعة أن تأتى الزوجة بالولد بستة أشهر على الأقل من تاريخ العقد عليها وذلك ان أقل مدة للحمل شرعا هى ستة أشهر باتفاق الفقهاء استنباطا من قول الله تعالى : (ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وقوله تعالى : (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين) . فقد قررت الآية الأولى أن الحمل والفصال وهو الفطام يتمان معا فى ثلاثين شهراً وقررت الآية الثانية ان الفطام وحده يكون فى عامين فيبقى للحمل وحده أخذا من مجموع الآيتين ستة أشهر .

ويثبت للطفل بمجرد ولادته الحق فى الرضاع حتى ينمو جسمه ويتغذى بالغذاء الطبيعى .

والله يفرض للمولود على أمه أن ترضعه حولين كاملين وللوالدة فى مقابل ما فرضه الله عليها حق على والد الطفل أن يرزقها ويكسوها بالمعروف والمحاسنة سواء كانت فى عصمته أم مطلقة ــ فكلاهما شريك فى التبعــة وكلاهما مسئول تجاه هذا الرضيع .

والواجبات الملقاة على الوالد تنتقل فى حالة وفاته الى وارثه الراشد فهو المكلف أن يرزق الأم المرضع بالمعروف والحسنى . وهكذا لا يضيع الطفل ان مات والده فحقه مكفول وحق أمه فى جميع الحالات .

وعندما يستوفى التشريع هذا الاحتياط يعود الى استكمال حــالات الرضاعة . فيقرر انه اذا شاء الوالد والوالدة أو الوالدة والوارث أن يفطما الطفل قبل استيفاء العامين لانهما يريان مصلحة الطفل فى ذلك الفطام لسبب صحى أو سواه فلا جناح عليهما اذا تم هذا بالرضى بينهما والتشاور فى مصلحة الرضيع الموكول اليهما رعايته المفروض عليهما حمايته .

كذلك اذا رغب الوالد فى أن يحضر لطفله مرضعا مأجورة حين تتحقق مصلحة الطفل فى هذه الرضاعة فله ذلك على شرط أن يوفى المرضع أجرها وأن يحسن معاملتها . فذلك ضمان لان تكون للطفــل ناصحة وله راعيــة وواعية .

بعد هذا يتعين للطفل حقوق جديدة أولها حق الحضانة والمراد بحضانة الصغير تربيته ورعايته والقيام بأمر طعامه ولباسه ونظافته فى المرحلة الأولى من عمره ٠

وهى حق للأم أولا ثم لمحارمة من النساء ثم لمحارمة من الرجال العصبات ثم لمحارمه الرجال غير العصبات ٠ وثبوت الحضانة للنساء أولا أمر طبيعى فهن أقدر من الرجال على تعهد الصغير ، والعناية به فى تلك المرحلة وأعرف واصبر وأرأف ٠

ويشترط فى الحاضنة أن تكون أمينة على الصغير قادرة على القيـــام بشئونه وألا تكون متزوجة بأجنبى عن الصغير ٠

ثانيا : الولاية على النفس :

اذا انتهت الحضانة وهى ولاية التربية جاء الدور الثانى وهو الولاية على النفس وتشمل هذه الولاية ولاية التزويج وولاية التربية والتهذيب وهذه الولاية تثبت للرجال لأن الطفل ذكرا أو أنثى بعد انتهاء سن الحضانة يكون فى حاجة الى دور الرجال فى التوجيه لشئون الحياة ٠

وأول من يستحق ذلك هو الأب فاذا لم يكن الأب موجودا أو لم يكن صالحا لهذه الولاية كانت الولاية على النفس لأحد الرجال من عصبته والعصبة هم أقارب الطفل من جهة الذكور كجده لأبيه وكأخيه الشقيق أو عمه ٠

واذا لم يكن للصغير أحد من الاقارب من عصبته فان الولاية على النفس يتولاها القاضى فيضع الصغير قريب له أو غـــير قريب قد عـــرف بالأمانة أو يبقيه فى يد حاضنته ٠

هذا ويجب أن يلاحظ فى الولاية على النفس ما يلى :

ـ ان الأب لا ينزع طفله الذى تجاوز سن الحضانة من يده الا اذا ثبت انه غير أمين عليه أو لا يراعى مصلحته وكذلك الجد ٠ أما غير الأب والجد من العصبات فقد قرر الفقهاء انه قد تتعارض مصالحهم مع مصلحة الطفل فاذا أراد أحدهم أن ينزعه من يد الحاضنة اذا بلغ سن الحضانة لا يحكم له لمجرد أن ذلك حق له بل على القاضى أن يلاحظ مصلحة الطفل فى ذلك حتى ان ابن عابدين من الفقهاء الحنفية يقرر ان الأم اذا كانت متزوجة وسقط حقها فى الحضانة بهذا الزواج وأراد الولى من العصبات ضمه من القاضى فعلى القاضى

أن يلاحظ ما هو أنفع للصغير غير مقيد فقد يكون الزوج الأجنبى أعطف عليه من عمه أو ابن أخيه وعلى ذلك يبقيه مع أمه أو يعطيه للعصبة ان ثبت انه لا أذى منه ٠

— الأمر الثانى الذى تجب ملاحظته ان الأمانة شرط فى كل ولى على النفس فاذا فقدت هذه الأمانة أصبح غير مستحق لهذه الولاية وعليه تسلب الولاية عن النفس فيما يلى :

(أ) اذا حكم على الولى فى جريمة اغتصاب أو هتك عرض أو لجريمة من الجرائم يكون فيها تحريض على الدعارة وكانت الجريمة على من هو فى ولايته ٠ وكذلك من حكم عليه أكثر من مرة فى هذه الجرائم ولو لم تكن الجريمة واقعة على من هو فى ولايته ٠

(ب) من حكم عليه فى جناية وقعت على واحد ممن تشملهم ولايته أو حكم عليه لجناية وقعت من هؤلاء ٠

وسلب الولاية فى هاتين الحالتين حتى واذا سلبت ولايته عن قاصر سلبت عن بقية من يتولى أمورهم فى النفس وذلك فى غير ولاية الأب والجد ٠

ويكون سلب الولاية جوازا فيما يأتى :

١ — اذا حكم على الولى بالأشغال الشاقة المؤقتة أو المؤبدة ٠

٢ — اذا حكم عليه فى جريمة اغتصاب أو هتك عرض أو تحريض على الدعارة ولم تكن الجريمة على من هو فى ولايته ولم تتكرر ٠

٣ — اذا حكم على الولى أكثر من مرة لجريمة تعريض الأطفال للخطر أو الحبس بغير سبب أو اعتداء جسيم اذا كانت الجريمة فى كل هذا على من هم فى ولايته ٠

٤ — اذا حكم بايداع أحد المشمولين بولاية الولى فى دور الاستصلاح فان ذلك يكون دليلا على أنه لا يحسن القيام على تربية من هو فى ولايته ٠

٥ — اذا عرض الولى للخطر صحة أحد من تشملهم الولاية أو سلامته أو أخلاقه أو تربيته بسبب سوء معاملته أو ســـوء القدوة نتيجة الاشتهار بفساد السيرة أو الادمان على الشراب أو المخدرات أو بسبب عدم العناية أو

سوء التوجيه ولا يشترط فى هذه الحالة أن يصدر ضد الولى حكم بوجـــود هذه الأفعال ٠

ويحكم بسلب الولاية أو وقفها بناء على ما سبق ولو كانت الأسباب المسوغة سابقة على قيام الولاية ٠

ثالثا : الولاية على المـــال

وهذه هى الولاية التى تثبت على الأولاد بالنسبة لأموالهم اذا كانت لهم أموال ٠ وهى تثبت على الصغار والمجانين والمعاتيه والسفهاء ٠

وأما بالنسبة للصغار فان أحكام الصغر تستمر الى أن يصير الصغير رشيدا وذلك فى قوله تعالى : (وابتلوا اليتـــامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم) سورة النساء ٦ ، فلابد فى اطلاق التصرفات المالية من بلوغ الرشد ٠ وقد رأى المشرع المصرى أن يحدد سن الرشد فى الأمور المالية باحدى وعشرين سنة ميلادية ٠

والولى المالى على الصغير هو أبوه فان فقد أباه فجده أبو أبيه اذا لم يكن أبوه أوصى بشخص آخر ٠ وليست سلطة الأب أو الجد فى ولايته مال ابنه أو حفيده مطلقة الا اذا كان المال الذى يملكه الولد قد تبرع به أبوه فان سلطة الأب تكون مطلقة ولا حساب عليه ٠

ويشترط فى الوالى المالى الأمانة والقدرة ٠ واذا لم يكن للأب ولى أى ليس للولد أبوان فان المحكمة الحسبية تعين قيما من تلقاء نفسها يكون مستوفيا شروط الولاية المالية ٠ وهو مقيد فى تصرفاته مسئول عن أخطائه سواء كانت جسيمة أم غير جسيمة ٠

التبنى :

والتبنى هو الحاق شخص معروف النسب أو مجهول النسب ونسبته الى نفسه والتصريح بأن يتخذه ولدا له وليس بولد له فى الحقيقة ٠

وقد كان هذا التبنى معروفا للعرب فى الجاهلية وكان للولد المتبنى مرتبة الولد الحقيقى ٠ وبقى معروفا للمسلمين فترة من الزمن فىصدر الاسلام حتى نزل قول الله تعالى : (وما جعل ادعياءكم أبناءكم ذلك قولكم بأفواهكم

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل · ادعوهم لآبائهم هو أقسط عنـــد الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم) سورة الاحزاب ـ آية ٤ ـ ٥ فحرم الاسلام بذلك التبنى تحريما مؤبدا ·

والأسباب التى دعت الى هذا التحريم جاءت تصحيحا لأوضاع خاطئة كانت قائمة · وأول هذه الأسباب : ان التبنى كذب وافتراء على الله وعلى الناس وبمجرد ألفاظ تردد لا يمكن أن توجد المودة والرحمة والحنان والشفقة التى توجدها الأبوة أو الأمومة أو القرابة الحقيقية وفى ذلك يقول الله تعالى (ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل) ·

فليس هذا التبنى الا ألفاظا لا تعبر عن حقيقة وخلطا بين الانساب تضيع معه معالم الحق وتهدم روابط الأسر التى تقوم على أساس كاذب وارتباط صناعى زائف يستوجب لعنة الله ·

ثانيها : ان هذا التبنى يتخذ فى كثير من الأحيان كما نشاهد ونرى وسيلة للكيد والاضرار بالأقارب فيتخذ الرجل له ابنا يتبناه حتى يرث ماله ويحرم ذلك اخواته أو غيرهم أصحاب الحق فى الميراث عند الله فكان من المعقول اهداره حتى لا يتخذ ذريعة الى افساد الأسرة واثارة الأحقاد والضغائن فى صفوفها وحرمان ذوى الحقوق من الوصول اليها واعطائها الى أصحاب النسب الزائف المزور ·

وثالثها : ان اقرار التبنى وترتيب آثار البنوة الحقيقية عليـــه يؤدى الى تحميل الأقارب واجبات تترتب على ذلك فتجب نفقة المتبنى عند حاجته وعجزه على من يكون غنيا من أقاربه المزعومين من أخ أو عم أو خال أو غيرهم وفى ذلك تحميل لهم بتبعات ومغارم لاجنبى عنهم ولا تربطهم به قرابة ولا رحم موصول · كما يؤدى الى تحليل الحرام وتحريم الحلال اذ يصبح هذا الدخيل محرما لنساء أجنبيات عنه فيرى منهم ما لا يحل له ويحرم عليه الزواج باحداهن وهى حلال له فى الواقـــع ونفس الأمـــر وغير ذلك من الضطراب وفساد · وان نظاما كهذا لا يمكن أن تقره شريعة يقوم نظامها على الحق والصدق ويؤسس مجتمعها على روابط حقيقية طبيعية · ويبنى نظام الأسرة فيه على أدق القواعد والأحكام ·

موقف الاسلام من الأيتام ومن لا أباء لهم :

واذا كان الاسلام قد نهى عن التبنى للاسباب السابق الاشارة اليها

الا إنه أولى اليتامى ومن لا أباء لهم معروفين رعاية خاصة وشملهم برحمته ولم يكتف في شأنهم بالوصية المجردة بل انه فصل وصاياه ودعا الى أمور ثلاثة بالنسبة لهم هي الرفق بهم والمحافظة على أموالهم ان كان لهم مال والانفاق عليهم ان لم يكن لهم مال ٠

فأما الرفق بمن لا أباء لهم معروفين سواء كانوا لهم آباء قد توفوا أو لم يعرف لهم آباء فقد شدد الاسلام في رعايتهم بالمودة والرحمة والعاطفة ومنع ايذاءهم أو ايلامهم ٠ وقد صرح القرآن بالنهى عن قهر اليتيم واذلاله فقال تعالى مخاطبا نبيه (وأما اليتيم فلا تقهر) ٠ ولقد ندد الله سبحانه وتعالى بالمشركين الذين لا يكرمون اليتامى فقال سبحانه (كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على طعام المسكين) ٠

وفي سبيل ذلك الرفق أوصى الاسلام بأن يخلط أولياء اليتامى من هم تحت ولايتهم بهم يؤكلونهم معهم ويعملون معهم ويسوونهم بأولادهم ولذلك قال تعالى : (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير ، وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المصلح من المفسد) ٠

فهذا النص الكريم يدعو الى أمرين جليلين : أولهما اصلاح اليتيم بتعليمه ما يكتسب منه في مقتبل حياته وتنمية ماله وتربيته تربية صالحة ٠ وثانيهما أن يخلطوهم بأنفسهم ويمزجوهم بأولادهم وفي هذا الاندماج يعاملونهم كما يعاملون أولادهم وفي هذه الحالة يؤدبونهم كما يؤدبون أولادهم ويعاملونهم معاملة الأبناء تماما بلا تفرقة واذا كانت محبة الأبناء تكون شديدة بالفطرة فليستشعروا تقوى الله وليعلموا أن محبة اليتيم من محبة الله تعالى وعلى المؤمن أن يجعل محبة الله فوق محبة الولد ٠ حيث قال تعالى (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين) ٠

ويشدد الاسلام كذلك في مال اليتيم ويبرز النهى عن مجرد قربه الا بالتي هي أحسن ذلك ان اليتيم ضعيف عن تدبير ماله ضعيف عن الذود عنه والجماعة الاسلامية مكلفة برعاية اليتيم وماله حتى يبلغ أشده ويرشد ويستطيع أن يدبر ماله وأن يدافع عنه ٠

ومما يلاحظ في هذه الأوامر والنواهي ان الأمور التي لها علاقة بكل فرد بصفته الفردية جاء الأمر أو النهى فيها بصفة المفرد أما الأمور التي تناط

بالجماعة فقد جاء الأمر أو النهى فيها بصيغة الجمع ٠ ففى الاحسان للوالدين وايتاء ذى القربى والمسكين وابن السبيل وعدم التبذير والتوسط فى الانفاق بين البخل والسرف وفى التثبت من الحق والنهى عن الخيلاء والكبر كان الأمر أو النهى بصيغة المفرد لما لها من صيغة فردية ، وفى النهى عن قتل الأولاد وعن الزنا وعن قتل النفس والأمر برعاية مال اليتيم والوفاء بالعهد وايفاء الكيل والميزان كان الأمر أو النهى بصيغة الجمع لما لها من صيغة جماعية ٠

ومن ثم جاء النهى عن قرب مال اليتيم الا بالتى هى أحسن فى صيغة الجمع لتكون الجماعة كلها مسئولة عن اليتيم وماله فهذا عهد عليها بوصفها جماعة ٠

ولأن رعاية مال اليتيم عهد على الجماعة الحق به الأمر بالوفاء بالعهد اطلاقا (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا) ٠

يسأل الله جل جلاله عن الوفاء به ويحاسب من ينكث به وينقضه وقد أكد الاسلام على الوفاء بالعهد وشدد لأن هذا الوفاء مناط الاستقامة والثقة والنظافة فى ضمير الفرد وفى حياة الجماعة ٠

ويفصل التشريع رد أموال اليتامى اليهم بعد أن قرر مبدأ الرد على وجه الاجمال فيقرر التشريع :

انالسفهاء من اليتامى ذوىالمال الذين لا يحسنون تدبير المال وتثميره لا يسلم لهم ولا يحق لهم التصرف فيه والقيام عليه - وان بقيت لهم ملكيتهم الفردية فيه لا تنزع منهم - انما يعود التصرف الى من يحسن التصرف فيه من الجماعة مع مراعاة درجة القرابة لليتيم تحقيقا للتكافل العائلى الذى هو قاعدة التكافل العام بين الأسرة الكبرى ٠ وللسفيه حق الرزق والكسوة فى ماله مع حسن معاملته ٠

(وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا)

ويبدو من خلال النص الدقة فى الاجراءات التى يتسلم بها اليتامى أموالهم عند الرشد كذلك يبدو التشديد فى وجوب المسارعة بتسليم أموال اليتامى اليهم بمجرد تبين الرشد بعد البلوغ وتسليمها لهم كاملة سالمة والمحافظة عليها فى أثناء القيام عليها وعدم المبادرة الى أكلها بالاسراف قبل أن يكبر أصحابها فيتسلموها مع الاستعفاف عن أكل شيء فيها مقابل القيام عليها ـ اذا كان الولى غنيا ـ والاكل منها فى أضيق الحدود ـ اذا كان الولى محتاجا ـ ومع وجوب الاشهاد فى محضر التسليم وختام الآية : التذكير بشهادة الله وحسابه ـ (وكفى بالله حسيبا) ٠

وهذا باختصار بعض مـــا جاء متعلقا بحقـــوق الأولاد فى التشريع الاسلامى ٠

واذا كان ما سبق قد جاء به التشريع الاسلامى للأولاد فى نطاق الوضع السوى الطبيعى بين الآباء والأبناء ، فانه قدم أيضا الاجراءات العملية التى تضمن حقوق الأولاد لمن انحرفت بهم الفطرة عن سيرها الطبيعى وكان أبرزها وأهمها التأكيد على احترام حياة الأولاد ٠ اذ كان بعض أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفقر والاملاق أو يبقون عليهم فى مذلة وهوان من المعـــاملة السيئة والنظرة الوضعية ذلك انهم كانوا يخشون العار والفقر مـــع ولادة البنات ٠٠ فجاء القرآن ليقرر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فما دام الرزق بيد الله فلا علاقة اذن بين الاملاق وكثرة النسل أو نوع النسل وانما الأمر كله لله ٠ ومتى انتفت العلاقة بين الفقر والنسل انتفى الدافع الى تلك الفعلة الوحشية المنافية لفطرة الأحياء (ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا) ٠

وكما نهى القرآن عن قتل الأولاد نهى عن الزنا (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وبين قتل الأولاد والزنا صلة ومناسبة لأن فى الزنا قتلا من نواحى شتى ٠ انه قتل ابتداء لانه اراقه لمادة الحياة فى غير موضعها يتبعه غالبا الرغبة فى التخلص من آثاره بقتل الجنين قبل أن يتخلق أو بعد أن يتخلق قبل مولده أو بعد مولده ٠ فاذا ترك الجنين للحياة ترك فى الغالب لحياة شريرة أو حياة مهينة ٠ فى حياة مضيعة فى المجتمع على نحو من الأنحاء ٠ وهو قتل للجماعة من جانب آخر اذ أن سهولة قضاء الشهوة عن طريقة تجعل الحياة الزوجية نافلة لا ضرورة لها وتجعل الأسرة تبعة لا داعى اليها ٠ والأسرة هى المحضن الصالح للفراخ الناشئة لا تصح فطرتها ولا تسلم تربيتها الا فيه ٠

وهكذا نجد أن الانحراف فى العقيدة لا تقف آثاره عند حدود العقيدة بل يتمشى فى أوضاع الحياة الاجتماعية وتقاليدها فالعقيدة هى المحرك الأول للحياة وكلما انحرفت المجتمعات عن العقيدة الصحيحة عادت تصورات الجاهلية تطل بقرونها ٠

وقبل أن نصل لختام هذه الورقة نود أن نذكر شيئا عن صلة الأولاد بالوالدين فى ضوء وصاياالقرآن الكريم وما حدده من نهج أخلاقى يقى هذه الصلة الهزات والانحراف ويكفل لها فوق ذلك أن تسير الى غايتها المرجوة وهى رضاء الوالدين ومتعتهما بأولادهما من جانب وحسن توجيه الأولاد نحو والديهم من جانب آخر ٠

صلة الأولاد بالوالدين وواجباتهم نحوهما

نظر القرآن الكريم الى هذه الصلة فى صورتها الواقعية ٠٠ فالوالدان حسب الفطرة السليمة يتفوقان فى ميلهما ومحبتهما لأولادهما على هؤلاء فى ميلهم ومحبتهم لوالديهم ٠

ونشير الى هذا ان القرآن فى مخاطبته الآباء لم يذكر أولادهم الا على انهم زينة ومتعة فى حياة والديهم ثم فيمـــا ذكرهم لم يذكرهم الا مقترنين بالمال ٠٠ بل انه فى بعض الآيات كان يقصر الدنيا على الأولاد والمال ٠ بينما القرآن ذاته فى ذكره للوالدين يذكرهما على انهما يجب أن يكونا موضـــع الرعاية من أولادهم فقال فى سورة النساء (وبالوالدين احساناً ٠٠) وفى سورة لقمان (ووصينا الانسان بوالديه ٠٠) وهذا الفرق فى تعبير القرآن الكريم عن الأولاد والوالدين يدل على أن الصلة فى سيرها العادى بين الطرفين ليست متماثلة وانها فى جانب الوالدين أقوى منها فى جانب الأولاد ٠ورسالة القرآن الأخلاقية فى هذه الصـــلة اذن يجب أن تبلغ بالطرفين الى التكافؤ والتعادل فى سلوك كل واحد منهما نحو الآخر ـ يجب أن تغير مجرى سيرها العادى الى خطوات متساوية بينهما حتى تكون نقطة الالتقاء وســطاً بين الاثنين ـ وبما أن الدافع الى هذا الالتقاء الوسط متوفر لدى الوالدين بحكم الطبيعة أكثر من توفره عند الأولاد ، فكانت وصـــايا القرآن فى الصـــلة بين الطرفين تكاد تكون موجهة الى الأولاد وتخـــدبهم وفى صورة تجعـــل طلب ذلك من الأمور التى لا يغتفر التخلف فيهـــا بحـــال ٠ ومظهر ذلك فى تعبير القرآن الكريم انه يقرن طلب الاحسان من الأولاد الى الوالـــدين

بطلب عدم الشرك فى العبـــادة ثم ان القرآن بينما لم يحـــدد تفصـــل السلوك الذى يسلكه الوالدان نحو أولادهم اعتمادا على الدافع الطبيعى القوى عندهم يعنى بتحـــديد المطلوب من الأولاد نحـــو والديهم حيث يقـــول سبحانه وتعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهم أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) .

وبهذه العبارات يستجيش القرآن الكـريم وجدان البر والرحمـــة فى قلوب الأبناء . ذلك أن الحياة وهى مندفعة فى طريقها بالاحياء توجه اهتمامهم القوى الى الامام الى الذرية وقلما توجه اهتمامهم الى الوراء الى الابوة ... ومن ثم لا يحتاج الاباء الى توصية بالأبناء انما يحتاج هؤلاء الى استجاشة وجدانهم بقوة ليذكروا واجب الجيل الذى أنفق رحيقه كله حتى أدركه الجفاف .

وهنا يجىء الأمر بالاحسان الى الوالدين فى صورة قضاء من الله يحمل معنى الامر المؤكد بعد الأمر بعبادة الله . ...

ثم يأخذ السياق فى استجاشة الوجدان بذكريات الطفولة ومشاعر الحب والعطف والحنان حيث نقف على قوله تعـــالى (اما يبلغن عند الكبر أحدهما أو كلاهما) والكبر له جلالة وضعف الكبر له ايحاؤه وكلمة عندك تصور معنى الالتجاء والاحتماء فى حالة الكبر والضعف (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما) . وهى أول مرتبة من مراتب الرعاية والأدب ألا يندد عن الوالد ما يدل على الضجر والضيق وما يشى بالاهانة وسوء الأدب . (وقل لهما قولا كريما) وهى مرتبة أعلى ايجابية أن يكون كلامه لهما يشى بالاكرام والاحترام، (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) فهى الرحمة لكأنها الذل الذى لا يرفع عينا . (وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) فهى الذكرى الحانية . ذكرى الطفولة الضعيفة التى رعاها الوالدان وهما اليوم فى مثلهما من الضعف والحاجة الى الرعاية والحنان . وهو التوجه الى الله أن يرحمهما ، فرحمة الله أوسع وهو أقدر على جزائهما بما بذلا من دمهما وقلبهما مما لا يقدر على جزائه الأبناء .

قال الحافظ أبو بكر البزار ان رجلا كان فى الطواف حاملا أمه يطوف بها فسأل النبى صلى الله عليه وسلم : هل أديت حقها ؟ قال : لا ولا بزفرة واحدة .

واذا كان القرآن يطلب من الأولاد هذه المعـــاملة الرقيقة المهذبة فى صلاتهم بوالديهم فالرعاية الأخرى كالانفاق والسكن عنـــد عجزهما أوجب وأشد ضرورة .

المراجع

١ ـ القرآن الكريم ٠

٢ ـ دكتور محمد عبد الله دراز ـ دستور الأخلاق فى الاسلام ـ تعريب دكتور عبد الصبور شاهين ـ الطبعة الأولى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٧٣ ٠

٣ ـ سيد قطب : فى ظلال القرآن ـ دار الشروق بيروت ، ١٩٧٦ ٠

٤ ـ دكتور محمد البهى : الاسلام فى حياة المسلم ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ١٩٧٣ ٠

٥ ـ محمد أبو زهرة : تنظيم الاسلام للمجتمع ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٦٥ ٠

٦ ـ دكتور زكريا البرى : أحكام الأولاد فى الاسلام ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤ ٠

٧ ـ محمود شلتوت : من توجيهات الاسلام ـ الطبعة الثالثة ـ دار القلم ١٩٦٦ ٠

٨ ـ زينب رضوان : النظرية الاجتماعية في الفكر الاسلامى أصولها وبناؤها من القرآن والسنة ـ رسالة دكتوراه ٠

SUMMARY

THE CHILD'S RIGHTS IN ISLAM

Presented by Dr. Zeinab Radwan

One of the first rights of children in Islam is the right of blood bond. The Sharia law made the blood bond proof a right which the child uses to defend himself against social loss. It is also a right for the mother who uses it to defend herself against any sin condemnation like adultry. It is also used by the father who wishes to preserve his parentage.

The Sharia holds that parentage is only proven through marriage contract.

As the child is born three sorts of guardianships is proven in order to protect his rights. First, the dependency period in which he fails to take care of himself. Second, his right of protection and education. The third deals with controlling his assets and this is called guardianship of assets.

The Relationship between fathers and Sons :

The Quran perceives this relationship in a realistic way. Parents naturally and instictively are prone to be more inclined and more loving to their children than the children are toward their parents. This in illuminated in the Quran, when it addresses the parents it hardly mentions their children except when it indicates that they are pleasure and decoration in life. The same Quran advises the children to take good care of their parents.

The Quran also did not define the way parents should behave towards the children meanwhile it was clear in defining what is expected of children towards their parents. More dramatically the Quran tied the request of sympathy and love towards

the parents with the request of non deviating from the belief in the unity of God.

Adoption :

Islam forbids adoption since it leads to confusion and mixture of blood bond. It perceives it as an artificial bond.

It is also forbidden since it is used at times as a way for preventing those who have legal rights for inheritence.

It also causes the relatives to bear the burden of spenditure on a foreigner who does not have a real tie to them.

Adoption also leads to confusing legitimacy and taboo. The person adopted may not be allowed to get married to foreign women when in actuality she may be a legal wife for him.

If Islam forbade adoption for the previously mentioned reasons, Islam did consider the situation of the parentless children. Islam did not limit itself to mere recommendation rather it calls for other issues for them :

1. Protecting their assets.
2. Spending on them in case they don't have money.

Islam also paid special attention to those with unknown parenthood. Quran forbade ill treatment of orphants, and it perputuated the idea of mixing them with other members of the family without any descrepency.

Quran in this respect calls for two things :

1. care of orphants in terms of his education and training for a mode of life in which he can earn a decent income.
2. equal treatment between orphants and their children.

Quran forbade killing children and discussed their hostility towards their parents.

These notions are the expressions of exceptional cases rather than ordinary every day occurance. This treatment is the result circumstances that prevail for a long time!

اساليب التنشئة الاجتماعية لدى مجموعة من الأمهات العاملات* والأمهات غير العاملات المتعلمات فى أسر قاهرية

أنعام عبد الجواد**

مقـــدمة :

تتميز المجتمعات النامية بكثرة الافراد الذين يقعون فى سن العمـــر الصغيرة نتيجة للتخلف الاجتماعى والاقتصادى وارتفـــاع معدلات المواليد وارتفاع معدلات الاعالة فى نفس الوقت لدرجة أن البعض يطلق على هــــذه المجتمعات اسم مجتمعات الأطفال والشباب ٠ واذا أتينا الى مجتمعنا المصرى نجد أن الأطفال يشكلون شريحة هامة فى الهرم السكانى ، ففى ضوء آخر تقديرات له ١٩٧٥ بلغت نسبة الأطفال أقل من عام ١٦٪ ، ومن عام لأقل من خمسة أعوام ١٤٪ ، ومن خمسة الى عشرة أعوام ١٢٪ ، معنى هذا ان الأطفال أقل من عشر سنوات يشكلون ٤٢٪ من مجموع السكان(١) ومن ثم فان التخطيط العلمى لهؤلاء الأطفال هو الضمان لامكانية تقديم قوة عمل حقيقة تسهم فى تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية . وغيبة هذا التخطيط تعنى تدنى خصائص السكان فى السنوات القادمة ولتكن مثلا عشر سنوات .

فمنابع الأمية تبدأ من عندهم وانخفاض المستوى الصحى يبدأ من عندهم وعدم وجود الكفاءات المطلوبة للتنمية ناتج من عدم الاهتمام بهم ٠

ومن هنا تبرز الحاجة الحاسمة الى اعداد الكوادر التى يحتاجها المجتمع

(*) هذه الدراسة جزء من رسالة الماجستير التى أجرتها الباحثة تحت العنوان التالى : « تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة ، دراسة مقارنة » ٠ اشراف الأستاذ الدكتور حسن الساعاتى اعداد انعام عبد الجواد رسالة ماجستير جامعة عين شمس ، كلية الآداب قسم الاجتماع ١٩٧٤ ٠

(**) باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٠

(١) الكتاب الاحصائى السنوى للبلاد العربية ٠ العدد الثانى ٠ المجلد الثانى ٠ القاهرة ١٩٧٧ ، مجلس الوحدة الاقتصادية ، الأمانة العامة ، جدول رقم ٧ ص ٣١ ٠

بدءا من الطفل • وهذا الاعداد فى جوهره لن يكون مواتيا الا بتخطيط علمى حقيقى يبدأ بتنشئة هؤلاء الأطفال ، ولا نقصد بالتنشئة مجرد فترة زمنية ولكنها عملية أشمل تكسب الشخصية الانسانية خصائصها المستهدفة • وتكاد تجمع الكتابات السوسيولوجية والسيكولوجية على أن الطفولة الباكرة هى الأساس الحقيقى الذى يبنى عليه كافة مشروعات التنمية •

على أنه يجب أن نضع فى الإعتبار أن فترة الطفولة الباكرة تبـــدأ بالضرورة من الأسرة ويقع القسط الأكبر منها على المرأة ، فادوار الرجـــل تنحصر فى العمل خارج المنزل وهذه خاصية مرتبطة بتنشئة هؤلاء الرجال فى طفولتهم فقد دربوا ونشئوا على ان يكونوا رجالا ، ومفهوم الرجولة لديهم يعنى عدم المشاركة فى أعمال البيت ومن ثم فالمرأة هى المصدر الأول لاكساب الطفل خصائصه الاجتماعية •

فكرة البحث وهدفه :

تتلخص فكرة البحث الراهن فى محاولة استجلاء المصاحبات الاجتماعية لخروج المرأة الى العمل على تنشئة الأطفال وقد كان مبعث انتقاء هذا الموضوع للبحث متمثلا فى جانبين :

١ ـ أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل .

٢ ـ ان خروج المرأة الى ميدان العمل أضحى واقعا غير قابل للانكار أو الالغاء نظرا لما يشيعه بعض المحافظين من أن خروج المرأة الى ميدان العمل قد أهدر بعض وظائفها الأسرية وخاصة تنشئة الأطفال • ودعواهم هذه انما تنطوى على محاولة للحيلولة بين المرأة وبين خروجها الى ميـــدان العمـــل واستقلالها عن الرجل • ومن ثم ستحاول هذه الدراسة أن توضح مصاحبات هذا الخروج على التنشئة حتى يحسم الأمر بلغة العلم ، لغة العصر •

نمط البحث ومنهجه :

لما كان الهدف من الدراسة هو التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات حول أساليب التنشئة ومقارنة هذه الأساليب لدى كل منهما ، فقد فرضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج التجريبى القائم على المقارنة بين مجموعتى الدراسة بوصف المرأة العاملة عينة تجريبية والمـــرأة غير العـــاملة عينـــة ضابطة •

فروض الدراسة :

كانت أهم فروض الدراسة على النحو التالى :

١ ـ ان هناك علاقة موجبة بين خروج المرأة الى ميدان العمل واتجاهها نحو استخدام الأساليب الحديثة فى تنشئة أطفالها .
٢ ـ ان خروج المرأة الى ميدان العمل قلل من وظائفها الأسرية .
٣ ـ هناك علاقة بين نوعية مهنة الام وبين اسلوبها فى تنشئة أطفالها .

أهم المفهومات :

كانت أهم المفهومات التى تناولتها الدراسة والتى هى فى حاجة الى تعريف اجرائى . هى :

١ ـ التنشئة الاجتماعية .
٢ ـ الأساليب الحديثة .
٣ ـ دور الأم فى التنشئة .
٤ ـ مهنة الأم .
٥ ـ الأم العاملة وغير العاملة .
٦ ـ الطفل .

١ ـ مفهوم التنشئة الاجتماعية :

يستخدم هذا المفهوم فى الدراسه الراهنة للاشارة الى العملية الاجتماعية التى يتعرض لها الطفل مع بدء السنة الثانية ، وتنتهى عند السنة السادسة من العمر . ويمر فيها بمرحلتين الأولى الطفولة والثانية الطفولة المبكرة ، وذلك بقصد اكسابه الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة فى بيئته الاجتماعية . وبيئته فى هذه الدراسة هى الأسرة وخاصة الدور الذى تلعبه الأم فى هذه المرحلة من مراحل حياة الطفل . وهى عملية تشمل مجموعة من المواقف والأساليب والعمليات الفرعية التى لها أهداف اجتماعية ، يضعها المجتمع وجماعاته الفرعية وما تتضمنه هذه الجماعات من ثقافات وقيم اجتماعية .

ومما يزيد هذا التعريف وضوحا ، هو تحديد المفهومات أو المصطلحات التى وردت فيه ، وهى بدورها فى حاجة الى توضيح أكثر . من هذه المصطلحات : المراحل ، المواقف ، الأساليب ، التفاعل الاجتماعى ، القيم .

أ ـ المراحل :

يقصد بها فى هذه الدراسة المراحل التى يمر بها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، والتى تبدأ مع السنة الثانية من العمر وحتى السادسة (مرحلة الطفولة ـ والطفولة المتأخرة) . هذا وتتطلب كل مرحلة من هذه المراحل أساليب معينة من الأم تجاه طفلها ، حتى يمكن أن يتكيف مع الجماعة التى يعيش فيها ، على أن تتفق هذه الأساليب والقيم السائدة فى المجتمع .

ب ـ المواقف :

يقصد بها موقف الأم والطفل ، وهو موقف يقصد منه تنشئة الطفل وذلك عن طريق استخدام أساليب وطرق معينة تتفق وثقافة المجتمع وقيمه . وتتمثل هذه المواقف فيما يلى :

١ ـ موقف الرضاعة .
٢ ـ موقف الفطام .
٣ ـ مواقف النظافة والتدريب عليها
٤ ـ مواقف الاستقلال .
٥ ـ مواقف الأم مع طفلها فى حالة علاقته بأخواته .
٦ ـ مواقف الأم مع طفلها وعلاقته بأبناء الجيران أو المجتمع الخارجى .
٧ ـ موقف الأم مع طفلها فى حالة المرض .
٨ ـ موقف الأم مع طفلها فى حالة وجود شغالة بالمنزل .
٩ ـ موقف الأم مع طفلها فى حالة ارسال الطفل الى دار الحضانة .

ج ـ الأساليب :

يقصد بها أساليب التنشئة الاجتماعية ، أى الطرق والوسائل التى تستخدمها الأم مع طفلها فى كل موقف من مواقف التنشئة الاجتماعية المذكورة ، فى كل مراحل التنشئة الاجتماعية ، ويكاد يكون هناك شبه اتفاق فيما يتعلق بهذه الاساليب ، على ان هذه الاساليب تتركز تقريبا فى : النصح ، الارشاد ، التوجيه ، التساهل ، القسوة ، التهديد بالكلام ، التهديد بالضرب ، الحرمان ، الاشباع ، أسلوب الضرب والعقاب بأنواعه المعنوى والمادى .

د ـ التفاعل الاجتماعى :

يقصد به العلاقة بين الأم وطفلها فى اى موقف من مواقف التنشئة

الاجتماعية السابقة الذكر ، الا أنه ما تجدر الاشارة اليه فى هذا الصدد ، أن التفاعل بين الأم والطفل أو العلاقة بينهما فى مواقف التنشئة الاجتماعية انما تقوم فى معظمها على العطاء من الأم تجاه طفلها ، ويكون الأخذ فيها قليلا لأن الطفل ما زال فى حاجة الى من يأخذ به ويقدم له الكثير .

هـ - أساليب التنشئة الاجتماعية :

بالاضافة الى الأساليب التى سبق ذكرها ، هناك مجموعة من الأساليب التى تمارسها الأم فى مواقف التنشئة المختلفة من هذه الأساليب :

١ - أسلوب الرضاعة .
٢ - أسلوب فطام الطفل ونمطه ومدة الفطام .
٣ - أسلوب الأم مع طفلها فى حالة مص الطفل لأصبعه .
٤ - السن التى تبدأ فيها الأم تقديم الطعام للطفل ونوع الطعام المقدم له .
٥ - أسلوب تدريب الطفل على مواقف النظافة والسن التى تبدأ فيه الأم ذلك .
٦ - السن التى تبدأ فيها الأم تعليم طفلها المشى .
٧ - السن التى تبدأ فيها الأم تعليم أطفالها الكلام .
٨ - أسلوب الأم مع طفلها فى مواقف الجنس .
٩ - محاولة الأم تعليم طفلها خلع الملابس وارتدائها بنفسه .
١٠- الأسلوب الذى تستخدمه الأم مع الطفل للمحافظة على نظافته .
١١- هناك مجموعة عادات أخرى تعود الأم الطفل عليها ، مثل الاحتفال بعيد ميلاده واستشارة الطبيب فى حالة المرض ومرض الطفل . وكذلك الأسلوب الذى تستخدمه الأم مع الطفل فى علاقته بأخوته .

القيم :

هى الأنماط السلوكية والأساليب التى تستخدمها الأم مع طفلها ، وهى مجموعة وسائل وغايات مرغوبة تحددها الاسرة من خلال انتمائها الطبقى وما يحمله من مؤشرات المهنة والدخل والتعليم ، سواء للأم أو للأب أو هما معا .

٢ - الأساليب الحديثة :

هى تلك الأساليب التى تستخدمها الأم مع طفلها ، والتى تعتمد الأم فيها على العلم واستشارة ذوى الاختصاص فى مواقف التنشئة المختلفة . أما

الأساليب التقليدية فى التنشئة فهى تلك الاساليب التى تستخدمها الام مع الطفل فى مواقف التنشئة المختلفة ، والتى تعتمد فيها على ما هو شائع فى العرف الخاص بتراث مجتمع معين . فقد تكون أساليب الام فى معظمها متجهة نحو الأساليب الحديثة ، أو نحو الأساليب التقليدية ، مع ملاحظة أن ليس هنا كاتجاه عقلانى ، أو حديث خالص أو اتجاه تقليدى خالص . لأن مثل ذلك يتوزع على متصل . فالباحثون يتصورون أن اتجاه الفرد نحو موضوع معين يأخذ خطا مستقيما ، يمتد بين نقطتين احداهما تمثل أقصى القبول للموضوع الذى يتعلق به الاتجاه ، والاخرى تمثل اقصى الرفض لهذا الموضوع . والمسافة القائمة بينهما تنقسم الى نصفين عند نقطة الحياد التام ، ويتدرج أحد النصفين شيئا فشيئا نحو ازدياد الرفض(١) . ويمكن تطبيق ذلك على اتجاه الأم نحو استخدامها لاساليب معينة فى تنشئة أطفالها . فهذه الأساليب قد يميل بعضها الى أقصى العقلانية فى الأسلوب المعين ، أو اقلها عقلانية ، وقد تمثل بعض الأساليب ابتعادا عن العقلانية أو قربا منها ، بحيث يظهر موقف وسط ما بين الاسلوب العقلانى والاسلوب التقليــدى وذلك فى الأســاليب التى تستخدمها الأم(٢) .

٣ ـ دور الأم فى التنشئة الاجتماعية :

يقصد بالدور الاجتماعى للأم فى التنشئة الاجتماعية ، مجموعة الحقوق والواجبات التى عليها أن تؤديها للطفل فى كل موقف من مواقف التنشئة والمتوقعة منها [illegible]

٤ ـ الأم العاملة :

يقصد بالأم العاملة فى هذه الدراسة الام المتعلمة التى لديها من الاطفال اثنين فأكثر ، يتراوح سنهم بين سنتين وست سنوات وتعمل عملا «حكوميا» منتظما وتتقاضى منه أجرا ، وتبعد عن منزلها وأطفالها مدة لا تقل عن سبع ساعات وهى ساعات العمل المحددة فى قانون العمل المعمول به فى جمهورية مصر العربية .

---

(١) مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعى ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ١٩٦٢ ص ١٦٤ .

(٢) تم صياغة هذه المفهومات بناء على القراءات النظرية المتاحة واعتمادا على الدراسات والبحوث السابقة فى الموضوع وللمزيد من الايضاح حول هذه المفهومات وحول الجزء النظرى الخاص بموضوع هذه الرسالة يمكن الرجــوع الى الرسالة نفسها حيث لا يسمح المجــال بعرضها هنا .

٥ ــ مهنة الأم :

هى المهنة التى تزاولها الأم وتقضى فيها المدة التى تكون بعيدة فيها عن منزلها وأطفالها ، وقد تحددت هذه المهن بالمهن الادارية أو الكتابية والمهن الفنية ومهنة التدريس ، وقد قصد بالمهن الادارية والكتابية تلك المهن التى تقوم فيها الام بأعمال مكتبية ، أما المهن الفنية فقصد بها الأعمال الفنية فى الصناعة كالعمل فى الأدوية وتعبئتها والصناعات الغذائية وتغليفها . أما التدريس فقصد بهن المدرسات فى المدارس الابتدائية .

٦ ــ الأم غير العاملة :

يقصد بها فى هذه الدراسة الأم المتعلمة التى لديها من الأطفال اثنان فأكثر ــ يتراوح سنهم ما بين سنتين وست سنوات ولا تعمل ولكنها متفرغة لشئون بيتها وأطفالها .

٧ ــ الطفـــل :

يقصد بالطفل فى هذه الدراسة الابناء الذين تتراوح أعمارهم ما بين السنة الثانية والسنة السادسة من العمر .

مجال الدراسة :

أ ــ المجال الجغرافى :

اختيرت أولا العينة الضابطة (الأمهات غير العاملات) من مدينة القاهرة، وتم التوصل الى مفردات هذه العينة عن طريق مكاتب الصحة ورعاية الطفل ومراكز تنظيم الأسرة فى مدينة القاهرة ، وعند اختيار العينة حاولت الباحثة أن تختار غير العاملات أولا على أساس أن الوصول اليهن هو الأصعب ، (لأنه يندر أن نجد امرأة متعلمة ولا تعمل) . وأنه من السهولة اختيار الأمهـــات العاملات فى ضوء خصائص غير العاملات . وبناء على ذلك اختيرت عينة من الأمهات العاملات (التجريبية) من بعض الشركات والمصالح والهيئات الحكومية والمدارس من مدينة القاهرة . وكانت هذه الشركات هى شركة النيل للأدوية، مصنع بسكو مصر ، الهيئة العامة للتأمين الصحى ، أما عن مجموعة الأمهات اللائى يعملن فى مهنة التدريس ، فقد اخترن من مدرسة الكمال الابتدائية ، وسراى القبة ، الزيتون ومنشية البكرى الابتدائية .

ب ــ المجال البشرى لعينة الدراسة :

تطلبت طبيعة الهدف من الدراسة أن تحتوى العينة على مجموعتين من

الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات مع ضرورة مضاهاتها ببعض . لذلك فقد اختيرت المجموعتان بطريقة عمدية وتم الاختيار بهذه الطريقة ، لان طبيعة الدراسة تتطلب عينات مقيدة محددة بأوصاف خاصة . وبذلك تكون عملية الاختيار مشروطة ، تحدد الأفراد الذين تشتمل عليهم العينة المطلوبة . وبالنسبة لأهم المتغيرات التى تم على أساسها مضاهاة أفراد المجموعتين ، كان دخل الأسرة العيني ويشمل دخل الزوج والزوجة ، وأى دخل آخر يأتى للأسرة بصفة دائمة ، المستوى التعليمى للأم . وبذلك تكـون المجموعتان مختلفتين فقط فى متغير العمل . ومن خلال البيانات الخاصة بالمجموعتين تبين انه لا توجد أى فروق دالة بينهما حول هذه المتغيرات .

والمقصود بدخل الأسرة دخل الزوج والزوجة وأى دخل آخر يأتى للأسرة ، ويعتبر دخلا ثابتا لها ، أما عن المستوى التعليمى لأمهات العينة فقد تحدد بخمس فئات تعليمية مختلفة على أن تتفق المجموعتان فى توزيعها طبقا لهذه الفئات ، وكانت على النحو التالى : الابتدائية ، تعليم أقل من المتوسط ، تعليم متوسط ، تعليم فوق المتوسط ، تعليم عال ، وسوف يتم تحديد كل فئة من هذه الفئات على النحو التالى :

الابتدائية :

تضمنت هذه الفئة مجموعة الأمهـــات اللائى أتممن دراسة الشهادة الابتدائية .

أقل من المتوسط :

وتضمنت هذه الفئة مجموعة من الأمهات اللائى حصلن على الاعدادية أو وصلن فى دراستهن الى ما قبل الانتهاء من المرحلة الثانوية .

تعليم متوسط :

تضمنت هذه الفئة مجموعة الامهات اللائى حصلن على مؤهلات تقـــع ما بين المتوسطة والعالية ، وكن فى هذه الدراسة من الحاصلات على دبلوم معهد المعلمات المتوسط ، وهن اللائى مثلن فئة المدرسات فى العينة .

التعليم العالى (الجامعى) :

تضمنت هذه الفئة مجموعة الأمهات اللائى حصلن على ليسانس أو بكالوريوس جامعى .

هذا وقد أعتبرت عينة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمثابة عينة تجريبية ، والأخرى ضابطة . ففيما يتعلق بالعينة التجريبية اختيرت ١٢٥ ، أما عاملة مقسمة على الفئات التعليمية السابقة الذكر على النحو التالى :

١٢٥ أما عاملة حاصلة على شهادة الابتدائية ، ٢٥ أما عاملة فى مستوى تعليمى أقل من المتوسط ، ٢٥ أما عاملة حاصلة على مؤهل متوسط ، ٢٥ أما عاملة من فئة المدرسات ، ٢٥ أما عاملة حاصلة على بكالوريوس أو ليسانس جامعى (شهادة عالية) ونفس الشىء بالنسبة للعينة الضابطة الا أنها اختلفت عنها فى العدد وذلك لمبررين أساسيين :

١ ـ أن فئة المدرسات لم تتمثل فى هذه العينة الضابطة نظرا لصعوبة الحصول عليها بين الأمهات غير العاملات .

٢ ـ كانت هناك صعوبة فى الحصول على العدد المطلوب من الأمهات غير العاملات واللائى حصلن على شهادة عالية ، نظرا لانخفاض نسبة الحاصلات على شهادة عالية فى المجتمع بشكل عام ، ونظرا لأن كل من تحصل على شهادة عالية نادرا ما تمكث فى المنزل دون الالتحاق بعمل معين . الا أنه بقدر الامكان أمكن الحصول على ١٣ أما غير عاملة وحاصلة على شهادة عالية ، وبذلك يكون عدد أفراد عينة الدراسة الضابطة ٧٨ أما فقط .

وبالنسبة للأمهات العاملات فقد تم اختيارهن على أساس الاختلاف فى المهن اللائى يؤدونها ، لمحاولة التعرف على علاقة مهنة الأم بأساليب التنشئة الاجتماعية . أما عن هذه المهن فكانت المهن الكتابية والادارية والمهن الفنية ومهنة التدريس ، وقد اختيرت ٤٥ أما يعملن عملا اداريا وكتابيا ، ٥٥ يعملن عملا فنيا ، ٢٥ أما يعملن مدرسات .

المجال الزمنى للدراسة :

أجريت هذه الدراسة ابتداء من أوائل أغسطس سنة ١٩٧٢ وحتى نهاية سبتمبر سنة ١٩٧٢ ، مع ملاحظة أن الفترة الخاصة باعداد أداة البحث واختيارها لا تدخل ضمن المجال الزمنى للدراسة ، بل سبقت هذه الفترة .

وسيلة جمع البيانات :

استخدمت فى هذه الدراسة استمارة لجمع البيانات عن طريق اجراء

مقابلات مع مفردات العينة ، وهذه الوسيلة هي استبار محدد باستبيان ، وذلك بلغة مناهج البحث . اذ أن هذه الوسيلة تعتبر من أنسب الوسائل لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات حول متغيرات الدراسة بطريقة منظمة وشبه مضبوطة . هذا وقد مرت الاستمارة بعدة خطوات ، حتى صيغت فى صورتها النهائية والصالحة للتطبيق وتتلخص هذه الخطوات فيما يلى :

١ - تحديد أهم بنود الاستبيان ووضع الأسئلة الخاصة :

تحديد بنود الاستبيان بالاستعانة بالدراسات السابقة المحلية والعالمية والتى أجريت حول الموضوع ، كذلك اعتمدت على التراث النظرى الخاص بموضوع التنشئة الاجتماعية . وقد تضمنت هذه البنود المواقف الاجتماعية المختلفة التى يتعرض لها الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، كما تضمنت بعض البيانات الأولية الخاصة بالأم ودخل الأسرة . أما عن هذه البنود فكانت :

(أ) موقف الرضاعة .
(ب) موقف الفطام .
(جـ) مواقف النظافة والتدريب عليها .
(د) مواقف الجنس والتدريب عليها .
(هـ) مواقف الاستقلال .
(ر) موقف النوم .
(ى) علاقة الطفل باخواته وأولاد الجيران .
(ن) عادات أخرى مثل الاهتمام بالاحتفال بميلاد الطفل واستشارة آخرين فى تربيته وارسال الطفل الى دار حضانة .

هذا وقد تم وضع مجموعة من الأسئلة الخاصة لكل بند من هذه البنود ، وتمثل الاجابة عليها نوع الأساليب التى تستخدمها الأمهات فى المواقف المذكورة سلفا .

وبالاضافة الى هذه البنود تضمنت الاستمارة مقياس اتجاه الأم نحو التجديد ، وقد تضمن هذا المقياس مجموعة من الأسئلة ومجموعة أخرى من الأمثال الشعبية التى ترتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية . بعضها يمثل الاتجاه نحو التجديد ، والبعض الآخر يمثل الاتجاه نحو التقليد . وتتكون مجموعة الأسئلة من عشرة أسئلة خمسة منها تمثل الاتجاه نحو التجديد ،

وخمسة نحو التقليد . ونفس الشيء بالنسبة للأمثال الشعبية . خمسة منها تمثل الاتجاه نحو التجديد ، وخمسة أخرى تمثل الاتجاه نحو التقليد ، على أن ينطبق ما ذكر بالنسبة لأساليب الأم فى التنشئة . وكذلك بالنسبة لتنقلة من حيث اتجاهها فى كل من هذين المتغيرين نحو التجديد أو التقليد ، أى أنه لا توجد اتجاهات خالصة نحو التجديد أو التقليد خالما عن قياس درجة اتجاه أفراد المجموعتين طبقا لهذا المقياس ، فقد تم القياس على أساس الاتجاه نحو التجديد . وفى طريقة قياس الاتجاه نحو التجديد لدى المجموعتين أتبع ما يلى :

فى حالة اجابة المبحوثة بنعم فى السؤال الخاص بالاتجاه نحو التقليد أو المثال الذى يميل نحو التقليد ، فهذا يعنى أن هذه المبحوثة تميل الى التقليد أو) محافظة) ، وبذلك تحصل على أقل درجات التجديد وهى (١) ، حيث توجد ثلاث متغيرات لكل متغير درجة وهى (نعم - لا - غير محدد) . وبالنسبة للأمثال (صواب - خطأ - غير محدد) ، وذلك على افتراض أن فى كل انسان ميلا نحو التجديد والتقليد والاختلاف فى الدرجة وليس فى النوع . أما فى حالة اجابة المبحوثة على السؤال الخاص بالتجديد بنعم أو مثال التجديد بنعم أو صواب ، فمعنى ذلك أنها تميل الى التجديد وبذلك تحصل على أعلى درجة فى التجديد وهى (٣) ، أما اذا أجابت المبحوثة بغير محدد فى كلتا الحالتين فكان يعطى لها درجة (٢) ، وبهذه الطريقة تم تصحيح اختيار مقياس اتجاه المبحوثات بجمع الدرجات التى تحصل عليها الأم فى كل حالة .

٢ - صياغة الاستبيان :

بعد تحديد أهم البنود التى تضمنتها الاستمارة والتى تتعلق بأهم المتغيرات المطلوب دراستها ، تم وضع مجموعة من الأسئلة حول كل بند من هذه البنود . وقد صيغت هذه الأسئلة فى شكل استمارة للبحث ، بحيث لوحظ فيها ضرورة أن تكون واضحة ومفهومة ، وأن تكون بعيدة عن أى غموض وألا توحى هذه الأسئلة باجابات معينة . كما لوحظ أيضا أن تكون فى مستوى عينة الدراسة ، اذ صيغت باللغة العربية نظرا لأن كل المبحوثات اللائى ستنطبق عليهم الاستمارة على مستوى معين من التعليم ، وهذا يعنى أن لديهن القدرة على فهم الأسئلة التى تلقى عليهن باللغة العربية . وقد توخينا التسلسل المنطقى فى وضع أسئلة الاستمارة مع استبعاد الأسئلة التى قد تسبب بعض الحرج للمبحوثات ، وكذلك الأسئلة العميقة التى قد يختلف اثنان على فهمها . وقد أجرى تطبيق هذه الاستمارة بشكلها الأول على مجموعة

من عينة الدراسة لمعرفة مدى فهم المبحوثات للأسئلة التى تضمنتها ، ومدى صلاحية هذه الأسئلة لموضوع الدراسة، أى مدى تحقيقها للغرض الذى صيغت من أجله • حيث أن هذا اتضح أن هناك أسئلة تضمنتها الاستمارة ولم تستطع المبحوثات فهمها . وخاصة اذا أعيد السؤال على المبحوثة ثلاث مرات فانه فى هذه الحالة يمكن استبعاد هذا السؤال • كذلك اذا تبين ان هناك أسئلة فى حاجة الى اعادة صياغة فانه يمكن تعديل هذه الصياغة بما يساعد على فهم السؤال لدى المبحوثات • وقد تبين من خلال تجربة صياغة استمارة البحث الراهن أن الأسئلة واضحة ومفهومة لـــدى المبحوثات وأن صياغتها تؤدى الهدف التى صيغت من أجله أى أنها صـــالحة تقريبـــا لدراسة الموضوع الراهن •

٣ ـ قياس ثبات الاستبيان :

استخدم لقياس ثبات استمارة البحث الراهن طريقة اعادة الاختبار ، وهى ما تعرف باسم Test-retest أى انه بعد تحديد اهم بنود الاستمارة، والتى تتعلق بأهم المتغيرات المطلوب دراستها وتحديد الأسئلة التى تدور حول كل بند وكل متغير وصياغة هذه الأسئلة فى شكل استمارة للبحث ، أجـــرى تطبيقها بهذه الصورة الأولية على مجموعة من أمهات العينة المختارة ، والتى تعتبر عينة مصغرة من عينة البحث الكلية • أى اشترط فيها توفر الشروط الخاصة بعينة الدراسة ، وتكونت هذه المجموعة من ٣٠ أما عاملة وغير عاملة : تتذكر ما أدليت به من اجابات فى المـــرة الأولى ، وقد تم تسجيل استجابة المبحوثات الخاصة بكل متغير من متغيرات الاستمارة ، ثم أجرى اعادة هذا التطبيق لنفس الاستمارة وعلى نفس الأمهات بعد حوالى ١٥ يوما وقد حددت هذه المدة بذلك حتى لا يتدخل عامل الذاكرة ، ويؤثر على استجابة المبحوثات، كما أن هذه المدة قد تكون كافية لعدم تدخل هذا العامل فى الاجابة على أسئلة الاستمارة ، وأن يكون قد مر من الوقت ما يصعب على المبحوثة أن تتذكر ما أدليت به من اجابات فى المرة الأولى ، وقد تم تســـجيل استجابة المبحوثات فى المرة الثانية أيضا ، ثم أجرى بعد ذلك حساب ثبات الاستمارة وذلك عن طريق حساب نسبة الاتفـــاق بين استجابة المبحوثات فى المرتين الأولى والثانية ، وذلك طبقا لكل سؤال • وقد وضع فى الاعتبار ألا تقل نسبة الثبات عن ٧٥٪ وقد اتضح من خلال تجربة الثبات أن هناك بعض الأسئلة القليلة كانت نسبة ثباتها ٥٠٪ ، وأن كانت نسبة الاتفاق هذه لم تقل كثيرا عن النسبة الموضوعة وهى ٧٥٪ ، وان دل ذلك على شىء فانما على ارتفاع درجة ثبات الاستمارة فى قياسها للمتغيرات الخاصة بدراسة الموضوع • وأما عن

البيانات الأولية وثباتها فى التجربتين ، فقد تبين أن هناك اتفاقا شبه عام فى التجربتين • وبعد اجراء عمليات الصياغة والثبات والصـــدق لاستمارة البحث صيغت الاستمارة فى صورتها النهائية والصـــالحة للتطبيق عـــلى المبحوثات ، وعرضت على خمســـة باحثين من المشتغلين بالبحوث النفسية والاجتماعية ، للتأكد من مدى صلاحيتها وشمولها فى دراسة الموضوع •

٤ ـ صدق المبحوثات :

فيما يتعلق بقياس صدق المبحوثات فقد اختيرت مجموعة من الأسئلة المغلقة فى الاستمارة ، وكان يجرى اعادة سؤالها على المبحوثات أثناء تطبيق الاستمارة ، مع ملاحظة أن هذا التطبيق قد تم عن طريق مقابلات ، أجريت مع المبحوثات روعيت فيها الظروف الزمانيـــة والمكانية الملائمة للمبحوثات والملائمة للتطبيق • وقد بلغ عدد هذه الأسئلة سبعة أسئلة ، وكانت تعاد هذه الأسئلة على الأمهات أثناء اجراء الدراسة الميدانية أى أثناء تطبيق استمارة البحث ، وكان يراعى فى تطبيقها الحفاظ على التسلسل المنطقى لاستمارة البحث ، وعلى البعد المتناسب بين كل سؤال واعادته مرة أخرى • ثم أجرى بعد ذلك قياس نسب الاتفاق بين اجابات المبحوثات على هذه الأسئلة ، أى قياس نسب الاتفاق والاختلاف فى الأسئلة التى أختيرت وأعيد سؤالها لقياس صدق المبحوثات ، ووضع فى الاعتبار أنه اذا وجدت حالة من الحالات زاد الاختلاف اجاباتها على ثلاثة أسئلة ، استبعدت هذه الاستمارة وأخذت بدلا منها من الاحتياطى •

وقد تبين من خـــلال هذه التجربة أن نسب الاتفـــاق عالية بالنسبة للمجموعتين ، فيما يتعلق باجابتهن عـــلى أسئلة الاستمارة ، اذ ظهر أنه بالنسبة للامهات العاملات ، لا توجد أى اختلافات فى اجاباتهن أى أنهن صادقات • أما الأمهات غير العاملات فقد تبين أن نسب الاتفاق تختلف قليلا عن الأمهات العاملات ، وقد يكون ذلك نتيجة لانشغالهن بأمور أخرى ، الا ان ما يجب أن نذكره هنا بالنسبة لهن أن نسب الاتفـــاق لدين عالية فى الاجابة على الأسئلة المذكورة ، فلم تقل فى أى حالة عن ٨٠٪ أى أنهن صادقات فى اجابتهن أيضا • وبذلك يمكن القـــول أن المبحوثات كن صادقات فى اجابتهن ، وهذا يعطى معنى وقيمة للبيانات التى سيتم الحصول عليها من هؤلاء المبحوثات •

أهم نتائج الدراسة* :

الفرض الأول :

أن هناك علاقة موجبة بين خروج المرأة الى ميدان العمل ، واتجاهها نحو استخدام الأساليب الحديثة فى تنشئة أطفالها .

لم تأت نتيجة اختبار هذا الفرض بشكل مطلق وانما أتت بشكل نسبى ، بمعنى ان خروج المرأة إلى ميدان العمل كان له تأثير فى بعض مواقف التنشئة الاجتماعية ، فى حين أنه لم يتبين وجود مثل هذا التأثير فى جوانب أخرى . ومن الشواهد على ذلك على سبيل المثال ، أنه تبين وجود فروق جوهرية بين الامهات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بوسيلة الفطام ، وكانت هذه الفروق دالة على مستوى (٠٠١ر) كذلك كانت هناك فروق جوهرية بين المجموعتين فيما يتعلق بالسن الذى تبدأ فيه الأمهات تقديم الطعام للطفل ، وكانت هذه الفروق داله عند مستوى (٠١ر) ، فى حين أنه لم توجد فروق بين المجموعتين فيما يتعلق باستجابة الأم للطفل فى حالة مقاومته لعملية الفطام وسن الفطام . كما وجد أنه لا توجد فروق بين المجموعتين فيما يتعلق بقياس اتجاه الأم نحو التجديد فى استخدامها لأساليب معينة فى تنشئة أطفالها . فقد تبين ان معظم أمهات العينة من المجموعتين تقع درجاتهن عند منتصف اختبار التجديد ، وهذا يجعلنا ننتهى من هذه الشواهد الى تصور أساليب التقليد والتجديد الخاصة بالتنشئة الاجتماعية باعتبارها طرفى متصل ، يبدأ من أكثر الدرجات تقليدية (تقليد) وينتهى عند أكثرها عقلانية (تجديد) ، وبينهما أنماط متدرجة حتى نجد فى منتصف المتصل نمطا نصفه تقليدى والنصف الآخر عقلانى . وهذا ما تبين من خلال الدراسة بالنسبة للأمهات العاملات وغير العاملات . وهكذا تم تبين الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين خروج المرأة الى ميدان العمل وبين اتجاهها نحو استخدام الاساليب الحديثة فى تنشئة أطفالها . بل انها تأخذ من الإساليب التقليدية والحديثه بما يتمشى مع ثقافتها وثقافة مجتمعنا . وهذا يعكس من جانب آخر وضع مجتمعنا المصرى القديم الذى يعايش فترة انتقال وتغير اجتماعى مستمر .

(*) سوف نكتفى هنا بعرض النتائج الخاصة بمدى صحة الفروض ولمزيد من التفصيل حول نتائج الدراسه يمكن الرجوع الى الرسالة .

الفرض الثاني :

أن خروج المرأة الى ميدان العمل قلل من وظائفها الأسرية . جــاءت نتيجة اختبار هذا الفرض بالايجاب ، فخروج المرأة الى ميدان العمل أثر فى واجباتها(١) نحو أطفالها ، نتيجة لقياسها بواجبات ومهام أخرى خارج منزلها وتغيبها عن الطفل ، ومن الأدلة على ذلك :

١ ـ أن هناك فروقا دالة بين الأمهات العاملات وغير العاملات فيمــا يتعلق بالسن الذى تبدأ فيه الأم تقديم الطعام لطفلها . وكانت هذه الفروق دالة عند مستوى (٠١ر) . اذ أن الأمهات العاملات يملن الى التأخير فى تقديم الطعام للطفل ، حيث كان متوسط السن عند الأمهات العاملات (١٢٥ر٧ شهرا) بانحراف معيارى قدره (٣٦٧ر٣) ، أما متوسط السن عند غير العاملات فقد كان (١١٥ر٦ شهرا). بانحراف معيارى قدره (٨ر٤) وهذا يعنى عدم وجود وقت كاف للأم العاملة ، مما يقضى الى تأخرها النسبى فى تقديم الطعام لطفلها .

٢ ـ أشارت النتائج الى أن هناك فروقا جوهرية بين المجموعتين فيما يتعلق بمحاولة الأم تعليم طفلها خلع ملابسه وارتداءها وتنظيمها بنفسه . فقد أجابت (٨ر٨٠٪) من العاملات بأنهن يعلمن أطفالهن ذلك مقابل (٩٢٪) من غير العاملات ، وكانت هذه الفروق دالة عند مستوى (٥ر٠) . وهذا يعنى أن الأم العاملة ليس لديها من الوقت الكافى ما يساعدها على تعليم الطفل مثل هذه المواقف ، والتى تعود الطفل على الاستقلال بذاته .

٣ ـ اتضح ان الأمهات العاملات اللائى يواظبن على عمل حمام يومى للطفل أقل من الأمهات غير العاملات (٤ر٣٤٪) من العــاملات مقــابل (٩ر٥٢٪) من غير العاملات وأن باقى النسبة من غير العاملات ؛ وأن باقى النسبة من المجموعتين تقوم بذلك حسب الظروف . وتشير هذه النتائج الى وجود فروق جوهرية بين المجموعتين وهى فروق دالة عند مستوى (٠١ر) .

الفرض الثالث :

هناك علاقة بين نوعية مهنة الأم وبين أسلوبها فى تنشئة أطفالها . لم

---

(١) لأن الدور الاجتماعى عبارة عن مجموعة من الحقوق والواجبات المحــددة للشخص والمتوقعة منه .

تثبت صحة هذا الفرض ، اذ تشير البيانات الخاصة بأساليب تنشئة الأمهات العاملات لاطفالهن أنه لا توجد فروق بينهن فى هذا الصدد يمكن ارجاعها الى نوع المهن التى تعمل بها الأم · أى أنه ليست هناك علاقة بين مهنة الأم واستخدامها لأسلوب معين فى التنشئة ، مع وجود استثناء واحد فقط فى حالة الأسلوب الذى تمارسه الأم أو استجابتها فى حالة تشاجر أبنائها مع أبناء الجيران ، اذ تبين أن هناك فروقا جوهرية بين الأمهات فيما يتعلق باستجاباتهن فى مثل هذه المواقف ، حيث ظهر أن أسلوب التوفيق بين الطرفين أكثر شيوعاً لدى الأمهات اللائى يعملن بمهنة التدريس (٤٠٪ من المدرسات) ، (٣٧٫٣٪ من الفتيات) ، (٢٠٫٢٪ من الاداريات) وكانت الفروق بينهن دالة عند مستوى (٠٫٠٥) ·

وتجدر الاشارة هنا الى أن نتائج هذه الدراسة محدودة بالعينة التى أجريت عليها ، ولا يمكن التعميم من خلالها على مستوى أكبر من حجم العينة، وأن هذه النتائج فى حاجة الى مزيد من الدراسة والبحوث للتأكد من صحتها ·

مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة :

أ ـ الدراسات المحلية :

هناك دراستان عن المجتمع المصرى نعدهما أقرب الدراسات للموضوع الراهن ، أجرى الأولى نجيب اسكندر وآخرون عن « الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل » وأجرى الثانية المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وصاغ نتائجها محمود عبد القادر عن أساليب الرضاعة والفطام السائدة فى الثقافة المصرية · ومن تحليل هاتين الدراستين تبين أن هناك جوانب اتفاق بين بعض نتائج هاتين الدراستين ، ونتائج الدراسة الراهنة · كما تبين أن هناك بعض النتائج المختلفة · وتوضيح ذلك قد يلقى بعض الضوء على نتائج الدراسة الراهنة ويساعد على تعيين مكانة نتائجها بين الدراسات السابقة ، والتى تعد رائدة فى هذا المجال(١) ·

---

(١) بالنسبة لهاتين الدراستين : الدراسة الأولى : د· نجيب اسكندر ، د· عماد الدين اسماعيل ، رشدى فام منصور ، كيف نربى أطفالنا · التنشئة الاجتماعية فى الأسرة المصرية ، دار النهضة العربية القاهرة ٦٧ ·

(٢) الدراسة الثانية د· محمود عبد القادر ، أساليب الرضاعة والفطام السائدة فى الثقافة المصرية وأثرها على المجلة الاجتماعية عدد ٥ مجلد مايو ١٩٦٨ ·

١ ـ جوانب الاتفاق :

ـ أكدت الدراسة الراهنة نتائج الدراستين الأولى والثانية فيما يتعلق بشيوع الفطام التدريجي في المجتمع المصري .

ـ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى في تبكير الأمهات في تعويد الطفل على أعمال النظافة ، وكذلك تتفق معهـــا في شيوع أسلوب النصح والارشاد بجانب أسلوب التهديد والتخويف في هذا الموقف .

ـ تبين من الدراسة الأولى أن أمهات العينة يملن الى تعويد الطفل على النوم في وقت مبكر ، كما أشارت الى وعي الأم بضرورة هذا النوم المبكر وهذا ما تؤكده الدراسة .

٢ ـ جوانب الاختلاف :

ـ أشارت الدراسة الأولى الى أن هناك فروقا طبقية فيما يتعلق بمواقف النوم ، الا أن الدراسة الحالية تختلف معها في أنها لم تتبين أية فروق بين الأمهات اللائى في فئات الدخل المختلفة .

ـ ذهبت الدراسة الثانية الى أن الفطـــام التدريجي أكثر الأساليب شيوعا لدى عينة الدراسة ، يليه أسلوب الفطام الفجائى التعسفى ثم الفطام بالصبار . وتختلف الدراسة الحالية في نتائجها الخاصة بذلك مع هـــذه الدراسة اذ أن الفطام التدريجي هو الأكثر شيوعا لدى أمهات عينة الدراسة الحالية ، ولكن يليه في الترتيب الفطام بالصبار ثم الفطام الفجائى .

ب ـ الدراسات العالمية :

أجريت دراسات عديدة حول أساليب التنشئة الاجتماعية على المستوى العالمي ، وقد أمكن حصر هذه الدراسات على أساس ارتباطها بموضوع الدراسة الراهنة من جانب ولاهميتها في هذا المجال من جانب آخر . نذكر من هذه الدراسة على سبيل المثال وليس الحصر الدراسة التى أجـــراها « دافيس ،

وهافجهورست ، عن (الطبقة الاجتماعية وآثرها فى تربية الطفل)(١) ودراسة بيز عن (ممارسات تربية الطفل فى اليابان)(٢) ، والدراسة التى أجرتها مارثاوايت عن « التغيرات الاجتماعية وأثرها على أساليب تربية الطفل(٣) وسوف يتم عرض هذه الدراسات بنفس الطريقة التى تم بها عرض الدراسات المحلية ، أى توضيح جوانب الاتفاق والاختلاف بين نتائج هذه الدراسات ونتائج الدراسة الراهنة ·

جوانب الاتفاق :

أشارت نتائج دراسة دافيس وهافجهورست الى وجود فروق بين الطبقة الوسطى والدنيا فيما يتعلق ببعض ممارسات تدريب الطفل فى بعض مواقف التنشئة الاجتماعية ، وتؤكد هذه النتيجة الدراسة الحالية استنادا منها الى أن الدخل من بين محددات الطبقة الاجتماعية ··

أوضحت دراسة مارثاوايت أنه لا توجد فروق بين الطبقات فيما يتعلق بتدريب الطفل على مواقف الغذاء ، وتدعم نتائج الدراسة الحالية هذه النتيجة ·

تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة بيز فى عدم وجود عقاب فى حالة التدريب على أعمال النظافة ، وتؤيد الدراسة الراهنة هذه النتيجة من حيث شيوع أسلوب النصح والارشاد فى هذا الموقف ·

أما عن جوانب الاختلاف فقد أوضحت دراسة دافيس وهافجهورست أن أسلوب النظام الفجائى أكثر شيوعا لدى أمهات الطبقة الدنيا ، وهذا عكس ما هو سائد لدى الأمهات ذوات الدخل المنخفض فى الدراسة الراهنة ·

يتبين مما سبق أن هناك أوجه اتفاق وأوجه اختلاف بين نتائج الدراسات

---

1. D. Alisson and R.J. Havighurist, "Social class coulour differences in child Rearing" in C. Klockhon; J.M. Murry; personality in nature Society and Cultures (eds), Janathan; Cope London 1955.
2. Walter James; and Nick Stinnett, Perant-child relationships, A Decad Review in J.M.F. No. 33 vol. 1, 1971.
3. M.S. White "Social class, child Rearing and child behavior, A.S.R. No. 22, 1957.

المحلية والعالمية ونتائج الدراسة الحالية ، الا أنه فيمـــا يتعلق بالدراستين المحليتين ، لم توجد اختلافات كثيرة · وقد يرجع ذلك الى أنهما أجريتا فى ثقافة المجتمع المصرى · ووجود بعض الاختلافات قد يرجع الى طبيعة عينة الدراسة التى تضمنتها كل منهما التى تختلف عن عينة الدراسة الحالية ، اذ تضمنت عينة الدراسة الراهنة مجموعة من الأمهات العاملات وغير العاملات ، أى أن هناك متغيرا آخر بالنسبة لهذه الدراسة لا يوجد لدى الدراستين المحليتين ، ومن ثم يكون مرجع هذا الاختلاف متغير العمل · كذلك قد يرجع الاختلاف الى المستوى التعليمى لأمهات الدراسة الراهنة وخاصة أن كلهن متعلمـات وأخيرا لا يمكن أن نغفل أثر التغيرات التى تحدث للمجتمع المصرى سنة بعد أخرى منذ اجراء هذين البحثين ، وحتى اجراء البحث الراهن ·

وهكذا يتضح من خلال عرض نتائج هذه الدراسة أن هناك مشكلات عديدة منها ما يتعلق بالمرأة ، ومنهـــا ما يتعلق بالطفـــل نفسه وتنشئته الاجتماعية السليمة · وسنحاول فيما يلى أن نقدم بعض الاقتراحات العلمية الخاصة باجراء بحوث ميدانية عن مشكلات المرأة العاملة وخروجها الى ميدان العمل ، وآثر ذلك على تنشئتها لأطفالها واقتراحات أخرى تعتبر مجتمعية ، أى تفيد المرأة العاملة ولكن بطريقة غير مباشرة ·

من هذه المقترحات العلمية ما يلى :

١ ـ دراسة أهم المشكلات التى صاحبت خروج المرأة الى ميدان العمل ·

٢ ـ دراسة أثر خروج المرأة الى ميدان العمل عـــلى تأديتها لوظيفتها فى الأسرة وفى التنشئة الاجتماعية لاطفالها بشكل خاص ·

٣ ـ دراسة اتجاه الأمهات العاملات نحو تنظيم الأسرة ·

٤ ـ دراسة أثر خروج المرأة الى ميدان العمـــل على توافق شخصية أبنائها ·

٥ ـ دراسة أثر غياب الأم عن المنزل على العلاقة الأسرية ·

٦ ـ آثر خروج المرأة الى ميدان العمل على انحراف الأحداث ·

٧ ـ أثر خروج المرأة الى ميدان العمل على علاقتها بزوجها ·

أما بالنسبة للمقترحات المجتمعية فيمكن أن تقدم فيما يلى :

١ ـ التوسع فى انشاء دور الحضانة على مستوى المدينة والحى وأماكن العمل والارتقاء بالدور الراهنة ·

٢ - تيسير وسائل المواصلات لنقل الأطفال لهذه الدور .

٣ - الاهتمام بدور الحضانة الشعبية ومحلات الرواد .

٤ - تدريب العاملات فى هذه الدور على مهنتهن ووظيفتهن التى يجب أن يقمن بها تجاه الأطفال .

٥ - التوسع فى انشاء مكاتب التوجيه والارشاد النفسى فى جميع أنحاء الجمهورية وعلى كافة المستويات للعناية بالأطفال وتوجيههم التوجيه السليم .

٦ - التوسع فى انشاء الأندية الشعبية على جميع المستويات لقضاء أوقات فراغ الأطفال أثناء غياب أمهاتهم فى العمل .

٧ - اعادة النظر فى عدد ساعات عمل الأميات اللائى لديهن أولاد تقل أعمارهن عن عامين ، وذلك لتقليل عدد الساعات التى تقضيها الأم بعيدا عن طفلها .

THE SOCIALIZATION OF CHILDREN OF WORKING AND NON-WORKING WOMEN — A COMPARATIVE STUDY

By

Enaam Abd El-Gawaad

Purpose of the study :

This study aims at finding out the social impacts of woman's works on children socialization. The purposes to choose this subject were :

1. Socialization is an important process in the Family.
2. Women's work became a reality in many Society.
3. Some of the concervatives think that women's work decreases some of her role in the family, specially her contribution in children socialization and this means they want to prevent the women from working.

Hypotheses :

1. There is a positive relation betwen the women's work and its attitude toward the adoption of modern methodes for children socialization.
2. Women's work decreases its roles in the family.
3. There is a relation between the type of the women's occupation and her methodes in children socialization.

Research Procedures :

1. **Sample :** Data of the present study were collected from two groups of educated working and non-working women living in Cairo. The first group consists of 125 working women. These were treated as an experimental Sample. The second group consists of 87 non-working, who were treated as a control Sample. The two samples were chosen arbitrarily applying the matching method's the variables : education and income are stable, the experimental sample group was

chosen in a way that it could represent the various occupation in which women work in our society.

2. **Method** : The study also used the experimental method, and a comparative approach between the two samples mentioned above was also used.

3. **Tools** : An interview scheldule was used in the collection of data. The Schedule consisted of seven items.
   Feeding, weaning, toilet training, Sexual situation, independency, sleeping, child relation with his relatives and neighbour's children and other habits.

CONCLUSION :

1. Woman's work affects some socialization situation e.g. weaning and consulting the physician in children's sickness, while it did not affect other such as toilet training and sexual situation.

2. Woman's work affects her duties towards her children, she is liable to spend most of her time far from home and her children.

3. There is no significant relation between the mother's occupation and method of children socialization.

الطفولة

قائمة ببليوجرافية مختارة

اعداد

دكتور/محمد فتحى عبد الهادى*
والسيدة/علا عبد القادر المهدى**

تشتمل هذه القائمة الببليوجرافية على ما يقرب من ٣٠٠ كتاب من الكتب العربية المؤلفة والمترجمة (الصادرة فى مصر أو غيرها من البلاد العربية) فى مجال الطفوله من مختلف النواحى النفسيه والاجتماعية والتربوية والثقافية ... الخ .

وقد كان لضيق الحيز المخصص للقائمة فى هذا العدد الخاص الذى يصدر بمناسبة العام الدولى للطفل أثره فى أن تقتصر القائمة على أهم الكتب فقط ، وألا تغطى الأشكال الأخرى من المواد مثل الرسائل الجامعية ومقالات الدوريات . ونعد باصدار القائمة الشاملة المزودة بشروح فى وقت لاحق .

رتبت الكتب ترتيبا هجائيا بأسماء مؤلفيها تحت رؤوس موضوعات رتبت هجائيا هى الأخرى وهى :

الأحداث وانحراف الأطفال ، أدب الأطفال ، الأشبال ، أعياد الأطفال ، أغانى الأطفال ، ألعاب الأطفال ، الأندية ، التأخر الدراسى والتخلف العقلى ، التربية الاجتماعية ، التربية الجنسية ، التربية الخلقية ، التربية الدينية ، التربية الرياضية ، تربية الطفل ، تشريعات ، تعليم الأطفال ، التليفزيون والطفل ، توثيق ، ثقافة الطفل ، جمعيات ، دور حضانة ، رعاية الأطفال ، الرعاية الصحية ، رياضة الأطفال ، شخصية الطفل ، صحافة الطفل ، الصحة النفسية ، علم نفس الطفل ، فنون الأطفال ، القدرات العقلية ، القراءة ، الكشافة ، اللغة عند الطفل ، المراهقة ، مشكلات الأطفال ، معسكرات الأطفال،

* قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة القاهرة .

** مكتبة المجلس الأعلى للجامعات .

مكتبات الأطفال ، موسوعات ، الموهوبون . ميول الأطفال . نمو الأطفال ، الوالدان والطفل .

وقد أعطيت البيانات الببليوجرافية التالية عن كل كتاب :

اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، اسم المترجم (عند وجوده) ، الطبعة ، مكان النشر ، اسم الناشر ، سنة النشر ، وعدد الصفحات . ولم تزود القائمة بالشروح أو الكشافات بسبب ضيق الحيز .

والأمل فى أن تلبى القائمة حـاجة بالنسبة لموضوع من الموضوعات الحيوية ، يهم قطاعات كثيرة من الباحثين والدارسين .

والله ولى التوفيق

الطفولة

قائمة بيليوجرافية مختارة

أيوب حسين أيوب · مع الأطفال في المـــاضي ، ألعابهم ، عاداتهم ، مناسباتهم ، أهازيجهم ، هواياتهم ، مبتكراتهم ، تقاليدهم ، تعليقاتهم · الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٩ · ٢٠٠ ص ·

صالح عبد العزيز وآخرون · حياة أطفال الشعوب · القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٧ · ٢ ، ٦٠ ص ·

صبري جرجس · سيكولوجية المرأة ونحن والطفل · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ · ٢٨٠ ص (اقرأ ، ٤١٩) ·

فارس خليل · الطفولة صانعة المستقبل · القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٧ · ٢٠٨ ص ·

محمد أحمد العزب · الأمومة والطفولة في الاسلام · القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٩٦٤ · ٦٦ ص ·

محمد أحمد خلف الله · الطفل من المهد الى الرشد · القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٩ · ٢٤ ، ٣١١ ص ·

محمد عبد الله · أطفال بلا أسر · الكويت ، وزارة الشئون الأجتماعية ، ١٩٧٧ · ٢٧٢ ص ·

ندوة مستقبل الطفل في العالم الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ·
مستقبل الطفـــل في العـــالم الاسلامي · القاهرة ، المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر ، ١٩٧٧ · ١٦ ، ٣٠٧ ص ·

هادفيلد ، ج· أ· الطفولة والمراهقة ، ترجمة أحمد شوكت وعدنان خالد · الموصل ، مؤسسة دار الكتب ، ١٩٧٦ · ٢٥٠ ص ·

يعقوب فام · أطفالنا وكيف نسوسهم · القـــاهرة ، مطبعة وديـــع أبو فاضل ، ١٩٤٠ · ١٦٧ ص ·

الأحداث وانحراف الأطفال

الاتحاد العام لرعاية الأحداث . أسبوع الأحداث ، عرض لمشكلة الأحداث وعلاجها فى الجمهورية . القاهرة ، ١٩٦٢ . ٤٨ ص .

الأمم المتحدة . الأمانة العامة . الوقاية من جناح الأحداث ، ترجمة محمد عارف ، مراجعة يحيى حسن درويش . القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ . ٢٤٤ ص .

خيرى العمرى . الأحداث فى التشريع الجنائى العراقى . بغداد ، شركة التجارة والطباعة ، ١٩٥٧ . ٣٠٢ ص .

زينب النجار . مرشد العمل مع الأطفال فى مؤسسات الايواء . القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ . ١٠٢ ص .

سعد المغربى . انحراف الصغار ، دراسة نفسية اجتماعية لظاهرة التشرد والاجرام بين الأحداث فى الاقليم المصرى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٠ . ٢٦١ ص .

شازال ، جاك . انحراف الصغار ، ترجمة محمود حامد شوكت ، محمد مصطفى زيدان ، نجيب غائق اندراوس . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ . ١١١ ص .

طه أبو الخير ومنير العصرة . انحراف الأحداث فى التشريع العربى والمقارن وفى الاجتماع الجنائى والتربية وعلم النفس . الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٦١ . ٥٥٤ ص .

عباس الحسنى . فعاليات جمعية صحة وتنظيم الأسرة العراقية وأثرها فى استئصال الاجرام وجنوح الأحداث والمشردين ، مع النص الكامل لقانون الأحداث الجديد رقم ٦٤ لسنة ١٩٧٢ . بغداد ، جمعية تنظيم الاسرة العراقية، ١٩٧٢ . ١١١ ص .

عبد العزيز فتح الباب . انحراف الأحداث والوضع الحالى للنظم المتبعة فى علاجهم بمصر . القاهرة ، الاتحاد العام لرعاية الأحداث ، ١٩٥٧ . ١٦٨ ص .

عزت سيد اسماعيل وعبد الله غلوم حسين . السلوك المنحرف للأبناء ، دراسة اجتماعية نفسية لانحرافات الصغار . الكويت ، وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، د.ت. ٢٥٠ ص .

- فتح الله محمد المرصفى . أطفالنا الأحداث الجهل وصغار المجرمين . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٧ . ٤٨ ص .

كتاراكينوس ، وليم . انحراف الأحداث ، ترجمة عنايات زكى محمد . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٣ . ١٦١ ص .

ليونارد ، شارلز . لماذا ينحرف الأطفال ، ترجمة محمد نسيم رأفت ، اشراف وتقديم عبد العزيز القوصى . القـــاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ ، ٩٢ ص .

محمد طلعت عيسى وعبد العزيز فتح الباب وعدلى سليمان . الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ . ٣٢٠ ص .

محمد مظهر سعيد وفتح الله محمد المرصفى . جرائم الأحداث ، دراسة مقارنة للشرق الاوسط . القاهرة ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ١٩٥٦ . ٦٤ ص .

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . تشرد الأحداث ، دراسة احصائية . القاهرة ، ١٩٦٣ . ٩٣ ص .

مصر . قوانين . قانون الأحداث . القاهرة ، الهيئة العـــامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٤ . ٢١ ص .

مكتب العمل الدولى . تشغيل الأحـــداث والتعليم الالزامى ، ترجمة عبد الرحيم رشوان . القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٩ . ١٠٩ ص .

منير العصرة . انحراف الأحداث ومشكلة العوامل . الاسكندرية ، المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٧٤ . ٢٨٥ ص .

أدب الأطفال

أحمد نجيب . فن الكتابة للأطفال . القـــاهرة ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ . ١٩٧ ص (دراسات فى أدب الأطفال ، ١)

أحمد نجيب . كتب الأطفال فى جمهورية مصر العربية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ١١ ص ، ندوة كتاب الطفل ، ٢٩ — ١٩٧٦/١/٣١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

أحمد نجيب · كتب الأطفال المعاصرة · عرض ، نقد ، تحليل · القاهرة ، ١٩٧٠ · ٢٠٠ ص ·

قدم فى المؤتمر الاول لثقافة الأطفال ، ١٤ ــ ١٦ مارس ١٩٧٠ ·

أحمد نجيب · المضمون فى كتب الأطفال · القاهرة ، ١٩٧٦ · ٤٧ ص ·

ندوة كتاب الطفل ، ٢٩ ــ ١٩٧٦/١/٣١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ·

السيد العزاوى وهدى برادة · قائمة الكلمات الشائعة فى كتب الأطفال · القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ · ١١٠٠ ص ·

عبد الغنى البدوى · كامل كيلانى . الرائد العربى لأدب الأطفال · القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د·ت · ١٢٤ ص ·

على الحديدى · الأدب وبناء الانسان · طرابلس . الجامعة الليبية ، كلية التربية ، ١٩٧٣ · ٣٣٤ ص ·

على كحيل وعزت الصواف · « قائمة كتب الأطفال الصادرة ما بين ١٩٥٩ ــ ١٩٦٩ » · مجلة الكتاب العربى ، ع ٤٨ ، يناير ١٩٧٠ · ص ١٨ ــ ١٦٢ ·

قائمة كتب الأطفال المصرية ، ١٩٦٠ ــ ١٩٧٥ · القاهرة ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ١٩٧٦ · ٣٢٠ ص ·

محمد محمود رضوان وأحمد أبو بكر ابراهيم وأحمد نجيب · أدب الأطفال · القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٢ · ٢٣٠ ص ·

هادى نعمان الهيتى · أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه · بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٧ · ٤١٣ ص ·

يعقوب الشارونى · القراءة وكتب الأطفال · القاهرة ، مركز اعداد الرواد الثقافيين بوزارة الثقافة ، ١٩٧٥ · ١٤ ص ·

الأشبال

جمال خشبة وحسين صبرى · دليل قائد الأشبال · القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ · ٩٤ ص ·

حسن محمد جوهر وجمال خشبة • الشبل ذو النجم الأول • القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢ • ١٠٤ ص •

حسن محمد جوهر وجمال خشبة • الشبل ذو النجمين • القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ • ١٤٠ ص •

حسن محمد جوهر وجمال خشبة • الشبل ناعم الظفر • ط ٣ • القاهرة، دار المعارف ، ١٩٦٧ • ٨٠ ص •

أعياد الأطفال

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية • ١٥ يناير عيد الطفولة • القاهرة ، ١٩٦٧ • ٧٢ ص •

أغاني الأطفال

أحمد عيسى • الغناء للأطفال عند العرب • القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٣٦ • ١٢٠ ص •

ألعاب الأطفال

أحمد عطية الله • لعب الأطفال ومكانتها فى التربية • القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٧٢ • ٥٤ ص •

أحمد عيسى • ألعاب الصبيان عند العرب • القاهرة ، المطبعة الأميرية، ١٩٣٩ •

محمد محمد الزلبانى • ألعاب البيت وأدوات اللعب للطفل قبل سن المدرسة • القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ • ١٢٥ ص •

أندية الأطفال

عبد المنعم هاشم • مرشد العمل مع الأطفال فى الأندية • القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ • ١١٤ ص •

المجلس الأعلى للشباب والرياضة • دليل العمل مع الأطفال فى الأندية • القاهرة ، المجلس ، ١٩٧٥ • ٥٢ ص •

التأخر الدراسى والتخلف العقلى

احسان نصيف بسادة • التدريبات التربوية للمتأخرين عقليا • القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ • ١٥٣ ص •

بومجارتز ، برنيس ب · مساعدة الطفل المتخلف عقليا القابل للتدريب، ترجمة أدمة سويحة · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ · ١٤٦ ص ·

جلهام ، هيلين · توجيه التلميذ المشكل في المدرسة الابتدائية ، ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، محمد مصطفى الشبعيني · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢ · ١٢٦ ص ·

فيندرستون ، د·ب· الطفل البطيء المتعلم ، خصائصه وعلاجه ، ترجمة مصطفى فهمي · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٣ · ٢٨٤ ص ·

التربية الاجتماعية للأطفال

بنجهام ، ألما · تحسين قدرة الأطفال على حل المشكلات ، ترجمة أحمد مصطفى سليمان · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ · ١٧١ ص ·

فوستر ، تونستانس · تربية الشعور بالمسئولية عند الأطفال ، ترجمة خليل كامل ابراهيم ، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوصى · ط٢ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣ · ١١١ ص ·

محمد عطية الابراشي · الطفولة صانعة المستقبل ، أو كيف نربى أطفالنا · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٣ · ٢١٢ ص ·

محمد عماد الدين اسماعيل ورشدى فام منصور ونجيب اسكندر ابراهيم · التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ · ٤٣٤ ص ·

مهر ، جورج · مواجهة الطفل للازمات ، ترجمة محمد خليفة بركات ، اشراف وتقديم ومراجعة عبد العزيز القوصى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣ · ١٠٩ ص ·

نيسبر ، اديث · كيف نعيش مع الأحفاد . ترجمة سامى على الجمال ، تقديم عبد العزيز القوصى · ط٢ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ · ١٠٢ ص ·

ويتزمان ، اليس · التربية الاجتماعية للأطفال ، ترجمة فؤاد البهى السيد · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ · ١٠٢ ص ·

التربية الجنسية للأطفال

أرتوس ، أندريه · شرح أسرار الحياة للأولاد ، ترجمة حليم ريشا · بيروت ، دار المشرق ، ١٩٧١ · ٤٥ ص ·

جمعية دراسات الطفولة · صارح طفلك عن الجنس ، ترجمة شوقى رياض · القـــاهرة ، الدار المصرية للطبـــاعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٠ · ١٦٧ ص ·

صلاح عدس · كيف تحدثين طفلك عن الجنس · القـــاهرة ، المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٧١ · ٦٤ ص ·

كيركندال ، ل· الطفل والأمور الجنسية ، ترجمة ابراهيم حافظ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥ · ١١١ ص ·

كيف تعلمين طفلك أسرار الحياة · القاهرة ، المكتب المصرى للطبـــاعة والنشر ، د·ت· ٦٤ ص ·

موريس تاوضروس · كيف تحدث طفلك عن الجنس · القاهرة ، لجنة التربية الأسرية بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية ببطريركية الأقبـــاط الارثوذكس ، ١٩٧٥ · ٤٠ ص ·

التربية الخلقية للأطفال

بياجيه ، جان · الحكم الخلقى عند الأطفال ، ترجمة محمد خيرى حربى · القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٨ · ٣٧٥ ص ·

مونتاجو ، اشلى · كيف تساعد الأطفال على تنمية قيمهم الخلقية ، ترجمة سامى على الجمال ، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوصى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ · ١٠١ ص ·

التربية الدينية للأطفال

طانيوس زخارى · تربية الأولاد · القاهرة ، دار الثقافة المسيحية ، ١٩٦٥ · ٦٣ ص ·

عبد المنعم عبد العزيز المليجى · تطور الشعور الدينى عند الطفـــل والمراهق ، تقديم مصطفى زيور · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥ · ٣٣٥ ص·

وجيه زين العابدين · الاسلام والطفل · بغداد ، مطبعة العـــانى ، ١٩٧٣ · ٨٠ ص ·

التربية الرياضية للاطفال

عبد الفتاح لطفى · التربية الرياضية والأطفال الخواص · القاهرة ، عالم الكتب ، د·ت· ١٠٧ ص ·

فريد حسين · حركة الطفل · القاهرة ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ · ٩٣ ص ·

تربية الطفل

املى عبد المسيح · تربية الطفل ومبادىء علم التفس · القاهرة ، المطبعة الحديثة ، ١٩٣٨ · ١١٦ ص ·

اندراوس شخاشيرى · تربية الطفل · القاهرة ، مطبعة الحلبى ، ١٩٣٤ · ٣٠٠ ص ·

بريثويت ، أ· و· تربية الطفل من الوجهة النفسية ، ترجمة حرزئة لطفى وثروت عكاشة · القاهرة ، مطبعة دار الجوهرى ، ١٩٤٤ · ١٤٢ ص ·

تربية الطفل · القاهرة ، المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٧١ · ٦٤ ص ·

جنكنز ، جلاديس وشاكر ، هيلين وبوير ، وليم · هؤلاء أطفالكم ، ترجمة عفاف محمود فؤاد · القاهرة ، دار الكرنك للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٢ · ٢٦٧ ص ·

روسو ، جان جاك · اميل ، أو تربية الطفل من المهد الى الرشد ، ترجمة نظمى لوقا ، تقديم أحمد زكى محمد · القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٨ · ٣٥١ ص ·

روش ، ى · التربية الحسية فى دور الحضانة والرياض ، ترجمة عواطف ابراهيم محمد · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٥ · ٨٨ ص ·

رياض محمد عسكر · تربية الطفل ونفسيته · الاسكندرية ، مطابع رمسيس ، ١٩٥١ · ٨٠ ص ·

زكية عزيز · حقوق الطفل خلال الأعوام الأولى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ · ١٦١ ص ·

سبوك . مشاكل الآباء فى تربية الأبناء ، ترجمة منير عامر . بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٦ .

سميرة عبد الحميد شحاته . الطفولة والطفل المثالى . القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦٠ . ١٣٥ ص .

عبد العزيز نظمى . تربية الأطفال . ط٦ . القاهرة ، مطبعة المنبر ، ١٩٣٧ . ٢٢٠ ص .

عبد الفتاح سكر . الأم وتربية الطفل . القاهرة ، دار معلمات شبرا ، ١٩٦٩ . ٣٩ ص .

عزت زكى . فن تنشئة الأبناء . القاهرة ، دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية ، ١٩٧٥ . ٣٤ ص .

عواطف ابراهيم محمد . تربية الطفولة فى مصر والخارج ، دراسة مقارنة . القاهرة ، مكتبة سماح ، ١٩٧٧ . ١٥٨ ص .

فاطمة ابراهيم أبو طالب . القصة فى تربية الأطفال . القاهرة ، اللجنة العامة لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة والأسرة ، ١٩٦٦ . ٨٧ ص .

فن تربية الطفل . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٦٨ . ٢٠٠ ص .

هولت ، ايميت ل . طفلك ، تربيته وتغذيته ، ترجمة محمود حسنين . القاهرة ، دار النيل للطباعة ، ١٩٥٣ . ١٨٣ ص .

تشريعات

حسنى نصار . تشريعات حماية الطفولة . الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٣ . ٤٢٣ ص .

تعليم الأطفال

الزبرى ، و . تقدم التلميذ فى المدرسة الابتدائية ، ترجمة محمد خليفة بركات . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ . ١٩٤ ص .

الزبرى ، و . تقويم الطفل فى المدرسة الابتدائية ، ترجمة عدلى كامل ، رشدى لبيب ، مراجعة جابر عبد الحميد جابر . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ . ١٦٥ ص .

ايزاكس ، سوزان · الطفل فى المدرسة الإبتدائية ، ترجمة محمد مختار المتولى · القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٥ · ٢٠٠ ص ·

يتزنر : الطفل ودراسة الأدب فى المدرسة الابتدائية ، ترجمة ماهر كامل ، مراجعة عطية محمود هنا · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨ - ١٣٥ ص ·

جدريدج ، ب·م· رحلة سعيدة ، تهيئة طفلك للالتحاق بالمدرسة ، ترجمة مجدى حنا مجلى · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ · ٦٢ ص ·

روبين ، جلبرت · الصعوبات المدرسية عند الطفـل ، ترجمة محمد مصطفى زيدان ، محمد محمد البرماوى ، نجيب فايق اندراوس · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٦ · ١٠٢ ص ·

شكلز ، مارى · تكوين مدركات الأطفال العلمية ، ترجمة محمد صابر سليم · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ · ٢٣٧ ص ·

محمد خليفة بركات وآخرون · دليـل تقويم التلميذ فى المرحـلة الابتدائية · القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٠ · ٢٤٠ ص ·

محمد خيرى حربى وآخرون · دراسات فى تعليم الاطفال · القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦١ · ٩٤ ص ·

محمد سليمان شعلان وسعاد جاد الله ومحمد مصطفى زيدان · مفاهيم واتجاهات حديثة فى تعليم أطفال المدرسة الابتدائية · القـاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٦٩ · ١٨٩ ص ·

ميكونتز ، ب · كيف تساعد الأطفال على النجاح فى المدرسة ، ترجمة سامى على الجمال ، تقديم عبد العزيز القوصى · ط٢ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ · ٩٨ ص ·

التليفزيون والطفل

بانى الناصر وعبد الجبار توفيق البياتى · استقصاء عادات تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مشاهدة البرامج التليفزيونية وما يفضلونه منها · بغداد ، جامعة بغداد ، ٧٤ ـ ١٩٧٥ · ٢ مج ·

برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون ، حلقة دراسية · القـاهرة ، ١٩٧٣ · ١٩٨ ص ·

شرام ، ولبور وليل ، جاك وباركر ، ادوين • التليفزيون وأثره فى حياة أطفالنا ، ترجمة زكريا سيد حسن • القاهرة . الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ • ٣٣١ ص •

مهرجان التليفزيون الدولى الخامس ، القاهرة ، ١٩٦٦ • بحث ميدانى : التليفزيون والطفل • القاهرة ، ١٩٦٦ • ٤١ ، ٩٠ ص •

هيملويت ، هيلدت وآخرون • التليفزيون والطفل ،دراسة تجريبية لأثر التليفزيون على النشء ، ترجمة أحمد سعيد عبد الحليم ومحمود شكرى • القاهرة مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٧ • ٢ مج •

توثيق

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية • بحث احتياجات الطفولة فى الجمهورية العربية المتحدة ، مجلد التوثيق • القاهرة ، ١٩٦٨ • ٤٥٠ ص•

ثقافة الطفل

جزل ، أرنولد وآخرون • الحضين والطفل فى ثقـــافة اليوم ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، مراجعة حامد عامر • القاهرة ، دار الكرنك ، ٦٤ـ ١٩٦٥ • ٢ مج •

• حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربى ، بيروت ، ٧ ـ ٧٢/٩/١٧

حلقة العناية بالثقـــافة القومية للطفـــل العـــربى ، التقـــرير النهـــائى والتوصيات • القاهرة ، الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، ١٩٧٢ • ٣٣١ ص •

سمية أحمد فهمى • علم النفس وثقافة الطفل • القـــاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١ • ١٠٥ ص •

فاروق عبد الحميد اللقانى • تثقيف الطفل ، فلسفته وأهدافه ، مصادره ووسائله • الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٦ • ٧ ، ٢٠٧ ص •

مؤتمر ثقافة الأطفال ، القاهرة ، ١٤ ـ ١٦ مارس ١٩٧٠ • القاهرة ، مركز التوثيق التربوى ، ١٩٧٠ • ٩ ص •

مؤتمر ثقافة الطفل ، ١٩٧٥ . مؤتمر ثقافة الطفل . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٥ . ٥٢ ص .

يعقوب الشاروني . حول التخطيط على المستوى القومى لثقافة الطفل المصرى . القاهرة ، ١٩٧٥ . ٢٠ ص .

قدم فى مؤتمر ثقافة الطفل ، وزارة الثقافة .

جمعيات الطفولة

جمعية أصدقاء مرضى روماتيزم القلب للأطفال بالهرم . القاهرة ، مطبعة مخيمر ، ١٩٧٣ . ٢٧ ص .

جمعية رعاية الأمهات والأطفال . قانون جمعية رعاية الأمهات والأطفال . القاهرة ، ١٩٦٠ . ١٦ ص .

جمعية الطفولة السعيدة . جمعية الطفولة السعيدة ، نشاط الجمعية فى ٤ سنوات ، ١٩٦٣ - ١٩٦٧ . الاسكندرية ، ١٩٦٨ . ٦٥ ص .

دور الحضانة

بحث تقييم دور الحضانة بمحافظة المنوفية عام ١٩٧٢ . القاهرة . مطبعة الجبلاوى ، ١٩٧٤ . ١٧٤ ص .

محمد خليفة بركات . مرشد العمل مع الأطفال فى دور الحضانة . القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ . ٧٨ ص .

مصر . محافظة القاهرة . مركز تدريب العاملين فى ميدان الأسرة والطفولة بمنطقة الشئون الاجتماعية . دليل دور الحضانة بمحافظة القاهرة . القاهرة ، ١٩٦٢ . ٤١ ص .

مصر . وزارة الشئون الاجتماعية . دور الحضانة ، بحث ميدانى . القاهرة ، ١٩٦٢ . ١٧٦ ص .

يحيى حسن درويش . دار الحضانة من الألف الى الياء . القاهرة ، اللجنة العامة لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة والأسرة ، ١٩٦٦ . ٥٦ ص .

رعاية الأطفال

أحمد السنهورى • الاشراف على العاملين مع الأطفال • القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ • ١٠٤ ص •

باولبى ، جون • رعاية الطفل وتطور الحب ، اختصار مارجرى فراى ، ترجمة السيد محمد خيرى ، سمير نعيم ، فرج أحمد فرج • القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٠ • ٢٠١ ص •

باولبى ، جون • رعاية الطفل ونمو المحبة ، ترجمة عبد العزيز أبو النور • القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٥ • ٢٤٠ ص •

عدلى سليمان • دليل برامج النشاط فى مؤسسات الأطفال • القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ • ٩٢ ص •

علية مظهر • بعض التجارب العملية فى ميـــادين رعاية الطفولة • القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ • ٥٤ ص •

ليبيا • وزارة العمل والشئون الاجتماعية • المركز الاجتماعى لرعاية الأسرة والطفولة • طرابلس ، د•ت • ٣٣ ص •

محمد كامل النحاس وفاطمة مصطفى الحارونى وعبد الستار الدمنهورى • الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة • القـــاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٦ • ١٩١ ص •

محمود محمد الزينى • رعاية الأسرة والطفولة فى المجتمع الاشتراكى • الاسكندرية ، مكتبة ومطبعة الشاطبى ، ١٩٦٨ • ٥٥٧ ص •

مختار حمزة • التخطيط لخدمات الطفولة ورعايتها كواجب قومى القاهرة ، ١٩٦٩ • ٢٣ ص •

المؤتمر الثالث لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة •

مصطفى المسلمانى • دور مجلس الادارة فى مؤسسات وهيئات رعاية الطفولة • القاهرة وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ • ٨٠ ص •

مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية • الطفل فى بيته • القـــاهرة ، ١٩٦٠ • ٣١ ص •

ندوة خدمات الطفولة ، القاهرة ، يناير ١٩٧٣ • بحوث وتوصيات ندوة خدمات الطفولة • القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٧٤ •

هدى بدران · ادارة وتنظيم مؤسسات الأطفال · القـــاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٣ · ٧٦ ص ·

الرعاية الصحية

اسماعيل صبرى وزكى شعبان · العناية بالطفل السليم والمريض · القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٣٩ · ٤ ، ٣٠٧ ص ·

جالجر ، روزريل · صحة أبنائك ، ترجمة سعيد عبده ، إشراف وتقديم عبد العزيز القوصى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ · ١١٢ ص ·

حبيب صادر · صحة الطفل · القاهرة ، دار المعـــارف ، ١٩٥٣ · ١١١ ص ·

زكى شعبان وابراهيم مجدى واسماعيل صبرى · صحة الأم والطفل · القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعه والنشر ، ١٩٦٧ · ١٦٣ ص ·

سبوك ، بنجامين · دستور الأم ، طفلك فى عامه الأول ، ترجمة محمد المعلم · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧ · ٣٧٨ ص ·

سبوك ، بنجامين · دستور الأم ، طفلك فى الحادية عشرة ، ترجمة محمد المعلم · القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٠ · ٢٧٩ ص ·

سبوك ، بنجامين · دستور الأم ، طفلك والمرض ، ترجمة كمال سعيد · القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٠ · ٢٩٥ ص ·

سبوك ، بنجامين · دكتور سبوك يتحدث الى الأمهات ، مشكلات الأطفال فى أطوار نموهم ، ترجمة سعيد الجبلاوى ، عايدة أبادير ، تقـــديم مصطفى الديوانى · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤ · ٤٠٠ ص ·

سبوك ، بنجامين · العناية بالطفل ، ترجمة عدنان كيـــالى وآخرين · بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٢ · ٦٠٧ ص ·

صادق أنطونيوس بقطر · العناية بالطفل · ط٣ · القاهرة ، دار المعارف ، د·ت· ٢٣١ ص ·

صلاح الحمصانى · الرعاية الصحية فى مؤسسات رعاية الطفولة · القاهرة ، اللجنة العامة لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة والأسرة ، ١٩٦٦· ٥٣ ص ·

صلاح فواد · رعاية الأطفال لطالبات الدبلوم بمدرسة الحكيمات وللأمهات · القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٥٧ · ١٣٦ ص ·

طفلك منذ مولده ، ترجمة عطية السيد · القاهرة ، المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٧١ · ٦٤ ص ·

فايجر ، ماريون وأندرسين . جون · طفلك ياسيدتى · القاهرة ، دار ومطابع الشعب ، ١٩٦١ · ٣٢٢ ص ·

محمد صادق زلزلة · الطفل فى حالة الصحة وفى حالة المرض · الكويت ، مؤسسة دار الكتب الثقافية ، ١٩٧٦ · ٤٨٤ ص ·

مرشد الأمهات الى طريقة العناية بأطفالهن · القاهرة ، دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية ، ١٩٥٧ · ١٦٦ ص ·

مصر · محافظة القليوبية · مكتب الثقافة الصحية بالمنطقة الطبية · رعاية الأمومة والطفولة · بنها ، ١٩٦٤ · ١٣ ص ·

مصطفى الديوانى · حياة الطفل فى الصحة والمرض ، فى المنزل والمدرسة · ط ٨ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ · ٣٤٥ ص ·

مصطفى الديوانى · دستور الطفل · القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٠ · ٨ ، ١٧٤ ص ·

مصطفى الديوانى · شلل الأطفال الى أين ؟ · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ · ٦١ ص (كتابك ، ١٢) ·

هندرستون ، جون · المرشد فى أمراض الأطفال للآباء والأمهات ، ترجمة محمد شرف ، مراجعة مصطفى الديوانى · القاهرة ، ١٩٧٤ · ٢٩٣ ص ·

رياض الأطفال

فولر ، اليزابيث · رياض الأطفال ، ترجمة عفاف أحمد فؤاد · القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٤ · ٦٣ ص ·

نجم الدين على مروان · رياض الأطفال فى الجمهورية العراقية ، تطورها ومشاكلها وأسسها التربوية والنفسية · بغداد ، مطبعة الزهراء ، ١٩٧٢ · ٢٩٣ ص ·

نزهت رؤوف الشالجى · التطور التاريخى لرياض الأطفال فى العراق · بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٦ · ٣١ ص ·

شخصية الطفل

أوجيان ، رالف هـ · تكيف شخصية الطفل ، ترجمة عثمان لبيب فراج · ط ٢ · القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ · ٦٧ ص ·

رن ، جلبرت · تنمية الثقة بالنفس ، ترجمة أحمد الغنام ، اشراف وتقديم ومراجعة عبد العزيز القوصى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣ · ١١٩ ص ·

عطية محمود هنا · اختبار الشخصية للأطفال ، كراسة التعليمات · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ · ٣٣ ص ·

محمود عبد القادر · مقياس الشخصية للأطفال المراهقين · القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٠ · ١٥ ص ·

مصطفى أحمد تركى · الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء ، تقديم محمد عثمان نجاتى · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ · ٢٤٩ ص ·

مصطفى فهمى · اختبار رودجرز لدراسة شخصية الأطفال الذكور · القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربى ، ١٩٥٧ · ١٦ ص ·

صحافة الأطفال

سامى عزيز · صحافة الأطفال · القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٠ · ٢١٥ ص ·

الصحة النفسية للأطفال

كاميليا عبد الفتاح · العلاج النفسى الجماعى للأطفال باستخدام اللعب · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥ · ١٢١ ص ·

واطسون ، ل· س· تعديل سلوك الأطفال ، ترجمة محمد فرغلى فراج· القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ · ٢٠٠ ص ·

يحيى الرخاوى . صحة الأم والطفل النفسية قبل وبعـد الولادة . القاهرة ، ادارة الاعلام بجهاز تنظيم الأسرة والسكان ، ١٩٧٤ . ٤٨ ص .

يوسف سبماج . الصحة النفسية لأبنائنا . أسوان ، مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بادارة رعاية الشباب بمديرية التربيـة والتعليم ، ١٩٦٤ . ٤٧ ص .

علم نفس الطفل ..

أبو مدين الشافعى . نفسية الطفل . القاهرة ، ١٩٥٧ . ١٤١ ص .

أحمد عطية الله . الطفل الشاذ . القـاهرة ، مطبعة مصر الحديثة ، ١٩٣٢ . ٨٩ ص .

ايزاكس ، سوزان . الحضانة ، نفسية الطفـل فى السنوات الخمس الأولى ، ترجمة سمية أحمد فهمى . ط ٣ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٨ . ٢٢٨ ص .

بادرخ ، دوروثى . كيف نفهم أطفالنا ، ترجمة نظمى خليل . القاهرة ، دار سعد مصر ، ١٩٦٢ . ١٠٦ ص .

بنتز ، رودلف . اختبار القابلية الذهنية للأطفال : اعداد وطبع ضياء الدين أبو الحب . بغداد ، مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ . ٢٢ ص .

جزل ، أرنولد وآخرون . الطفل من الخامسة الى العاشرة ، ترجمـة عبد العزيز توفيق جويد . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٦ . ٣٠٤ ص .

دريسكول ، جرترود . الطفل ، دراسة سلوكه وتوجيهه ، ترجمة ليلى يوسف ، جابر عبد الحميد جابر ، مراجعة عطية محمود هنا . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٧ . ١٤٧ ص .

دريسكول ، جرترود . كيف نفهم سلوك الأطفال ، ترجمة رشدى فام منصور . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ . ١٥٠ ص .

ديدور ، د. الابن الطبيعى ، ترجمة ملكة على لهيطة . الكويت ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٥ . ١١٧ ص .

رايبر ، فان . مساعدة الطفل على اجادة الكلام ، ترجمة صـلاح الدين لطفى . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية . ١٩٦٠ . ١٢٢ ص .

روس هيلين . مخاوف الأطفال ، ترجمة السيد محمد خيرى . ط ٣ . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية . ١٩٦١ . ٩٢ ص .

سالمة الفخرى . التضامن عند الأطفال . بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعه بغداد ، ١٩٧٢ . ٢٤ ص .

سالمة الفخرى . دراسات فى نمو المفاهيم عند الأطفال . بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، ١٩٧٢ . ٣٠ ص .

سالمة الفخرى . نمو التأليف الجمعى ، أو تضمين الأصناف عند الأطفال . بغداد . مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، ١٩٧٢ . ٢٢ ص .

سالمة الفخرى . نمو مفهوم حفظ الطول عند الأطفال فى حالة تغيير شكل الخطوط المقارنة . بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، ١٩٧٢ . ٥٦ ص .

سالمة الفخرى . نمو مفهوم حفظ الكميات المتصلة عند الأطفال . بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، ١٩٧٢ . ٣٦ ص .

سالمة الفخرى . نمو مفهوم السرعة عند الأطفال . بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، ١٩٧٢ . ٣٩ ص .

سعد مرسى أحمد . سيكولوجية الطفل . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٥٠ . ٤٢٣ ص .

سمير نوف . علم النفس فى الاتحاد السوفيتى ، سيكولوجية الطفولة . القاهرة . مطبعة لجنة البيان العربى ، ١٩٥٩ . ١٦ ص .

شيلدز ، روبرت . الطفل فى السنوات الخمس الأولى ، ترجمة محمد مصطفى الشعبينى ، جابر عبد الحميد جابر ، رشدى لبيب ، مراجعة عطية محمود هنا . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٦ . ١٤٤ ص .

صبحى عبد اللطيف المعروف . علم نفس الطفل والمراهق ومشاكل انحراف الأحداث . البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧١ . ٢٠٨ ص .

فالنتين ، س . و . الطفل الطبيعى ، ترجمة محمد خليفة بركات ، يوسف ميخائيل أسعد . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ . ٣٥٨ ص .

فالون ، جفرى . أصول التفكير عند الطفل ، ترجمة محمد القصاص . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٨ . ٢ مج .

فرويد ، أنا · التحليل النفسي للأطفال ، ترجمة محمد كامل النحاس · ط ٦ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٩ · ١١٠ ص ·

فيصل الخزى · علم نفس الطفولة والمراهقة · دمشق ، جامعة دمشق ، ١٩٧٥ · ١٧٢ ص ·

لادل ، ر· مكدونالد · الطفولة المبكرة من الميلاد الى المدرسة ، ترجمة يوسف ميخائيل أسعد · القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١ · ٧٧ ص ·

لكند ، ديفو · الاطفال والمراهقون ، شرح مقالات العالم النفسى السويدى جين بياجيه ، ترجمة عبد اللطيف المعروف · البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧٤ · ١٠٤ ص ·

مارى القاضى · الموجز فى علم النفس لدى الطفل ، الطفولة الثانية · بيروت ، دار الكشاف ، ١٩٧١ · ٩٦ ص ·

ماهر كامل · الزعامة عند الطفل · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨ · ١٩٢ ص ·

مصطفى فهمى · سيكولوجية الطفولة والمراهقة · القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٤ · ٤٠٣ ص ·

مصطفى فهمى · مجالات علم النفس ، جـ ٢ : سيكولوجية الأطفال غير العاديين · القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٥ · ٣٧٣ ص ·

هادفيلد ، ج· أ· الطفولة والمراهقة ، ترجمة أحمد شوكت . عدنان خالد · الموصل ، مؤسسة دار الكتب ، ١٩٧٦ · ٢٥٠ ص ·

همنج ، جيمس وبولر ، جوزفين · افهم طفلك ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، ابراهيم الشافعى · القاهرة ، دار العالم العربى ، ١٩٥٧ · ٢٣٢ ص ·

هوسلر ، ف · عالم الطفل ، ترجمة رمزى يسى · القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٦٢ · ٢٠٦ ص ·

فنون الأطفال

لوتفيلد ، فيكتور · طفلك وفنه ، مرشد للوالدين ، ترجمة سامى على الجمال · القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٦١ · ٢٨٣ ص ·

محمود البسيونى · سيكولوجية رسوم الأطفال · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٨ · ٢٥١ ص ·

القدرات العقلية للطفل

بياجيه ، جان · ميلاد الذكاء عند الطفل ، ترجمة محمود قاسم · القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٥ · ٥٤٤ ص ·

تبرستون ، ثلما جوين ومان بيرن ، كاترين · القدرات العقلية عند الأطفال . ترجمة عبد الفتاح المنياوى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ · ١٢٤ ص ·

القراءة

محمد محمود رضوان · الطفل يستعد للقراءة · ط ٢ · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ · ١٨٧ ص ·

هدى برادة وآخرون · الأطفال يقرأون ، بحوث ودراسات ، جـ ١ · القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٤٧ · ٢٣٥ ص ·

ويتى ، بول · تيسير القراءة ، ترجمة سامى ناشد · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ · ١١٦ ص ·

ويتى ، بول · الطفل والقراءة الجيدة ، ترجمة سامى ناشد · القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ · ١١٨ ص ·

الكشافة

حسن محمد جوهر وجمال خشبة · ألعاب الكشافة · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ · ١٦٢ ص ·

المجلس الأعلى للكشافة والمرشدات · دليل الكشافة · القاهرة ، ١٩٧١ · ٢٤٨ ص ·

اللغة عند الطفل

بياجيه ، جان · اللغة والفكر عند الطفل ، ترجمة أحمد عزت راجح · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٤ · ٢٩٩ ص ·

صالح الشماع · ارتقاء اللغة عند الطفل ، من الميلاد الى السادسة ، تقديم يوسف مراد · القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢ · ١٧٩ ص ·

عبد الرحمن الحسون وصباح حنا هرمز . الثروة اللغوية عند الأطفال من خلال اقاصيصهم . بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٧٣ ، ١٠٢ ص .

وليد خضر الزند . المفردات الشائعة لدى أطفال المرحلة التمهيدية فى بغداد . بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ ، ٢٦٤ ص .

المراهقة

توم ، دوجلاس . توجيه المراهق ، ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، محمد مصطفى الشعبينى ، عزيز حنا داود . القاهرة دار النهضة العربية ، ١٩٦٢ ، ٢٠٧ ص .

صالح محمد حسن . ابنى المراهق لا تخف . المنصورة ، مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ، ١٩٦٦ ، ٢٦ ص .

صمويل مغاريوس . أضواء على المراهق المصرى . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٧ ، ١٦٤ ص .

فرانك ، لورانس ومارى . المراهقة ، مشكلاتها وحلولها، ترجمة يوسف ميخائيل أسعد . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ ، ٢٠٣ ص .

هاريس ، مارتا . ابنك المراهق ، كيف تفهمه وترعاه ، ترجمة ضياء الدين أبو الحب ، عدنان محمد حسن . بغداد ، ١٩٧٢ ، ١٨٤ ص .

يوسف ميخائيل أسعد . رعاية المراهقين . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٤ ، ٢٥٠ ص .

مشكلات الأطفال

توم ، دوجلاس . مشكلات الأطفال اليومية ، ترجمة اسحاق رمزى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ ، ٢٩٢ ص .

رمزية الغريب . العلاقات الانسانية فى حياة الصغير ومشكلاته اليومية . ط ٢ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٧ ، ٣٢٣ ص .

سترانج ، روث . مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم ، ترجمة صلاح الدين لطفى . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ ، ١٢٣ ص .

سيشور ، روبرت هـ · وفان دوش ، أ· ك· كيف تحل مشكلاتك ، ترجمة السيد محمد عثمان · القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ · ٩٤ ص ·

عماد عبد الرازق · مشاكل الطفولة · القاهرة ، مطابع الأهـــرام التجارية ، ١٩٧١ · ١٠٣ ص ·

فائزة محمد سعيد عبد الوهاب · دراسة بعض مشكلات الاطفال فى مرحلة الدراسة الابتدائية فى مدينة بغداد كما يراها المعلمون والمعلمات · بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٥ · ١٥٣ ص ·

لادل ، ر· م· مشكلات الطفولة . ترجمة السيد محمود زكى · القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤ · ٧٩ ص ·

ملاك جرجس · مشاكل أطفالنا النفسية · القاهرة ، مؤسسة روز اليوسف ، ١٩٧٣ · ٣١٩ ص ·

معسكرات الأطفال

محمد حمدى مصطفى · معسكرات الأطفال · القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٧ · ١٠٧ ص ·

المعوقون

بحرية داود · الخصائص النفسية للأطفال المعوقين سمعيا · بغـــداد ، ١٩٧٢ ·

ديشيك ، صموئيل م· كيف ترعى طفلك المعوق ، ترجمة محمد نسيم رأفت · القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٦٤ · ٦٢ ص ·

ستيرن ، ادث م· وستنديك ، أ · الطفل العاجز ، ترجمة فوزية محمد بدران · القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩١٦ · ٢٤٦ ص ·

سيد خير الله ولطفى بركات أحمد· سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته. دراسات نفسية تربوية اجتماعية للأطفال غير العاديين · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٨ · ٢٤٥ ص ·

عبد السلام عبد الغفار ويوسف محمود الشيخ · سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة · القاهرة ، دار النهضة العـــربية ، ١٩٦٦ · ٣٢٤ ص ·

عبد المجيد عبد الرحيم ولطفى بركات أحمد · سيكولوجيـــة الطفـــل المعوق وتربيته ، دراسات نفسية تربوية للأطفال غير العاديين · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ · ٢٤٢ ص ·

مكتبات الأطفال

بوكهيمر ، تومى · المكتبة ، ترجمة نفيسة جوهر · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢ · ٥٠ ص ·

سهير أحمد محفوظ · الخدمة المكتبية العامة للأطفال · القاهرة ، مطابع الناشر العربى ، ١٩٧٧ · ١٦٥ ص ·

ماك كولفين ، أ·ر· الخدمات المكتبية العامة للاطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى · القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦١ · ١٧٨ ص ·

ماك كولفين ، أ·ر· المكتبات العامة للأطفال ، نقل الى العربيـــة تحت اشراف اللجنة الوطنية الســـودانية لليونسكو · الخرطوم ، مكتب النشر ، ١٩٦١ · ٦٥ ص ·

محمود محمد سالم · الطفل والمكتبة · طنطا ، مكتبة المكتبات المدرسية، ١٩٦١ · ٥٥ ص ·

مدحت كاظم · عصام والمكتبة · القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٧ · ٥٥ ص ·

موسوعات

فاطمة محجوب · دائرة معارف الناشئين ، نقلتها الى العربية وأضافت اليها فاطمة محمد محجوب ، راجعها واشترك فى الاضافة محمد خليفة بركات · القاهرة ، دار الهلال ، د·ت· ٣٨٤ ص ·

الموسوعة المصورة للأطفال · القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ · ٥٦ كتابا ·

الموهوبون

جالجر ، جيمس ج· الطفل الموهبة فى المدرسة الابتدائية ، ترجمة سعاد نصر فريد · القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ · ٧١ ص ·

شيفيل ، مريان · الطفل الموهوب فى الفصل العادى ، ترجمة رياض عسكر ، القاهرة ، مكتبة الشرق ، ١٩٥٨ · ١٧١ ص ·

شيفيل ، مريان · الطفل الموهوب فى المدرسة العادية ، ترجمة عزيز حنا ، عماد الدين سلطان· القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨ · ١٦٠ ص·

كروكشانك ، ف·ج· تربية الموهوب والمتخلف، ترجمة يوسف ميخائيل أسعد · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١ · ٢٠٤ ص ·

ويتى ، بول · أطفالنا الموهوبون ، ترجمة صادق سمعان · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣ · ١١١ ص ·

ميول الأطفال

كودر ، فردريك وبولسون ، ب · اكتشاف ميول الأطفال ، ترجمة محمد خليفة بركات · ط ٣ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١ · ١٠٣ ص·

نمو الأطفال

أولسون ، ديلارد · تطور نمو الأطفال ، ترجمة ابراهيم حافظ ، السيد محمد عثمان ، سامى على الجمال · القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٢ ·

أولسون ، ديلارد وليولن ، جون · كيف ينمو الأطفال ، ترجمة محمد خليفة بركات · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨ · ١١٠ ص ·

باول ، أجاثا هـ · النمو الطبيعى للطفل ، ترجمة وهيب ابراهيم سمعان ، رشدى لبيب ، عماد الدين سلطان · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧ · ٢٤٤ ص ·

حامد عبد السلام زهران · علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة · القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٥ · ٤٦٢ ص ·

زكية حجازى · معوقات النمو المتكامل للطفل فى المرحلة الابتدائية · القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ · ٢٧٢ ص ·

سمير التنداوى · النمو الاجتماعى والجنسى للطفل · القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ١٩٥٥ · ١١١ ص ·

عبد المنعم الزيادى · بين الطفولة والمراهقة · القاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٥٧ · ٩٧ ص ·

فؤاد البهى السيد · الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة· ط ٣ · القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤ · ٤٨٧ ص ·

محمد مصطفى زيدان · النمو النفسى للطفل والمراهق ، بنغازى ، الجامعة الليبية ، ١٩٧٢ · ٢٩٧ ص ·

محمد يحيى العجيزى · الطفولة ، دراسات فى سيكولوجية النمو · القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٧٧ · ٢٤٨ ص ·

الوالدان والطفل

انتصار يونس وأحمد العادلى · الأسرة وسلوك الطفل · الاسكندرية ، جمعية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٧١ · ١٤٠ ص ·

انجلش ، أ· س· وفوستر ، ك· كيف تكون أبا ناجحا ، ترجمة ابراهيم حافظ · ط ٢ · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ ، ١١٠ ص ·

ايزاكس ، سوزان · مشاكل الأطفال والآباء ، ترجمة سعاد فريد · القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧٤ · ٣٣٦ ص ·

جنكنز ، جلاديس جاردنر ونيومان ، جون · كيف نتفاهم مع الوالدين ، ترجمة سيد عبد الحميد مرسى · القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ · ١١١ ص ·

عنايات زكى محمد · علاقة اتجاهات الأمهات نحو التسلط فى معاملة الابناء بالتحصيل الدراسى لهؤلاء الأبناء · القاهرة ، مطبعة المعرفة ، ١٩٧٢· ٥٩ ص ·

كوك ، ونفرد · أنت وطفلك ، ترجمة توفيق الجرجور · دمشق ، ١٩٧٥ ·

محمد على محمد حسن · علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث · القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ · ٤٥٥ ص ·

محمد كامل النحاس ومصطفى المسلماني . دراسات في الأسرة والطفولة . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٣ . ١٨٣ ص .

محمود عبد القادر محمد . استخبار في اتجاهات الوالدين نحو تنشئة الطفل . القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٠ . ٣٤ ص .

مختار حمزة . ارشاد الآباء والأبناء . ط ٢ . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٦ . ٢٨٦ ص .

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . مقياس اتجاهات الأبناء نحو آبائهم ، الأطفال والمراهقين . القاهرة ، ١٩٧٠ . ١١ ص .

نيسر ، والتر واديث . كيف تعامل أبناءك ، ترجمة عطية هنا . القاهرة ، مؤسسة الخانجي ، ١٩٦٦ . ٧٤ ص .

علاقة الأم بالطفل فى القرية المصرية عنقود من التكنولوجيات التقليدية

بحث

للدكتورة سامية حسن الساعاتى*

قبل أن نتحدث عن علاقة الأم بالطفل فى القرية المصرية ، ينبغى أن نعطى تعريفا اجرائيا للمفهومات المستخدمة فى هذا البحث .

ونقصد بالطفل هنا ، الطفل منذ الولادة حتى السنة الثالثة من عمره . أما القرية المصرية فنعنى بها نوعين من القرى ، قرى الوجه القبلى ، وقرى الوجه البحرى . وهناك تشابهات عديدة بين هذين النوعين من القرى فيما يتعلق بالقيم ، والتقاليد ، والتكنولوجيات التقليدية . ولكن هناك أيضا بعض الاختلافات الرئيسية فيما بين هذين النوعين ، يحسن أن توضع فى الاعتبار عند وضع التعميمات فى هذا المجال .

وسنعالج فى هذا البحث علاقة الأم بطفلها من مظاهر ثلاثة :

١ - المظهر الفيزيقى .
٢ - المظهر السيكلوجى .
٣ - المظهر الاجتماعى (المتعلق بالتقاليد ، والدين ، والمعتقدات الغيبية) .

وبالنسبة للمظهر الفيزيقى لعلاقة الأم بالطفل فيتتبعه البحث منذ الصرخة الأولى للطفل ، ويتناول فيه الاجراءات والممارسات التى تتبع للحفاظ على حياة الطفل ، وصحته ، وتوفير الغذاء اللازم له أثناء فترة الرضاعة وما بعدها .

أما المظهر السيكلوجى لعلاقة الأم بطفلها فى القرية المصرية فى هذه الفترة الباكرة من الطفولة . فيشمل طريقة تربية الطفل فى هذه الفترة ، ومدى الاهتمام ، والنواحى السيكلوجية فى عملية الرضاعة ، ومدى قرب

---

* أستاذة علم الاجتماع المساعدة - جامعة عين شمس .

الطفل من أمه فى هذه الفترة ، والمدة التى يستغرقها الطفل كرضيع فى تلك السنوات الثلاث ، ومن المعروف أن عملية الرضاعة ليست عملية فيزيقية فقط بل هى عملية سيكلوجية أيضا ، كما يتناول المظهر السيكلوجى أيضا ، التطورات الارتقائية لنمو الطفل ، وما يواكبها من تغيرات بالسنبة لطريقة حمله ، وفطامه • ويلاحظ عموما فيما يختص بالمظهر السيكلوجى فى هذه المرحلة من الطفولة أن الأم الريفية تحيط طفلهـــا بقدر ضئيل من الرعاية والعناية ، وذلك يمكن أن نجد له تفسيرا ، عنـــدما نتحدث عن المظهـــر الاجتماعى لعلاقة الأم ــ الطفل •

وتتبلور فى المظهر الاجتماعى لعلاقة الأم بطفلها فى مرحلة الطفولة المبكرة ، كثير من الردود على التساؤلات التى يعن لنا أن نبحث فيها ، والخاصة بنواحى متعلقة بالمظهرين الفيزيقى والنفسى •

فظاهرة اهمال الأم لطفلها مثلا فى هذه السن وعدم العناية بنظافته الجسمية فضلا عن نظافة ملابسه انما مرجعه الى الاعتقاد فى الحسد ، فالأم تبرر ذلك الاهمال بأن الطفل فى تلك الفترة انما يكون عرضة للأنظار ، لذلك فلا يجب أن يبدو نظيفا ، لطيفا ، جذابا ، والا تعرض للعـــين الشريرة • ويستمر ذلك الخوف من العين الشريرة والحسد الذى بدأ منذ الأيام الأولى للطفل أثناء ممارسات « السبوع » وهو الاحتفال بمرور سبعة أيام على ميلاد الطفل ، ليغلف كل الممارسات الخاصة به بعد ذلك ، فهذا الخوف يتجدد اذا ما أصيب الطفل مثلا بأى مرض أو توعك ، والذى يعتقد دائما أن مرده الى « العين » أى العين الشريرة ، « والنظرة » أى نظرة السوء •

رقم الايداع ١٦٥/١٩٧٩

مطبعة أطلس
١١ ، ١٣ شارع سوق التوفيقية

References

1) Ammar Hamed ; Growing Up in an Egyptian Village, Silwa, Province of Aswan, London, Routledge and Kegan Paul, 1954.

2) Diab Fawzia ; Values and Fokways, a Field-Study of Some Social Habits in Egypt, Dar El-Kateb El-Arabi, Cairo, 1966.

3) Diab Fawzia ; Development and Socialization of the Child between the Family and the Day Nursary. **In Arabic** El-Nahda Book-Shop, Cairo, 1978.

4) El-Saaty, Samia ; Egyptian Names and their Social Implications : A Socio-Cultural research, under-print.

The time and frequency of suckling varies from day to day and from child to child. Usually the child suckles till it is satisfied, but it also happens that the mother withdraws the nipple whenever she feels that he is satisfied, or when she has to engage on an immediate task, to give it the breast later.

The period of nursing, on the whole, varies from child to child and from mother to mother, depending on the health of the child or on the arrival of the next baby, or on the mother's milk. No child is ever weaned before the end of the first year. Some children are suckled for two years and a few others remain as long as three years.

When the mother starts weaning her child, she increases the amount of premasticated food given to it. She begins by weaning her child first from one breast, and later from the other. She stops milk from the breast by rubbing the nipple with a concoction of spices, ground sheep tripe, henna, cactus juice and salt stone.

A marked characteristic of the period of infancy and early childhood is the decreasing amount of care and attention given to the child by its mother. This is evidenced by the childrens' appearance during this stage of development. They are less clean in body and clothes, and it is not an unusual sight to find nasal mucus on children's faces. Mothers justify this neglect on the ground that the child in this stage is exposed to the public so it should not appear attractive for fear of the evil eye. This fear of the evil eye and people's envy (Hasad) is expressed in most of the procedures to be taken through the life of the infant especially on the (Sebou) ceremony and in treating his illnesses by folk medicine. Many of infant diseases, are believed, to be due to (Ein) evil eye, and (Nazra), people's bad looks. In this case the mother, or the (daya) says some certain words (Raquwa) in which they believe very much as a cure from many infant diseases. In a (Raquwa) the mother or the (Daya) says: "I have fortified you against the evil-eye of those who cast their eyes on you and do not pray for the Prophet."

mat. If we discuss the early training of the child during the first three years, the most important feature that looms large is the close physical proximity not only during the first forty days, but which is also sustained till the arrival of the next baby. According to the family structure in the Egyptian village, there are invariably at least two grown-up women attending to the rearing of the child. or sharing in the child's care, e.g. maternal grandmother, paternal grandmother, sisters, paternal or maternal aunts, or brothers' wives. As the newly born baby, or even child, has no special cradle, cot, or bed, it always sleeps beside the mother or sits on her lap. It may also be put in a tub like jar or a basket when the mother is working. After the forty days it may be picked up by relatives.

During the third and fourth month, the child is usually held horizontally with the mother's hands underneath its legs and head. During the fourth month it is held vertically, supported under the arms, and can be carried against the mother's breast, being supported with her hands under the buttocks. During the fifth month, he is normally held astride the mother's hip.

During the twelveth month the child is carried astride on his mother's shoulder.

Nursing is one of the first basic needs of the child which in the Egyptian village conforms to no schedule. It is guided only by two principles. The first is that the child is given the breast whenever it cries. The second is that it is suckled when the breast becomes 'compassionate,' in other words when the mother's breast become full. The reciprocity between the baby's need and the breast is recognized to be one of the determining factors in suckling. In the Egyptian village, the mothers breast is the symbol of compassion. Nothing is more binding in the mother-child relationship, than the memories of 'stomach enveloping' and 'breast-feeding', which are symbols invoked by mothers to remind their sons or daughters to be obedient, or to come to their help in old age. "I enveloped you for nine months and have fed you with my breast," is supposed to be one of the most effective and compelling entreaties.

tian village tradition the ceremony has a religious sanction from one of the sayings of the Prophet. On this occasion they usually kill a yearling lamb[5] and thus causing the blood to flow, over which the baby (carried by his mother) is passed seven times. Blood flowing is supposed to ward off the effects of the evil eye. It is also considered as a sacrifice for the childs' life, saving him by giving the life of an animal.

The official declaration of the child's name takes place on this occasion. The name is usually chosen by the parents. With the first child, the name of the grand father for a boy, or grandmother for a girl is frequently decided upon. It is reported as a prophetic tradition that the best names are those which are similar to the Prophet's names or indicate the subservience to God. The name of Moslem saints such as "El-Sayed El-Badawi" is also common. If the child is born in a religious occasion like the feast, or the anniversary of a saint, he is named after the occasion. That's why names like, Ragab, Shaaban, Ramadan, Eid, are common in the Egyptian village. Villagers believe that the child who has one of those names may grow to be pious[6].

On the morning of "the Sebou" come the invited mothers with their children to enjoy the party. They eat sweats, drink "moghat" and sing collectively for the baby. Every invited woman must give the mother of the new baby what is known as "the Nokout." The mother expects certain women relatives or friends to give her Nokout[7] because she is considered in a period in which she needs to spend a lot on herself and on the baby.

During the first forty days, the child remains in the closest contact with his mother. Practically throughout the whole of his waking as well as sleeping hours she lies beside him on the

---

(5) In the case of parents who could not afford a lamb, they just kill a goose or duck.

(6) See: Samia Hassan El-Saaty, Egyptian Names and their Social Implications: A Socio-Cultural research, underprint.

(7) Nokout can be money or nourishing food like birds and meat.

Considering the mother, she is the center of attention, with respect to food given to her. She is usually fed very well (especially in the first seven days of delivery, and usually during the first forty days), on chicken, chicken broth, soup, eggs, milk, clarified butter, molasses, "mughat," (which is a nourishing mixture of rich stuffs and nuts in the form of a hot drink), and other richly prepared dishes. It is believed that this care is essential so that the mother becomes healthy and strong. The

result will be that she can have enough milk to feed her baby.

It is also common to give the mother castor oil laxative on the second or third day of delivery, for it is believed that this cleans the stomach. After this she is given hot liquids such as anise to prevent gasses, camomile to prevent collics.

The belief that the recently delivering mother "Nafasah" should be excellently fed prevails through the different classes in the Egyptian village and even between the very poor villagers. The phenomenon of "Nokoot" helps them very much in this sphere [4].

It is believed that the most dangerous period for the newly born child and his mother is the first forty days. This is the period of confinement for the mother during which she is prevented from sexual intercourse with her husband. She is called "nafasah."

The rural Egyptian mother usually rests in bed a period varying from three to seven days after the delivery, but especially in the case of the working class mother it is not unusual that she starts her daily routine after the first day of delivery.

One of the most important events in connection with the arrival of the new born baby is the ceremony called "Sobou" being held on the seventh day of the baby's birth. This ceremony is of a special social significance. According to the Egyp-

(4) S.f. p.

after-birth which the (daya), a midwife responsible for deliveries in the village, separates from the child's body by cutting the navel cord and putting some salt round the navel wrapping it with a piece of cloth and leaving it to dry.

The disposal of the after birth and the child's navel cord is of special social significance. The after birth is thrown out at night 'to be eaten by the dogs', the purpose fathering a wish that the women would bear as many children as the bitch bears puppies (dogs being known for their proliferousness). He who throws the after birth should be smiling, so that the child may grow up to be gay and happy.

After cutting the boy's navel cord, the father takes it to a field, and buries the cord in one of the divisions of the field. In the case of a girl, the navel cord is buried below the threshold of the house or kept in a small box. It is quite obvious that the difference in the disposal of the navel cord reflects the distinction between the prospective spheres of work for the two sexes.

After receiving the child, and cutting the navel cord, his body is smeared with a mixture of butter and anise, so that his skin may be cool. The "daya" also puts "blue khol" in the childs' eyes for it is believed that kohl clarifies the sight and widens the eyes [2]. The mother also squeezes the child's breasts until a liquid comes out. She does this daily until the seventh day of the delivery, because it is believed that this procedure prevents the child from having bad sweating odour. In the case of a girl the mother is keen about "batting" her. This means that she smears her arm pits and pubic-bone with the blood of a bat, because it is believed that this procedure prevents hair from growing in these places and thus the girl keeps clean until she grow up and gets married [3].

---

(2) This procedure is done by bringing an onion, and putting in it a hen's feather, then the feather is to be put in the «kohl» and at last passed in the eyes of the child.

(3) In the Egyptian village a married woman should not have hair on her body especially in the above mentioned places, or she is considered unclean and ugly.

INFANT MOTHER RELATIONSHIP IN THE EGYPTIAN VILLAGE

A cluster of traditional technologies

By

Dr. Samia Hassan El-Saaty*

Before starting to speak about the infant-mother relationship in the Egyptian Village, a definition of concepts is essential.

By infant we mean the child from zero to three years old. The word Egyptian village denotes two kinds of villages, villages in Upper Egypt and villages in Lower Egypt. There are similarities between the two kinds of villages, in many values, traditions and traditional technologies, but there are also some main differences which must be considered. Accordingly one must be cautious before making generalizations in this sphere

In this paper we shall deal with infant-mother relationship from three aspects :

1) Physical aspect.
2) Psychological aspect.
3) Social (traditional, religious, and supernatural) aspect.

The child's first cry is interpreted as his reaction to his coming from the wide to the narrow [1]. It is wrapped in some old clothes of its parents or brothers and sisters. The child's waist is wrapped with broad piece of cloth band "kumat" in order to keep his body erect. After the delivery comes the placenta or

---

* Associate Professor, Ain Shams University, Cairo

(1) The women villagers' explanation seems to be in line with what some psychoanalysts call the birth-trauma.

REFERENCES

1. Central Agency for Public Mobilisation and Statistics. **The Egyptian Children in 25 ,years 1954 - 1978.** A.R.E. Cairo January 1979.

2. El Shafei, Hussein, **"Evolution de la planification tecanologique des projets d'habitat urbain pour les catégories à bas révenu en République Arabe d'Egypte"** in Les Journées d'études sur l'habitat Social, Publication du Centre National de Recherches Sociales et criminologiques, le Caire, Mai 1976.

3. National Center for Social and Criminological Research with United Nations Children's Fund (UNICEF) **Assessment of children's needs in Egypt** (National Survey), Cairo, 1974.

4. National Center for Social and Criminological Research with the Ministry of Housing and Reconstruction in Egypt and AID. **Case studies of urban settlements in Greater Cairo,** under print.

5. Ahmed Amin Mokhtar. **Theory in Planification.** Unpublished paper University of El Azhar Planification Department.

6. Wheaton, W.C., Milgam, F. Meyerson, M.E. (ed.) **Urban Housing,** the Free Press, New York, 1962.

7. Master Plan of Ismaileya City.

8. Master Plan of Greater Cairo.

2. Attached to this body and working in a very close relationship stands an efficient and permanent research work team which must have an independent budget to undertake the researches needed and provide the National committee with all the data which might be needed.

The National committee will submit to the cabinet a National Five Year plan policy concerning the asessment of children's needs which will be discussed in the peoples Assembly and must be approved by its members (the representatives of the people). Each governorate will follow, through its city council, the general policy approved by the Assembly, and will have the latitude and the liberty to change within the frame work of the policy, according to its own situation and circumstances.

In the same sense the Master plan of Greater Cairo proposed 0.8 hectare per 1000 inhabitants (sport clubs are excluded as well as school playing areas) in terms of recreational provision.

Nevertheless Egypt must confront three major problems in term of development : the natural increase of the population, immigration, and slow progress in the development of new cities. These three problems pose a dilemma for planners in term of infrastructure in greater Cairo.

The population growth will require compromise with one or more of the following goals of the Master Plan :

1. To preserve agricultural land from residential or industrial development.
2. To reduce residential densities in the older areas and preserve excessive densities in the new areas.
3. To provide additional recreational space.

IV ... Kind of Organizations Needed.

Finally we think that the government of Egypt is aware of the importance of children as they are the promise of a better future. Several organizations on the National level already handle their problems, but we think that children's problems and needs cut straight across many different fields of expertise: social, economic, political, technical, aesthetic, administrative and require an integrated approach :

— a continuous team work among the various research disciplines concerned is needed.
— an active colloboration between researchers and decision makers.
— fresh aesthetic solutions.

On the National level it will be of primary importance to have :

1. A national committee for the assessment of children's need constituted of city planners, architects, economists, sociologists, psychologists, lawyers, administrators and population counsellors, supervised by the Minister of Youth (in the cabinet).

built area	40% or 4.2 m^2/person
public services	10% or 0.8 m^2/person
streets	30% or 2.52 m^2/person
open spaces	20% or 1.68 m^2/person.

The whole planned area counts 9 m^2/person which is far below any standard.

Children are congested in their dwelling unit where they don't have the opportunity to study, to do homework, to play, etc. And in spite of the limited indoor spaces and serious overcrowding and doubling up, houses are more inclined to be more and more smaller. Children are also congested in their living areas where they don't find available place to play because the narrowness of streets.

As for primary schools in Egypt they are overcrowded[1] in such a way that they affect seriously the quality of teaching and the standard of education. The actual standard for the construction of primary school dedicates 2000 m^2 or 0.2 hectare(2). Many of the new classrooms are built on the courts of the old schools and under the pressure of the high density of school population, rooms assigned for library and extracurricular activities are turned into class rooms, thus diminishing the type of facilities and activities available to children. It is widely obvious that all efforts to improve the quality of education through better curricula, teaching and evaluation methods could be seriously affected by the large size of classes or bad school buildings.

The government made an effort in this sense and the New Master plan of Ismaileya city proposed for primary schools an area of one hectare on the basis that in the year 2000 we shall have 150 children of primary school age for every 1000 inhabitants and that a population of 4000 would require 600 primary places and each school would have 18 classes of 33 pupils each.

(1) Reports of the Ministry of Education indicate that some classes in Cairo are attended by more than 60 children.

(2) 18 classes (3 stories). Built-up area 1.2 m^2 per pupil.

In this atmosphere children are deprived of any private internal space, there are no places assigned to children neither for their sleeping nor for their studying. They sleep and study anywhere and are sent to the street to play.

All surveys done in Egypt on housing in poor areas and in uncontrolled settlements have shown that most of the complaints and housekeeping difficulties of the people who live in a typical modest home are caused, directly or indirectly, by too little space. The average new house has been getting steadily smaller and in a shortage period people take what they can find.

The Egyptian government, since the National Revolution of 1952, has taken the initiative to build public housing for low income families. The following standards were put in consideration in the provision of shelter in public housing.

1. The provision of public housing must dedicate :
   - 28% of its plan to one-room dwellings with a livingroom, a bathroom, a kitchen and a balcony for lengthening the cloth, of between 30 and 40 square meters.
   - 48% to two-room dwellings, with the preceding accommodations, of between 40 and 60 square meters.
   - 24% to three-room dwellings with the preceding accomimodations of between 65 and 75 square meters.
2. The minimum space per room is 11 square meters.
3. The bath-room 2.20 square meters.
4. The kitchen 2.80 square meters.
5. Windows counting 25% of the dwelling area.
6. Height of doors 2.40 meters.
7. Height of ceiling 2.70 meters.
8. Width of stairs at least 1.20 meters.

If we consider some of the planned area for public housing in Helwan for instance (south of Cairo) we will note that the project is planned on an area of 12.6 hectares and accommodates a population density of 400 persons/feddan. The whole area is divided as follows :

III — Children's Needs in Terms of Space : An Unmet Basic Need

If the above services are offered to children to satisfy some of their basic needs, what about their needs in term of space in their dwelling unit, in schools and in their living area ?

Egypt is suffering from an acute housing crisis which is due to the rapid rate of increase (one infant born every 25 seconds) and immigration from rural to urban areas,[1] especially to Cairo, which is reflected in high population density,[2] low housing of a substantial fraction of poor inhabitants, the lack of appropriate planning, the inadequancy of services, water and air pollution, as well as the generally unhygienic and poor living conditions. If we add the big family size which is the case in rural as well as in urban areas (average size of the household 5.2 persons), we could imagine the poor housing conditions of a fair percentage of the population : 45.7% of households live in dwelling lit by electricity (72% urban versus 18.6% rural) 35.1% of the total households in Egypt are provided with a purified drinking water tap within the dwelling (30.2%), or within the building 4.9%).

All these deprivations going along with overcrowding affect seriously the socialization of children and could lead to friction and to emotional or behavioral problems.

The overcrowding of the dwelling makes the internal arrangement and the space use difficult and the multifunction of each room an obligation. Rooms fulfill many functions as a place for sleeping, eating, cooking, washing and lengthening clothes, receiving visitors and as a place where children study and spend time. Every space available is fully utilized by the household members in their every day activity, except the sleeping area. In poor and slum areas the front door and the streets are considered as an extension of the house where many activities and social networks are localized.

---

(1) 44% of the population in 1976 is considered urban.

(2) Population density in Cairo reaches 23.737 person/km² according to the 1976 Census.

Many sports services and activities are offered to children under 12 years of age like training lessons for sports (three lessons per week in schools), free sport activities according to pupils abilities, sport matches between schools, summer camps organized by governorates in coast cities. Each governorate is provided with two training sport centers to raise and discover sport abilities among children.

e) **Cultural Services** (through popular Cultural units)

Children's clubs in popular cultural units are distributed all over the governorates of Egypt. They provide games, books, films, plays, projectives and stories for children under 12 years. They organize tourist journeys, parties and exhibitions for children's production. A special palace for child's culture in Cairo offers different sorts of cultural services for children and helps them to develop their cultural abilities. A special theatre for the child is affiliated to the child's cultural palace.

However the fact that services and agencies briefly described are provided to children does not mean that children's needs in Egypt are satisfied; the opposite is perhaps true: Egypt is an overpopulated country, with a very low per capita income, which means a minimal quantity of goods and services per capita. High illiteracy rates combined with poverty still lead to high infant mortality, malnutrition and other diseases. Divorce constitutes other difficulties for some children; broken homes are the main cause for the high rate of juvenile delinquency and that of neglected children. All these factors are combined with a high rate of child labour and a high rate of drop outs and non attendance at primary schools (30% in the six to twelve years age group).

Although there are thousands of schools and hundreds of social welfare and health agencies spread over the country, they are still too few to cope with children's needs. Services themselves are, in most cases, inefficient in many ways and very poor in quality.

c) **Social Services** (given through the Ministry of Social Affairs)

Many social services are offered to children through the following organization :

— **Children's day care houses** devoted to the upbringing of children in healthy ethical and religious environment, their numbers have increased from 724 in 1966/67 to 1.273 in 1977 as well as the number of children enrolled in such organizations — 40.377 in 1966/67 to 72.399 in 1977.

— **Rehabilitation Associations** provide complete social care for orphans, or for children when their parents are unable to take care of them because of illness or being in prison ; the dissolution of family because of divorce or remarriage of the father is among the main reasons for children needs in term of care.

The purpose of these associations is to raise children in a suitable environment, providing them with social, vocational and educational care. Most of these organizations have teachers, workshop instructors, one or more social welfare workers, a part-time physician and sometimes a part-time psychologist.

— Children's care through **substitute families.** Illegitimate children are handed to substitute families or to residential children's care houses or to rehabilitation associations according to the circumstances with a view to provide social care for children deprived of their family care.

— **Family counselling offices.** There are only twelve in Egypt. They have each a social welfare worker, a psychologist and sometimes a psychiatrist. They aim to recouncil parental conflict, to guide and counsel youth before marriage, as well as to intermediate between parents and children.

d) **Sports Services** (given through the National Council for Young and Sports)

The result of these health services offered to children in Egypt was a decrease in children's death rate : infants[1] as well as for the population under 12 years of age[2].

b) **Education Services :**

The age groupe less than 12 is by education law the immediate concern for compulsory education. The right to education is one of the vital needs of the child.

One of the main policy objectives is to expand educational opportunities through the establishment of new schools as well as expanding the existing ones, or accommodating double sessions of children in the same school : the number of classes[3] and enrolled pupils[4] have more than doubled between 1956/57 and 1976/77, mainly as a product of a rapid increase in the population eligible for primary education, and the number of schools has increased from about 8 thousand to about 11 thousand during the same period.

The government has also paid attention to the establishment of kindergartens that take care of young children from 4 to 6 years of age prior to admission to the primary level. Their number is in steady increase[5].

Other kinds of schools are confined to mentally and physically handicapped children only in Cairo and Alexandria.

Although a tremendous effort has been done by the government, the pupil-teacher ratio indicates a high number of pupils per teacher (36) and a high class density (about 41 to 46 per class) due to the shortage in school buildings and qualified teachers which could affect badly the performance of educational services.

---

(1) Less than one year 89.2 per 1000 live births in 1975 versus 137.9 in 1954.

(2) 49.3 per 1000 in 1975 versus 66.2 per 1000 in 1954.

(3) 48.476 to 101.635.

(4) 1.9 million to 4.2 million.

(5) 363 in 1977/78 versus 143 in 1954/55.

ii) **Services Offered to Children :**

The assessment of children's needs implies an evaluation of the services given to children in Egypt as well as the efficiency of organizations and bodies entrusted with the task of meeting children's needs in an attempt to arrive at the gaps and inconsistencies in the services. In view of the above objectives we shall try to explore the different services offered to pre-school children and school children (primary education) in different areas: health care, education, social services, mass media.

a) **Health services** (free of charge in urban and rural areas)

Many services are available today to Egyptian women and children (pre-school). These services as post pregnancy, new pregnancy, deliveries, infant visiting the center circumcision, vaccinations, are offered by maternal and child health centers (MCH)[1] spread in urban as well as rural areas (2476 MCH). These services are classified into four types: prenatal care, natal care, postnatal care, health care (less than one year) and pre-school children (1 - 6 years). The increase in the total number of MCH was about 478.5% in 1977 as compared with that in 1955/1956 (428).

This increase gives a strong indication of the big efforts done by the government to improve the health situation of mothers and their children.

In addition to services offered by MCH there are school health units (226 in 1977) spread all over the country which offer basic health services for pupils of primary schools: as vaccinations against infection, diseases, periodical examination, supervision of schooling and nutrition of pupils.

---

(1) (Either) as independent centers (222) or sections of MCH in health centers or in combined centers (587) in social centers, or in rural health centers (1667).

2.3%[1], it is expected to reach 46.9 million in 1985 and 66.2 million in year 2000[2].

This rapid increase in the population has resulted in a high percentage of the population being in the age up to 12[3] reaching 31.6% (11.8 million) of the total population in 1978[4]. The implications of such young population has its direct and indirect implications from socio-economic and demographic standpoints.

1. The larger the proportion of school age children in the population, the greater is the proportion of the national income which must be spent to provide education. Thus the high annual investments required to sustain educational standard, make it difficult to provide adequate educational progress, in addition to the increasing proportion of national income which will have to be channelled to face the increasing needs for health services, housing as well as cultural and recreational services for such non productive categories.

2. The high proportion of children in the population means high dependency burden on adults of working age, higher levels of consumption, lower levels of savings and lower levels of per capita income in the population (128.1 L.E.)[5].

3. Sooner or later Egypt will be faced by the problem of unemployment, since those children will be ready for work after some time, unless the government will try from now to create enough job opportunities to meet the future demand for labour.

---

(1) Urban rate 2.76% versus 1.97% rural rate.

(2) On the basis of an annual increase rate of 2.31%.

(3) I have confined myself to two categories: the pre-school children (less than 6) and the school children (primary education from 6 to 12 years of age).

(4) The percentage of the population below 14 years reaches 42.9%. Those below 20 years reach 51.2% of the total population.

(5) In 1975.

SOCIAL QUESTIONS RELATED TO CHILDREN'S NEEDS IN TERM OF SPACE A CASE STUDY OF EGYPT*

Dr. NOHA FAHMY**

It is my pleasure and honour to join you in this International Symposium, about the child in the city, as representative of our National MAB Committee.

Since my topic will be "Social questions related to children's needs in term of space", I shall divide my paper into four main issues :

i. Socio-Economic Profile of children up to twelve years of age.
ii. Services offered to children to meet their basic needs
iii. Children's need in terms of space : an unmet basic need.
iv. Kind of organizations needed to respect children's needs.

i) Socio-Economic Profile of Children (less than 12) :

Egypt is a developing country suffering from population explosion, a phenomenon which may be considered the root of our national difficulties, with deep consequences in both the social as well as the economic spheres.

Egypt's population, according to our latest Census of 1976, is currently estimated at 38.2 million, and increasing at a rate of

---

* Paper presented in the International MAB Symposium on Managing Urban Space in the interest of children, Held in the University of Toronto, Canada, June 1979.

** Senior Expert — The National Center for Social and Criminological Research.

Bibliography

— Statistics of social care institution, central agency for public mobilization and statistics, 1974.

— Management of social statistics, social statistics board, 1974.

— Preparatory committee for the conference of increasing the productivity of the working woman, central agency for organization and management, 1976.

— Inaam Abdel-Gawad, socialization of children of working and non-working woman (a comparative study in Cairo), Master theses, Faculty of Arts, Ain Shams University, 1974.

— The needs of childhood in A.R.E. (a national survey). The national center for social and criminological research and UNICEF, Corp., 1974.

— Executive rules for the universities of the United Arab Republic, Department for Early Childhood Studies, Home Economics, Girls College, 1969.

— Emad El-Din Ismail and others, How to socialize our children (socialization of children in the Egyptian family). Dar El-Nahda, Cairo, 1976.

— Supervision of child-care centers, Ministry of Pedagogy and Education, periodical 10, 1969.

— Job assignment of women, the Law of Labor No. 91, 1959.

— Mohamed Atef Geis, The Changing Village, a note, the public administration of private education.

— A note on the project of establishing early childhood department in the Girls College, Ain Shams University, Ministry of Higher Education.

includes high price paid by the working woman today to accommodate between work from one side and the burden at home and the care of the children from the other side, which is the case of the issue called by some people "The dual work of the woman."

It is natural, therefore, that the conference has paid special attention to this dimension of study the increase of productivity of the working woman in order to provide the necessary care for the working woman in connection with her dual responsibility. A plan has been presented consisting of a group of services that provide sufficient care for the Egyptian working woman, the most important are :

"The provision of child-care centers in a suitable level to prepare the children of the future and to compensate for the absence of the mother and to undergo its pedagogical role before the school period, this necessitates that :

-- The Ministry of Social Affairs should train workers in the field of child-care to develop the pedagogical methods in the child-care centers so that its role is not restricted to nutritional and physical care only but surpases that to develop the awareness and capabilities of the child to prepare him for the school period, in addition to provide the necessary medical care in these centers.

— The working woman in the child-care centers should be highly educated and their selection for work in the child-care centers should be weighed on their proper behavior.

— Expansion in establishing these centers on a national scale in the housing areas and in the administrative and productive units, but priority should be given to the centers in the housing areas to be near the residence of the working mother.

— The new tax legislation must guarantee certain facilities and tax exemptions which encourage the provision of this service like the exemption from mortogage taxes on the places that are rent to the child-care centers, and exemption from production fees, and profits on commercial and industrial equipments and materials needed for child-care centers.

Child-care centers should be available at the level of housing areas and not in the units of public and governmental sectors. It is much better to have a child-care center close by the housing areas especially with the difficulty of every day's transportation, besides the unhealthy environment in the industrial area which might affect the health of the child.

— The units of the local government (the governorates and the city and the areas council) should co-operate with the efforts of the native and administrative units in both the public and the private sectors in providing the child-care service. It would be fine if they united their efforts in establishing a model healthy educational child-care center.

— The state should encourage the national Arab and foreign capital to design projects for child-care centers by granting them the necessary facilities and exemptions from custom and taxes.

— The State should grant certain facilities and exemptions from custom and taxes on equipment and materials needed for the child-care centers whether imported or manufactured locally on the premise that the provision of this service is considered a national project in the first place.

— Attention should be given to build schools and technical institutes to prepare the necessary specialities and baby-sitters for the child-care centers and to provide the initiatives to join this kind of education.

In conclusion it is not worthy to mention that the provision of practical service is much better than what is done now by certain units in giving bonuses, grants and financial aids for working women to enable them to enroll their children in child-care centers.

Working Plan to Take Care of the Working Mothers :

Not with standing what the statistics show of the increase in the percent of the working women in all sectors. This increase

C. Alternative Care :

The family is the normal environment for child-care for a healthy psychological and social child-care. If the family care is not available or if the family circumstances did not provide the suitable environment for a good socialization of the child, it is necessary to look for an alternative family that would provide services which insures the right development of the child. In 1956, the Ministry of Social Affairs has conducted a pilot study of the system of alternative care in Egypt. For this purpose a committee was formed of the Ministry of Social Affairs. Ministry of Health, the Union of Juvenile (before it was liquidated). Based on the results of the study in this committee the Ministry of Social Affairs started, in 12-4-1956, to experiment the care of 50 children in foster families, and in view of the success of this experiment the sufficient financial support has been specified in the first developmental plan of the minister first for the care of 100 children then the number of children increased to 200 because some families work as foster families in a free base. At the end of June 1964 the number of children in foster families reached 1212 children ; 31 were illegal children ; 81 were lost children ; and 134 were from broken homes. These cases received the following services :

2375	saving
16513	income and care
18	receiving bonus
458	marriage bonus
163	working projects
5687	supervising bonus
5645	other items
31010	Total

Following is some recommendations and suggestions presented by the conference of raising the efficiency of the working woman productivity.

Special interest should be given to the availability of child-care centers, which requires the co-operation of several agencies, and these solutions have been presented :

The first child-care center in Egypt was established in 1933. The society of child center in Zaytoon has established an institute to help working mothers by taking care of their children during the working hours of the mothers. This method was expanded when other societies established other child-care centers until the number of these centers jumped to 1112 centers in 1972, 411 in the urban areas, 680 in the rural areas, and 22 in the desert. The capacity of these is 68082 children and it serves 54428 children including 1163 in the child-care age. The total expenditure of these centers is 526,149 Egyptian pounds.

The normal family is considered the best environment to socialize the children in a healthy manner. Therefore it is necessary to keep the child in his original family and do not enroll him in a hospice institute except in case of emergency when it is impossible to keep the child in his family and when it is not possible to help the family in keeping her child, such cases are exemplified in the complete ruin of the family and the inavailability of relatives who would accept the responsibility of socializing the child on the cases of early retardation or social retardation that necessitates a special care for the child.

To face the necessities of more children hospice services should be provided beside other care methods and psychological and social adoption. The hospice institutes should prepare them to have their responsibility in the public life.

In 3/15 1954 the Council of the Ministers issued a decree to transfer the possession of hospice institutes from the local districts to the agencies selected by the Ministry of Social Affairs to administrate this institute (28 institutes including 17 for boys, 11 for girls providing service for 2500 children) the number of hospice institutes in 1972 were 199 with a capacity of 10071 children. These institutes include 25 governmental institutes administered by societies, 90 private institutes supported by the state, and 51 private institutes with no support.

The role of this group is the link between the institutions of service in the countryside and the beneficiaries of its services. The rural leader received five Egyptian pounds a month for clothing. More than 2000 rural leaders have been trained, but those who are working do not exceed 1200 leaders because of marriage and quitting work.

The Urban Leaders :

Efforts is needed to raise its level especially the woman. Therefore, it was agreed upon the expansion the system of leaders by applying it with modifications suitable to the urban areas. The first group of urban leaders were trained in the governorate of Alexandria in 1972 and the leader was required to receive the preparatory certificate. This system was applied also in the governorate of Cairo in 1973.

Family Awareness :

It aims for proper awareness in the Egyptian family towards its interested fields. Training sessions are organized in the governorates to realise the family awareness, in the governorates, in these sessions the parents are invited to discuss different matters related to the family and its affairs.

Also summer sessions are arranged in Ras El-Barrin which families from different governorates are invited.

(2) Childhood Affairs :

With the development of the nation there is more concern about childhood and the level of child-care and better orientation is reflected on the future of the society as a whole. The child-care is presented in providing the means for child-care and methods of protection relative to the stages of childhood and its circumstances. The following are some of these methods :

A. Child-care Centers :

It is the social institute that receives children from birth up to six years old (compulsory age) and provide the necessary social care in this age period.

It is a fact that the economy, nowadays, lacks female labour since the woman represents approximately of the labour force in the world, the issue today is : How could the woman accommodate between increasing her productivity and fulfilling her role in the society ?

The woman has achieved her political rights in the constitution of 1956, and she is experiencing these rights through the Arab Social Union, and the People Assembly. The Egyptian woman worked in several positions even as a minister. The woman also represents a big power in the rural areas, she represents a big percent in the social organization and plays a considerable role in leading the social work in Egypt.

The Egyptian woman is able to offer a lot of the obstacles that stop her movements could be released.

In January 1972, we have participated in the first meeting of the committee of the Arab women, besides, the National Committee for Woman was established to study the judicial, economical, and social situation of the woman and to study the ways and methods which guarantee the participation of the woman in the areas of the national development.

In addition, the Egyptian woman has participated in the conference of "The Status of the Woman" which convened in Geneva on March 1977.

One of the methods used by the Ministry of Social Affairs to promote the status of the woman was the "System of Rural Leaders."

According to an agreement between the UNICEF in 1965, certain girls and women with certain qualifications were chosen from the villages and were given some training relevant to the leadership work.

check on these centers, and to provide the different methods necessary to raise the rehabilitation level of its workers.

5. To participate, whenever possible, in the conference of the working mothers on both of the national and international levels and to participate also in the conferences of child-care, and to utilize the methods and systems practised in the developed countries.

6. Information has a very serious and important function on understanding and awareness of the working mothers issue and the care of children.

The situation necessitated the provision of information cadres in the newspapers, broadcasting, television, cinema... etc, to deal with these issues and its seriousness, and to present the best methods to face these problems.

In the following part, the governmental efforts towards women and children affairs, beside some of the recommendations presented in the conference for the working mother increases of productivity in 1976 are presented.

Some of the Governmental Efforts Related to Women and Children Affairs Since July 1952 Revolution

(1) Women's Affair :

The revolutionary changes of the Twentieth Century did not put the heavy load on the man by himself, but it also required the participation of the woman to the man side by side in all fields.

Hence, the comprehensive development requires the mobilization of all the human resources available in the society irrelative of age and sex, therefore the woman should perform her role in the society.

Field study .

Second : For a long range plan :

1. We need a comprehensive survey of the working female human resources in all the governorates to find the number of children of those mothers and who are less than six years old or, drawing a plan for the next ten years at least to predict the working attitudes and the percent increases in the number of working mothers ; and the anticipated number of children during this period in order to put on integrated project for the required places of the child-care centers during the ten years plan with all the facilities and services needed.

   This plan is considered an integrated part of the socio-economic plan for development.

2. Illiteracy mother lacks a method of basis of the correct socialization of her children, therefore, it is necessary to place the problem of illiteracy as one of the national issue whose effects are necessarily reflected on productivity and on the socialization of the child.

3. Financing projects in which the local authorities, the union of workers and the union of private owners should participate.

4. The establishing of an independent agency in which all the ministries and institutions who are interested in child-care centers are presented.

   The role of this agency is to improve the field of child-care by collecting the necessary statistics, by specifying the technical and educational level for the buildings with its necessary equipment ; and by providing the necessary financial and sufficient resources that will enable the child-care centers to fulfil its mission, and it issues the rules and regulations that organize these child-care centers in terms of admission, fees, different care programmes, educational, health and administrative

Second Year :

Psychological measurement for children
Mother and child health
Child-care
Heredity and Emberiology
Physical psychology
Juvenile Delinquency
Special education for retarded children
Nutrition
Arabic Language
Art subjects

Third Year :

Psychological health
Social psychology
Individual differences
Child disease
Child nursery
Anthropology
Methodology
Socialization
Child problems
Art subjects
Education and social problems

Fourth Year :

The Arabian Family and its problems
The retarded child
Psychological and educational guidance
Children literature and theatre
Education
Scientific methods in studying the child
Principles of Education
History of Education and Pedagogy
Comparative Education
Special Education (treatment of retardation)
Art subjects

Number of Graduates from the Department
of Childhood Development from
The Girls' College in Ain Shams University

Year		Number of Graduates
1968/'69	....	3
1969/70	....	8
1970/71	....	6
1971/'72	....	6
1972/73	....	16
1973/'74	....	19
1974/'75	....	23
1975/76	....	41
1976/'77	....	80
		115

It is apparent that the enrollment in this department increases year after year.

The Problems of Study in the Department
of Childhood Development

The First Year :

Introduction to psychology
Psychological Development
Childhood Institutions
Physiology
General Chemistry
Child Education
General Hygiene
Arabic Language
Foreign Language
Art Subjects (music, art, physical education).

6. Expand the admission in the department of childhood studies in Girls' College, in Ein Shams University, and introduce more programmes that fit the child-care centers from the educational, physical, psychological and sociological point of view.

In the following part, a detailed explanation about the establishment of this department, with its programme and courses is presented.

DEPARTMENT OF CHILDHOOD STUDIES
ITS HISTORY AND DEVELOPMENT

The Girls' College in Ein Shams University established in 1964 was one of the first institutions that adopted the issue of preparing leaders and supervisors for the child-care centers.

A new department has been established especially for studying child-care development.

The programme of the study takes four years, by which the student girl earns a Bachelor of Art in home economic.

The plan of this Department has been put very carefully to prepare specialists in childhood development with higher degree of maturity and general knowledge so that they can work as directors or supervisors in the day-care centers and in the nursery schools.

The programme of the study is prepared so that the student receives general cources in the first two years such as the Arabic and English languages, social studies, physics, and mathematics.

In the other two years, the study concentrates in studying educational and psychological subjects beside the scientific training with children in the nursery and primary schools.

which leads to the same problem of finding someone to take care of her child while she is not at home.

This problem has been solved by some child-care centers by introducing the shifting system so a supervisor or two can keep the children till the time of the working mother ; or by keeping some supervisors during summer time.

Anticipated Attitudes and a Suggested Plan for Improvement :

First : For a short-term plan :

1. The increase of qualified supervisors for child-care centers at college-level. A good example is the establishment of early childhood department in college of education in Tanta, and also the school of Home Economic in Helwan is in her way in the same department to prepare qualified supervisors.

2. Quick and fast arrangements are necessary to raise the standard of the non-qualified available supervisors by attending some programmes presented by :

   a) Early childhood studies in Girls' College in Ein Shams University.

   b) Child-care department in the Ministry of Education.

   c) The experimental center for workers training in the Ministry of Social Affairs.

3. Part of the physicians training should be spent in child-care centers.

4. Train the graduates from the nursery school and the social workers in the child-care centers.

5. Specify a special day for childhood in which all presents and grants to be offered from big companies and banks to develop the awareness towards childhood.

It is apparent that the supervisors in child-care centers lack the proper educational and technical preparation.

Some people think it is enough to afford a place to keep the children and make them busy with any kind of activity till their parents come after their work to pick them up.

Fifth : Transportation difficulty with no facility from the center to take the children back and forth.

In most cases, the parents are forced to take their children to and from the center, which increases their efforts especially with the transportation difficulties.

Sixth : The plan of establishing the child-care centers, lacks the previous survey studies to recognize the needs in different areas.

Seventh : Lack of electrical equipments inside the homes to facilitate every days life for the working woman.

Eighth : The schedules of the child-care centers is not compatible with the working woman's schedule :

Most of the child-care centers (especially those belonging to the Ministry of Education) end their daily programme at noon or at one p.m., while most of the working mothers stay at work till three p.m. which lead to a problem of receiving the children two hours earlier than the time of leaving work.

This leads the mother to ask her neighbours or the guard of the building to keep her child for two hours, which is not the ideal solution for the child or for the mother.

Another major problem faces the working mother, is the problem of her annual vacation and that of the center.

Usually the child-care center closes for three months while the mother cannot take a vacation for more than one month,

— It is important to inform the owner one month in advance.

— The working woman can take a special vacation with no salary, for special social circumstances and after the approvement of the institution.

— The working woman can take a special vacation with a salary to stay with her sick child for :

a) One month with a salary.

b) Three months with 75% of the salary.

c) Three more months with 50% of the salary.

D. MAJOR EXISTING PROBLEMS IN THE COUNTRY

First : Lack of enough awareness of the important role played by working women and the need for her participation with man in production, is a result of illiteracy and the prevailance of wrong ideas about women.

Second : Lack of enough awareness of the importance of the care of children in the pre-school period, as an important period in preparing the child from the physical educational, psychological and sociological life.

This is also a result of the prevailing of illiteracy beside the lack of studies about childhood problems and its needs.

Third : Exploitation point of view in establishing child-care centers.

Some people in this field look to the child-care centers as one of their enterpreneurs which make them raise the fees ; decrease the necessary services ; and hire the less qualified teachers and supervisors.

Fourth : Lack of qualified supervisors specialized for this kind of work :

while she represents only 5 to 10% in the undeveloped countries.

The percentage in Egypt is 6.8% which increases the percentage of dependancy and leads to a lower standard of living in the country.

The woman has taken new dimensions in developing the developing country, her protection in work because of her physiological conditions is a critical needs.

The Arab Republic of Egypt has signed the following agreement :

— Working by night is forbidden for women.
(except for the same exceptions stated in the national legislation).

— Working in the underground is forbidden.
(with the same exception stated in the national legislation).

— Equality in salary for the same work.

The new legislation project :

The legislator was interested in more protection and care for women to catch the Arabian and International levels in this field, the new project has added the following :

— The working woman deserves one month maternity vacation with a salary on condition of being at work for six continuous months in the institution.

— The working woman has the right to take a vacation to take care of her new born child, for no more than two years with no salary.

— The working woman who is a regular student has the right for at least one month each year with no salary for her examination.

— The working woman should not be fired if she stopped work because of sickness resulted from delivery for a period not more than six months, nursing period, the same of the private sector and all the issues No. 135 to 139 and all the regulations related to the issue of child-care centers.

The working mother in the governmental sector deserves a complete month with a complete salary for delivery with no respect to the number of deliveries, and also the one hour daily for nursing her child, for eighteen months.

The Working Mother and The International Agreements Signed by Egypt :

The working mother defined by the International Agreements as every female who practices any manual or mental work for a salary under the supervision of the owner without discrimination or preference for colour or religion or political opinion.

The working mother is the mother who works according to the previous conditions, whether the child is legal or illegal.

The International Labor Agency has dealt with two points related to the working woman :

First : The apparent discrimination between man and woman in jobs opportunities, salaries, and working conditions.

Second : The working woman is unprotected for her special circumstances and her needs as a mother.

Studying the developmental plans in the development countries revealed the following :

The woman in the developing country is not an active participant in development, she is only a consumer person.

The percentage of the labor sources among women in the developing country is 40% from the total human resources,

8. The child-care center can accept grants and presents to help in realizing its goals.

9. An administrative board is formed from six members, three of them to be appointed by the owner of the work or those who participated in establishing the center, the three other members are to be elected from the working women, the president has to be one of the owners' representative and the administrative board can use any technical person to attend the meetings without voting.

It is also permitable that one representative from the checking public Administration Labor or from the Health Administrative according to a request from the Administrative Board, can attend the meetings of the board. The Board put the regulation that organizes the center which should include the following :

a) Admission regulation.
b) Working system in the center.
c) The educational plan.
d) Health care.
e) Nutrition.
f) Clothing.
g) Daily programme.
h) The supervision of the center.

The regulation of the center should be approved by the Checking administrative in the Ministry of Labor.

The Rules of Pregnancy and Maternity Vacation in the Public Sector :

— A maternity vacation for a complete month with a complete salary (no more than three times).

— The working woman has to be on work for at least seven months before vacation.

A Ministerial issue No. 68 in year 1961 related to child-care centers for working woman's children stated that :

1. Every work-owner who hires 100 working women or more in one place, has to establish a child-care center to receive the working woman's children between ages of three months to six years.

2. The owner of the work choses the place for the child-care center which has to be near by the working place and not in poloted or noisy place.

3. Every room in the center should not be smaller than 1.8 square meters, and the necessary equipment and measurement for ventilation and fresh air should be taken.

4. The center should be equiped with suitable furniture and enough toys.

5. It is necessary to specify clean clothes for every child in the center with enough soap and towels, and every child has to receive at least half a pound of pure milk every day.

6. The owner of the work can sponsor one of the social agencies or institutions to carry the previous services.

It is also permittable that a group of owners can participate in establishing one child-care center, even if the number of working women in each place would not reach 100 working women.

7. Every working woman wants to benefit from the child-care center has to put a monthly payment which is 5% of her total salary for the first child, with a minimum of 50 piasters, 4% for the second child in case of being in the center at the same time with the first child with minimum of 90 piasters for the two children, 3% for the third child in the case of being in the center with the other two children, with a minimum of 120 piasters for the three children... the owner of the work carries the rest of the expenditures.

Issue No. 135 :

The owner of the work has no right to fire the working woman during her vacation stated in issue 133, or for her sickness specified by a physician as a result of pregnancy or delivery and that she needs more.

This period of maternity rest should not exceed six months.

Issue No. 136 :

If it is known that the working mother has been working in another place during the vacation specified in issue 133, she losses her salary.

Issue No. 137 :

During the eighteenth month followed the delivery date the working mother who nurses her child deserves, besides the regular one daily rest hour, two other resting periods to nurse her child, each period would not be less than 30 minutes and without any discount in her salary.

Issue No. 138 :

Every work-owner has to put a copy of the working woman legislation in his working place if there is one or more working women.

Issue No. 139 :

Every work-owner has to supply the working woman in his place with comfortable chairs for their rest, if it is a requirement for the work.

And if he is hiring one hundred or more working women, he has to support the place with a nursery center, its establishing conditions, its system, and the working mother's benefits are specified by an issue from the Ministry of Labor.

5. Disolution and cooking of glass.
6. Oxygen actalen and electrical wiring.
7. Merucization of mirrors.
8. Painting of Duco.
9. Extraction silver from lead.
10. Manufacturing of tin from its constituent minerals containing 10% of lead.
11. Manufacturing of gold mozaico.
12. Process of mixing and preparing electrical battaries.
13. Deaning of workshops with 10 to 12 workers.
14. The administration of the control of moving machines.
15. Maintenance of this machine.
16. Manufacturing of asphalt.
17. Leather manufacturing.
18. Working in fertilizers stores.
19. Unskining and cutting animals.
20. Manufacturing of rubber.
21. Loading of cotton seeds in the tankers.
22. Loading and unloading of goods in quays.
23. Manufacturing of cook from animal bones.
24. Working in the underground (in mining).

The following jobs are excluded from the underground work: Nursing, ambulancing, education, training, scientific research.

Issue No. 133 :

The working woman can take 50 days maternity vacation including a few days before delivery on condition of presenting a physician's report for no more than ten days before delivery.

It is illegal for the woman to work during the first forty days after delivery.

Issue No. 134 :

The working mother should receive 70% of her salary during the maternity vacation, this percentage raises to 75% in the case of health insurance, on condition of being working for seven continuous months.

Issue No. 131 :

Women should not work from 8 p.m. to 7 p.m. except in certain circumstances and kinds of work specified by Ministerial Issue.

The issues No. 63 in year 1960 ; 48 in year 1962 ; 73 in year 1962 specifying the kinds of work that women can work in during night time :

— In hotels, restaurants, pensions, coffee shops, cafeterias, theaters and movies.
— In transportations by local water ways or by air ways. This includes working in information offices or in air times or in airport offices.
— In festivals or in seasonal professions.
— In commercial stores in Port-Said and Suez.
— Those who work in main jobs requiring confidence.
— Wandering workers and the dealers who have to do some works outside the stores.
— If the work is needed to avoid certain loss.
— In hospitals, clinical centers, and drug stores.
— Those who work in shifting systems on condition of not working in the day shift.
— Those who work in peeling or during omous (added in issue No. 48 in year 1962).
— Those who work in commercial stores till 9 p.m. in summer timing (added in issue No. 78).

Issue No. 132 :

It is unpermitable to let women work in harmful physical or moral jobs or in hard work which are specified in issue No. 64 in year 1964 as follows :

1. In bars and night-clubs.
2. And other liquors manufacturing of alcohols.
3. Working in furnaces for melting (materials) minerals.
4. In bombs industries and its related matters.

It is also apparent that 4,211 children or 21.5% of the total children in child-care centers have working mothers in non-specified areas or places.

The public administration for social statistics should spend more efforts in gathering and classifying more specific information about the working mothers.

C. THE LEGISLATION AND RULES RELATED TO THE WORKING MOTHER AND CHILDHOOD CARE

The Main Principles of Labor Legislation :

"Legislation No. 91, per 1959 in the labor law"

This legislation does not include the following categories : The maids, working woman in agriculture, working women in house hold factories which include family numbers under the supervision of the father, the mother, the grandfather, the uncle or the husband.

The definition of the working woman :

Any 17 and more years old female, practice any manual or mental work for a salary under the supervision of the owner or his substitute.

The laws that regulate the work of women :
It is forbidden for women to practice :
— The harmful works (physically or morally).
— The underground work.
— The overnight work.

In the legislation No. 91, in year 1959, the items from 130 to 140 are specified for working women.

Issue No. 130 :

All men and women with no diference are subject to the laws that regulate work.

Among the total children 3988 or 7% used to pay discounted fees, and 4111 or 6.8% of the children used to receive free care in the centers.

The previous statistics show that the full financial load carried by the Ministry of Social Affairs is very limited.

Distribution of Children in Child-Care Centers According to the Work of the Mother :

It is surprizing to know that 57.08% (34,069) of the total number are children of non-working mothers. While only 38.2% (22,543) are children of working mothers.

This means that a big number of the non-working mothers prefer to send their children to the child-care centers because they cannot take good care of their children while they are busy at home or because they cannot offord the medical care especially for a new-born child.

Another reason is the awareness of the families of the role played by the child-care centers and to the best physical and social care offered to their children, beside preparing them educationally and pedagogically to the primary level.

It is also important to observe that most of the working mothers work in governamental agencies (54.3%) ; only 18.2% of them work in the agricultural sector, and 6% of them work in the industrial sector.

The major difference between the working mothers in the governmental sector and in the industrial or agricultural sectors is that those in the governmental sector carry middle or higher educational degrees which is not available among those in the agricultural or industrial sectors.

This fact explains the big number of children in the centers of the working-mothers in the governmental sector, because they are able to pay the fees and they can understand better the role of the child-care centers.

This happens at the same time of complaints every where on the inavailability of sufficient centers and the fewness of places in these centers.

This could be interpreted on a class basis, meaning that the majority of the middle classes are reluctant in sending their children to the day-care centers of the Ministry of Social Affairs, a fact that has been revealed in the interview.

Some of the mothers declare openly that they do not send their children to these centers because of the low social level of the children enrolled in these centers, som others complain about the weakness of the educational care in these centers.

In fact, these day-care centers of the Ministry of Social Affairs and those which are under its supervision serve certain sectors of the population, and they are located near the housings of the families which belong to this particular sector, and that it has been built in these locations without any adequate planning.

The result was a surplus of vacancies.

The Distribution Of Children In Child-Care Centers According To Their Fees :

It appears from the statistics of the Ministry of Social Affairs that in June 30, 1974 the total number of children in child-care centers was 58,922, among this number 50,923 children or 86.2% paid full fees.

This reflects the awareness of the parents towards role played by the center and their respect in paying the complete fees, especially if they are reasonable.

In the rural and the slum areas the required fees are 25 piasters per month, in the other areas in the city among the middle class income families, the required fees are from two to three Egyptian pounds per month.

Governorates	Day-care Centers	Capacity	Number of Children	% to Capacity
Cairo	135	14360	11484	80.3
Alexandria	53	6520	5825	89.3
Other Urban	31	2210	1891	31.04
Rural North	463	24313	21263	85.6
Rural South	417	22352	17613	78.8
Desert areas	21	1045	843	47.1
Total	1125	72300	58922	82.4

In June 30, 1974, the number of children enrolled in the day-care centers were 58,922.

The majority of these children, 52,603 children or 89% fall between 3 and 6 years old.

The rest of the children, 5819 children or 11% of the total enrollment are divided into three categories : less than one year, their number is 1308 or 2.2% of the total number of children ; from one to two years, 1375 children or 2.4% of the total ; and from two to three years, 3636 children or 6.4% of the total enrollment.

The study of the numbers showing the distribution of the child-care centers according to their capacity and actual enrollment is considered a basic study of early childhood education in Egypt, and the extent of its satisfaction to the needs of the society.

The previous total illuminates that by making available to the researcher the necessary statistical data about : the capacity of the day-care centers associated with the Ministry of Social Affairs or under its supervision ; the number of children actually enrolled at the end of July 1966.

Another reason that might compell these families to pursue this method might be their own problems as part of the ambitious middle class, including their anxiety about the future of their children within an educational system full of exams that decide the transfer of the child from one educational level to another.

All this has dealt with the services of the two ministries of Social Affairs and Education in the field of child-care in the pre-primary school period.

The efforts of the Ministry of Labor in this field could be evaluated as limited and slow, since it does not exceed the construction of the 43 centers shown in table (1) which accounts for 2% of the total centers in the country, and does not admit more than 7% of the total children in the child-care centers.

These two percentages are definitely too low. We have mentioned before the main reasons for the low efforts in this field within the Ministry of Labor.

We have also mentioned that the Ministry of Labor is completely far from being involved in the field of child-care which it cannot supervise or direct.

On the contrary, it holds her hands in expanding or supporting it under different excuses despite its big material resources and its vital need to give all the effort necessary to encourage the increase of production its improvement and to limit the waste in its different processes.

Some of those interested in child-care think that the Ministry of Labor should have over the Ministry of Social Affairs the supervision of the care centers belonging to it since the Ministry of Social Affairs is considered the specialized ministry in this kind of care.

The following table shows the distribution of the day-care centers according to their capacity and the number of children enrolled.

Child Care Centers and the Ministries Supervising it in the Country in 1974/75

Ministry	Number of Centers	% Total	Number of Children	% Total
Social Affairs	1125	76	58.922	61.3
Education	318	22	37.584	38
Labor	43	2	00.719	0.7
Total	1486	100	97.305	100

The table shows that the Ministry of Social Affairs does the greatest efforts in the field of child-care whether in the number of centers which it supervises and supports (76%), or in the number of children that are taken care of (61.3%).

It is also apparent that the number of the child-care centers belonging to the Ministry of Education or under its supervision does not exceed 0.2% of the total number of centers in the country.

This fact reveals that a number of families about 38% of the total number of families who send their children to child-care centers prefer to enroll them in nursery schools especially those nurseries belonging to private education, no matter how high are the fees charged by these nurseries in several cases.

This could be an indication that the standard of living of a certain urban category has gone up, due to the participation of professional women in work with men, from one side, and from the other side it shows the will of this category of families who send their children to child-care centers of the private education to grant their children special opportunities not available to the majority of children in the other child-care centers (known as day-care centers) it prefers the early learning of a foreign language, and a level of pedagogical and educational care that provides all the necessary basis for such care.

The reason could be that the Ministry of Education is completely devoted to the three levels of general education : Elementary, preparatory and secondary education.

The case of the Ministry of Labor is different because of the fact that the nursery service is something new in its activities although it was introduced by the law 1959 in addition to the effort to organize it by the ministereal issue of 1961 as stated before.

The Ministry of Social Affairs, on the other hand, is forced to keep its statistical data within its framework, therefore it is unable to include in them any numbers related to the efforts of the other two ministries.

Accordingly, the statistical data of nursing in pre-primary education were unorganized, based and ununified in the method of the collection and publication.

It is beyond doubt that the Central Agency for Public Mobilization and Statistics has begun to give this matter its technical attention although this has taken the shape of an agreement with the Ministry of Social Affairs on certain tables that were filled by the departments of social affairs with information about the role of care and nursery and were published, despite the fact that the ministry of Social Affairs itself publishes the social statistics each year including the statistic of social welfare institutions which shows duplication in the effort without covering the whole area.

Therefore, it was not easy to collect the statistical data for the following table (1) which includes the statistics of the child-care centers associated with the Ministry of Social Affairs, the Ministry of Education, and the Ministry of Labor, in the whole country for the year 1974.

schools, they are estimated in the day-care centers according to the economical situation of the family and this facility is not available in the nursery school.

The Child-care Centers that belong to the Ministry of Labor Forces :

Till September 1962, the Ministry of Social Affairs was known as the Ministry of Labor and Social Affairs. By which it was responsible of the fields of labor and the laborers and gave special efforts to the working women.

In 1959, the law No. 91 has been issued and specified chapter four for the working women.

In part 139 of the law, the owner of the work was obliged to provide a child-care center if they are 100 working women or more in one place. This has been followed by another issue, No. 68, in April, the 18th 1961.

This issue stated that the child-care center should be ready to accept children between three months and six years, in a place close to the mother's work, and in a healthy area far away from the noise or any other pollution sources.

The Status of the Child-care Centers Derived from The study of the Available Statistical Data :

The Ministries of Education, Social Affairs, and Labor are spending a great effort to collect statistical data about the child-care centers assosiated with them.

But there is a clear variation between each effort and another. Although the Ministries of education and labor make an apparent effort in this direction, they do not publish seperate statistical data about the status of the child-care centers and the nursery schools.

This note is the best expressed that the Ministry of Education has defined the child-care centers within an educational and pedagogical definition according to such a definition, these centers which belong to the Ministry of Education are known as "nursery schools."

The child-care centers which belong to the Ministry of Social Affairs differ greatly than these which belong to the Ministry of Education.

The child-care centers from this point of view are social institutions and they are considered as day-care centers.

The first aim of establishing the care centers is to take care of the working mothers' children and to socialize them in a healthy environment.

Teaching the children and preparing them to the primary school education, comes in the second place.

The two institutions, i.e. the day-care centers and the nursery schools do not follow the same plan.

The day-care centers accept children of any age from birth to six years old (according to the vaccancies and the capabilities of the center), at any time during the year, while the nursery schools accept children not less than a year old at the beginning of the academic year only.

Besides, the day-care centers keep the children for a longer time than that of the nursery schools. Children could be kept for 11 or 12 hours a day according to the mother's circumstances.

The nursery schools also, follow the school system and take vacations at the end of the academic year, while the day-care centers open all over the year to fit the working mothers' need at any time.

The fees also differ from the day-care centers to the nursery

Child-care centers, in the report, mean the centers where children (from zero to six years old) are enrolled part time every day.

The centers have several names : nursery centers, kindergarden, nursey schools, day-care centers, of child-care centers.

These centers offer the care in several ways, and some of them take care only of the saftey of the child.

All these centers are for the normal children only and not for any kind of the abnormal children.

The most important goals for the child-care centers are :

1. Provide the safety and security of the child.

2. Provide the best development for the children from the physical, mental and psychological aspects.

3. Develop the child's social relationship in a healthy way, and train him for a happy life.

4. Help the child to develop new helpful attitudes and useful habits.

5. Acknowledge the child with his environment and help him to understand the natural phenomena.

6. Prepare the child for the primary educational level.

As a matter of fact, the goals of the child-care centers has been stated in a special note addressed to the vice Minister for the Educational services and Foreign Affairs :

"Child-care centers which belong to schools are established to prepare the children for the school life; to habituate them as students; and to make them ready to be enrolled in the primary schools. For these reasons, the centers aim to help the children to develop the best habits; to fulfil their needs; and to take care of them physically and to develop their best attitudes towards a healthy social life."

c) The working time in Egypt especially where the women work does not exceed six hours a day.

In the view of the previous facts we can state the following:

— It is harder for the children to be adjusted if the mother is outside the house for more than five hours a day.

— There is a strong relationship between the adjustment of the child and the socio-economic status of the family, the higher the latter, the higher the chances of adjustment.

There is also a clear relationship between the adjustment of the child and the higher level of education of the mother.

The study has revealed that the children of the working mother are more ambitious and more mature when compared with other children.

2. The Real Fact For Child-care Centers in Egypt :

Child-care center in Egypt as one of the most important fields, absorb the efforts of four different institutions, i.e. the ministries of education, of Social Affairs, of Training and Labour Forces, and of the private institutions whether it was under the the supervision of the Ministry of Social Affairs or under the supervision of the some independent group of people.

Besides, there are some other child-care centers belong to private schools — foreign or regular — under the supervision of the Ministry of Education.

These centers are especially established to prepare the child, educationally and pedaogogly, for the primary level.

The law of the private education No. 16 in 1969 has considered these child-care centres which belong to the private schools too, by which they become under the supervision of the Ministry of Education and its governorates.

Training the Infant :

The majority of the Egyptian mothers (96% of the urban mothers, and 93% of the rural mothers) have indicated that training their children happens between the age of two and three years.

It is known that children from small size family, with higher educational and socio-economic status of the parents, with a working mother and higher professional status of the father are able to control themselves and get trained early.

From the psychological point of view, training has its great effects on the child, not only the time and the period he takes to be trained, but also the methods and the attitudes of the mother towards the training of her child.

Unfortunately, the questionaire did not include anything related to the mothers' attitudes towards training their children, and hence, we are unable to give a clear picture about the childrens' needs and problems in this matter.

The Problems of the Working Mothers' Children :

In discussing the problems of the working mothers' children, we have to take the following points into consideration :

a) Within the last few years, several changes have occured to the status of the Egyptian woman, especially to the urban educated family. The old traditional dependant to the man has been replaced by equality and companionship.

b) The social life in Egypt differs, in general, to that in the European or the American societies, especially those matters related to the working mother and to her children.

The mother still can hire a maid or a house-keeper, with a reasonable salary, to take care of the house and the children while the mother is out, or the neighbors can help her sometimes.

The Methods of Weaning :

It is well known, as the psychologists recommend, that weaning should happen gradually to avoid any psychological shocks that might happen to the infant.

This gradual way of weaning is acquired only by 35% of the urban mothers, and 18% of the rural mothers.

The most common way of weaning, especially in the country side, is covering the nipple of the breast by any disgustering substance that keeps the infant away from the breast, 54% of the rural mothers and 32% of the urban mothers use this way.

Evidently the infant develops new negative attitudes towards this breast and towards his mother, hence hatred and fear replace love towards the same object.

Children weaned by this way might suffer from psychological contradictions towards their mothers and also their fathers, than the other children who have not been weaned by this way.

Another method of weaning which is not very common in Egypt, is the sudden weaning, by which the mother suddenly stops nursing her infant.

Several way are used by the mothers to realise this way, by covering the breast so that the infant could not reach it, or by sending the infant away from the mother.

21% of the uran mothers use this way and 20% of the rural mothers use it. But this method has its more and further complications. Sometimes the mother cannot bear the infant's continuous screaming, or his continuous refusal of meals, so she nurses him again from time to time. By that way, the infant is hurt twice, by the sudden, and the fluctuate weaning which leaves very bad psychological effects on the infant.

According to the previous results, there is a critical need to develop the public awarness towards the best methods of weaning, the best time and the bad effects of the earlier as well as the late weaning.

(1) Method of socialization in pre-school age :

It appeared that parents from higher socio-economic and educational status were more tolerent in treating their children.

The same result was observed among parents from urban areas when compared with their counterparts in rural areas.

Even though, the general methods in dealing and socializing children in Egypt are characterized by the oppressive and the conservative attitudes from parents towards their children, with a slight chance for any responsible or independent behavior.

These attitudes appear clearly among adults towards children, or towards the issues of right and wrong or issues of sexual behavior.

Following are the results of interviewing the mothers towards their younger children and pre-primary children :

The results of interviewing 1332 rural and urban mothers has led to the following :

Weaning the infant happens earlier in the urban areas than in the rural areas.

In the age of 8 months, around two — thirds of the urban infants get weaned, while only one-fifth of the rural infants get weaned at that age.

At the age of two years only 11% of the urban children get weaned, while the percentage reaches 43% of the rural children.

The common age of weaning is between, 12 and 18 months in the urban areas, and between 18 and 24 months in the rural areas.

cases; and the parent's and the maid's responsibility among 1% of the cases.

It is clear that the mother plays the major role in preparing the meals and very rarely the parent's participate together in such a matter.

The Differences in socializing boys and girls in the urban family:

It has appeared from the field study that the majority of the urban wives (80%) believe that there are differences in socializing boys and girls, while 20% of them do not see any differences.

Among those who have indicated differences between girls and boys, 83.7% have mentioned that the girls are more obedient; 81.5% have said that girls are more sensitive; 75% of the mothers indicated that it is easier to socialize girls more than boys; 69.1% of the mothers indicated that boys are harsder and more stubborn; 68% of the wives indicated that girls are decent; more than half of the mothers (61.7%) have seen that boys are restless and would not stay too long at home; 53.1% said that boys acquire freedom more than girls; 54.3% of the mothers said that girls accept guidence more than boys; 37.4% of the mothers said that boys are stronger; 32.9% said that boys are more responsible; while only 11.1% of the mothers said that boys are easier to socalize.

Accordingly, it is apparent that most of the urban mothers indicate some differences in socializing boys and girls.

In general, they see that girls are obedient and easier to guide, while boys are more liberal, resistant and stronger.

In another study titled "Childhood Needs in A.R.E." a national wide survey, directed by the National Center for Social and Criminilogical Research and The United Nation Organization for Children (UNICEF), Cairo, 1974, the following points were the outcome :

With respect to distributing the responsibilities between the husband and the wife, it appeared that among 6% of the cases, the wives were responsible completely for their children; while 94% of the cases, the parents were responsible together for their children.

Punishing the children was the father's responsibility among 9% of the cases; the mother's responsibility among 20% of the cases; the parents' responsibility among 26% of the cases; and one after the other among 45% of the cases.

Scaring and threatening the children by the father was very common among 9% of the wives; was occasional among 32% of the wives; was rare among 16% of the wives; and never done among 43% of the wives.

Enrolling the children in schools was the father's responsibility in 25% of the cases; the mother's responsibility in 20% of the cases; and the parents' responsibility in 55% of the cases.

The educational follow-up of the children was the husband's responsibility among 3% of the cases; the wife's responsibility among 33% of the cases; the parents' responsibility together among 35% of the cases; and the parents' responsibility one after the other among 15% of the cases.

In 3% of the cases the tutor substituted the parents in this matter; among 2% of the cases the tutor and the husband were responsible together; among 5% of the cases it was the tutor's and the wife's responsibility together; and in one percent of the cases the tutor and the parents follow the children.

From the previous statistics it appears that the main responsibility of following the educational progress of the children is devided between the wife by herself and the parents together.

Preparing the children's meals was the wife's responsibility among 72% of the urban wives; the parent's responsibility among 42% of the cases; the maid's responsibility among 3% of the

The major purpose of the study was to examine the differences and the semilarities in socializing the children according to the rural and urban values. The study has led to the following:

With respect of distributing and dividing the responsibilities related with children between the rural married couples, around one-third of the husbands (31%) socialize their children by themselves; one-third of the wives (35%) carry the responsibility by themselves; and the other one-third (34%) socialize their children together.

In the open public interview, most of the interviewers have indicated that the wife has to take care of the children through the first five years, then the father takes the responsibility.

One of the rural mothers have expressed that very clearly by saying : "whenever I carry my son, he is my responsibility, while the daughter is my responsiility till she gets married."

This is clear indication that the rural working mother carries the main responsibility through the pre-school period.

But in the case of punishing the children, the father, in most cases, is the one who insults or punishes his children.

The study has revealed that 65% of the total number, the children are punished by the fathers, 18% by the mothers; only 9% by both parents; and 8% taking turns between mother and father.

In some cases, the mother scares and threatens her children by their father, which happens very often among 84% of the mothers; sometimes among 8% of the mothers and very rarely among 8% of the mothers.

B — The Urban Family :

(The mothers are highly educated and work outside the house).

enrolled in child-care centers and have working mothers is around 0.7%.

— It is observed that most of the working mothers who enroll their children in child-care centers, work in the governmental sector. They are distributed as follows :
54.3% in the governmental sector.
18.2% in the agricultural sector.
6.0% in the industrial sector.
21.5% in unspecified sectors.

4. The number of child-care centers in Egypt is 1486 distributed as follows :

1125 (76%) belong to the Ministry of Social Affairs.
1318 (22%) belong to the Ministry of Education and Pedagogy.

43 (2%) belong to the Ministry of Training and Labour Forces.

Major aspects in Socializing pre- Primary School Children :

1. The characteristics of socializing pre- Primary School Children.
   a) In the rural family.
   b) In the urban family.
   c) Chilhood needs in Egypt.

2. The real facts of child-care centers in Egypt.

A — The Characteristics of socializing pre-school children :

(In the rural families with working mothers). In a study directed by Dr. Samia El-Saaty, Titled : "The Functional Role of the Wife and the Husband in the Egyptian Family", an urban and rural study was composed of :

1) 100 rural working wives.

2) 100 urban working wives.

Professional or educational details are unavailable.

3. The number of children enrolled in child-care centers in Egypt is 91,305 distributed as follows :

58,922 (61%) in centers belong to the Ministry of Social Affairs.

27,584 (38%) in centers belong to the Ministry of Education
0,799 (2%) in centers belong to the Ministry of training and Labour Forces.

— Among the children who are enrolled in the child-care centers that belong to the Ministry of Social Affairs 52,603 (89%) of the total number (58,922) fall in the age category between 3 - 6 years.

— All children who have enrolled in the child-care centers that belong to the Ministry of Education fall in the age category from 3 - 6 years.

— Among the children who are enrolled in the child-care centers that belong to the Ministry of Training and Labour Forces, 199 (30%) are less than 3 years old, and 70 are between 3 - 6 years old.

(a survey is carried for such units in Mehala El-Kobra).

— The number of children enrolled in the private child-care centers is unavailable.

Accordingly, the estimated number of children less than 6 years old are enrolled in child-care centers exceed 100,000 while the exact official enrollment number centers is around 1.69 of the total number in the same age category, and also means that 98.4% of the children in pre-school age are not enrolled in any child-care center.

— The children who are enrolled in child-care centers (97.305) or 1.6% of the total number of children in pre-primary stage are devided into two sections :
57.8% of the children have unworking mothers.
42.3% of the children have working mothers.
Accordingly, the percentage of the children who are

she has to work with men in all other fields too, accordingly she is obliged to be away from her child for a long time.

Naturally, the child suffers from lack of security, especially, if there is no efficient substitute, i.e. the child-care centers which are supposed to absorb the children of the working mothers.

This report aims to present the roles of both the working mothers and the child-care centers in the Egyptian society; with all its activities and programmes, to explain and evaluate the existed problems and to present the suitable suggestions in dealing with such problems. These suggestions are based on legal aspects as well as the scientific needs of the child-care centers and the other institutions.

The working mothers, in this report, are those mothers who have children (less than 6 years) and spend several hours each day working outside the house for a salary, either in the governmental sector or in any private or public institution or in the agriculture sector.

Pre-School children, are these children from birth to 6 years old, as the age six is the compulsory age for primary school, and

This means that this report would not include the orphants or the institutionalized children.

Second : Statistical Presentation For 1974/75

1. The number of the working mothers to the total number of the working forces is 2,077,602, around 20% of the total number of women in Egypt in the working age.

2. The number of the working women is distributed as follows :

1,679,320	(80.8%)	in the agriculture sector.
287,835	(13.8%)	in the industrial sector.
70,135	(3.3%)	in the commercial and clerical sector.
40,312	(1.9%)	Higher professions, teaching and managments.
	(0.1%)	others.

THE ROLE OF THE WORKING MOTHER IN SOCIALIZING HER CHILDREN

"Pre-school Period" (Less than 6 Years)

This report has been prepared by :

Doctors Aziz Hana Dawood, Fawzia Deyab, Samia El-Saaty,.

Mrs. Eslah El-Shirbini and Enaam Abd El-Gawad

Translated by :

Dr. Nagwa Hafez (NCSCR)

First : Specifying the Problem

The Purpose of the Report

Definition of Terms

Second : The content of the Report

a) Statistical presentation for 1974/75.
b) Major aspects for socializing pre-school children.
c) The legal regulations that deal with working mothers and Childhood Care.
d) The major problem that faces the nation.
e) Anticipated attitudes and suggested plans for improvements.

First : The Problem ... The purpose of the Report, Definition of Terms

To socialize the child and fulfill his physical, psychological and sociological needs, special attention and care shoud be directed, particularly, in the early childhood (less than 6 years).

While the mother carries the major role in such a matter,

THE NATIONAL REVIEW
OF SOCIAL SCIENCES

No. 1-3 1979 Vol. 16

CONTENTS

